

بعد رفعها الى مستوى وزاري الترويكا الاوروبية في الجزائر الاثنين لكنها لا تبحث في لجنة تحقيق

الثلاثاء من الوتوبيس الذي كان ينقلهم قرب بومرداس في شرق الجزائر، لكنها أفرجت عنهم لاحقاً. وقالت أن سكان وهران في الغرب أصيبوا مساء الأربعاء بحال نذر بعدما سرت شائعات عن تعرض المدينة لهجوم. وأوضح بعض الصحف أن "مشاغبيين" أوحوا بأن ثمة "مجموعاً أرمانياً" ليتسنى لهم السطو على منازل أهلها سكانها.

وافادت "لوماتان" أن حال ملع مماثلة سيطرت على سكان بلدات مجاورة لمدينة مفتاح على مسافة ٢٠ كيلومتراً جنوب العاصمة. ولاحظت أن أعمال العنف "انتقلت" الى الشرق الجزائري بعدما كانت وفرتها الى الآن. وقالت أن منطقة غيلما شهدت مجازر "مطلع الأسبوع"، في حين اوقف سبعة من الحراس البلديين كانوا ينهبون. وأضافت أن سبعة مجندين وصف ضابط من الدرك قتلوا خلال اشتباك دفنوا في عنابة "من دون ضجة".

وكشفت الصحف ان السلطات الجزائرية احتجزت عبد القادر حشاني الرجل الثالث في "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة في الجزائر ٢٤ ساعة واستجوبته في ما يتعلق بسلسلة حوارات اجراها مع صحف اجنبية.

واعلان امير "كتيبة انصار السنة" في الجزائر الملقب "القعقاع" وقف العمليات القتالية في الجزائر اعتباراً من منتصف الشهر الجاري "احتجاجاً على تزايد العمليات الاجرامية وهلاك عشرات المواطنين".

(رويترز، و ص ف، أ ب، ش أ)

الخليج يرحب بالتقارب الاميركي - الايراني ويتنظر ان يثبت خاتمي نفوذه داخلياً

النامية انما كشفت محاولة انقلابية موالية لايران، لكن طهران نفت تورطها فيما. ومنذ انتخاب خاتمي اتفقت ايران والبحرين على اعادة تبادل سفيري الدولتين اللذين سحبا بعد الاتهامات البحرينية.

وقالت مصادر خليجية ان خطاب خاتمي يعكس رغبة في انهاء الغداء وفتح عهد جديد في سياسة ايران الخارجية، وانها محاولة من ايران للظهور بوجه جديد وبداية مرحلة جديدة، لكنها عملية طويلة.

لكن بعض المحللين لفت الى انه لا يزال يتعين على خاتمي ان يثبت ان نفوذه يمتد الى دوائر محافظة في بلاده.

وشدد مسؤولون خليجيون على انه يمكن اعتبار الخلاف القديم بين الامارات وايران على ملكية ثلاث جزر خليجية محكا لقدرة خاتمي على الانجاز. وفي رأي محللين خليجيين ان مشكلة الجزر مسألة مبدئية، فضلاً عن ان لها صيغة استراتيجية لاهمية موقع الجزر، وان تحقيق وفاق ايراني - اميركي يمكن ان يسجل على دول الخليج العربية اتخاذ القرار السياسي المناسب لانها مقسمة بين ولاءها للفرع ورجبتها في تحسين العلاقات مع طهران.

ويعود ذلك الى ان عرب الخليج يشعرون انه ينبغي عدم الاستمرار في معاملة ايران معاملة المينوب، لكنهم في الوقت عينه لا يريدون اغضاب واشنطن.

وقال مسؤول قطري: "رأينا منذ وقت طويل ان سياسة معاداة ايران غير عملية في العالم الحديث المستقل ناهيك بالجانب الجغرافي السياسي".

ويمنح قيام الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، توترت العلاقات بين طهران ودول الخليج العربية التي انتابها المواجه من برنامج التسليح الايراني. كما اتهمت هذه الدول طهران بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وتشعر السعودية والبحرين بقلق من نفوذ ايران لدى المواطنين الشيعة المتململين أحياناً في الدولتين العريبتين. وفي ١٩٩٦ اعلنت

(رويترز)

يري محللون وديبلوماسيون في الخليج أن أي تحسن في العلاقات الاميركية - الإيرانية يمكن ان يعكس ايجاباً على العلاقات بين الجمهورية الاسلامية ودول الخليج العربية، وخصوصاً اذا قرنت طهران كلامها الاخير على الصالحة بالعمل.

واتخذت واشنطن موقفاً أكثر ايجابية من دعوة خاتمي الى حوار غير رسمي لانماء سنوات طويلة من الريبة المتبادلة بين واشنطن وطهران اللطيفين السابقين.

ويقول محللون ان أي تقارب بين الصينيين يمكن ان يعكس استقراراً في منطقة الخليج المضطربة والمقسومة بين علاقات وثيقة لواشنطن مع حلفائها عرب الخليج من جهة، وسياسة واشنطن في الاحتواء المزدوج لايران والعراق من جهة أخرى.

وأكد مسؤول خليجي بارز ان بلاده تتطلع "بأمل كبير الى تحركات الولايات المتحدة وايران لتطبيع العلاقات الثنائية. انه خير لهما ولدول الخليج أيضاً. سيساعد على تقوية أمن المنطقة".

وأمل مسؤول آخر "ان يساعد أي تقارب مستقبلي بين الولايات المتحدة وايران على حل مشاكلنا مع ايران".

ومنذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، توترت العلاقات بين طهران ودول الخليج العربية التي انتابها المواجه من برنامج التسليح الايراني. كما اتهمت هذه الدول طهران بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وتشعر السعودية والبحرين بقلق من نفوذ ايران لدى المواطنين الشيعة المتململين أحياناً في الدولتين العريبتين. وفي ١٩٩٦ اعلنت

أعاد الاتحاد الاوروبي النظر في تشكيلة وفد "الترويكا" الذي سيزور الجزائر بحيث بات على مستوى وزاري، الامر الذي ارضى السلطات الجزائرية التي تراجعت عن قرار سابق بعدم استقبال وفد على مستوى الموظفين قرر الاتحاد ارساله الى الجزائر التي شهدت مجازر في الاسبوعين الاخيرين راح ضحيتها اكثر من ١١٠٠ مدني.

ونقل التلفزيون الجزائري عن بيان لوزارة الخارجية الجزائرية ان الوفد الوزاري الاوروبي سيبدأ زيارته للجزائر الاثنين. وأوضحت ان "هذا الموعد تقرّر بعد مشاورات بين الحكومة الجزائرية والرئاسة البريطانية" للاتحاد الاوروبي. وسيضم الوفد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فانشيت ونظيرته النمسية بينيتا فيريرو فالدرن وزير الدولة للوكسمبورجي للشؤون الخارجية جورج فولفارت.

وفي بروكسيل صرح جوزيب كاربو الناطق باسم المفوض الاوروبي المكلف شؤون المغرب العربي والشرق الاوسط مانويل مارين الذي سيرافق الوفد الوزاري لـ"الترويكا" الاوروبية ان "كل المواضيع مهما كانت حساسة مطروحة للبحث". ولم يحدد هذه المواضيع، لكنه لمح الى انها لن تشمل مسألة تأليف لجنة تحقيق دولية في المجازر. وقال: "لم يعرب الاتحاد الاوروبي في أي وقت من الاوقات عن دعمه لمثل هذه المبادرة". واذ ان الوفد الاوروبي يرغب في ان "يكون مفيداً وان يتقضى موقف الحكومة الجزائرية من الوضع".

وكان وزير الخارجية الجزائري احمد عطاق اعلن الأربعاء رفض الجزائر زيارة الوفد لانه ليس رفيع المستوى. وقال: "منذ البدء، حين طلب منا الاتحاد الاوروبي كيف يمكنه مساعدة الجزائر، أجبنا من خلال مكافحة الارهاب الذي يمر بوضوح عبر تفكيك الشبكات الموجودة اليوم والتي هي شبكات دعم لوجستي (...). هذه الشبكات موجودة في كثير من العواصم الاوروبية. اننا نعرف ذلك وشركاؤنا الاوروبيون يعرفون ذلك. هذه العواصم محددة وليست هناك بريطانيا فقط بل هناك دول أخرى".

وأوجب الرفض مزيداً من النشاط الدبلوماسي، فاجرى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك محادثات هاتفية مع عطاق. وقال على الاثر يسعدني ان محادثاتي اسفرت عن هذه النتيجة. ويمكننا الان المضي في ارسال وفدنا".

ورحبت باريس وبون بارسال "الترويكا" الاوروبية الى الجزائر بموافقة السلطات الجزائرية. وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غارو - سوكريه ان فرنسا "مسرورة" لارسال وفد من "الترويكا" الى الجزائر في "مهمة استماع وحوار". وقالت: "فرنسا ترغب في التمكن من مواصلة الحوار الذي يوشق بين الاتحاد الاوروبي والجزائر وتعميقه".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمان "انه نبأ جيد. نأمل في ان نتوصل الان الى حوار جوهري". ووجه وزير الخارجية الالمني كلاوس كينكل رسالة الى نظيره الجزائري حظه فيما على "بذل كل ما في وسعه لترك الباب مفتوحاً والتوصل الى اتفاق قريباً".

واعرب وزير الخارجية النمساوي فولفغانغ شوسل عن اهتمام الاوروبيين بحل مشكلة الجزائر. وأكد المسؤول في الجامعة العربية مهذب مقل انه نقل الى الرئيس الجزائري اليمين زروال تأييد الجامعة للحكومة الجزائرية في معركتها ضد الارهاب.

واعلان الاتحاد البرلماني العربي عقب جلسة طارئة في مصر امس انه سيرسل وفدا الى الجزائر تعبيراً عن التأييد لها.

وزار السفير البريطاني لدى الجزائر جان فرنسوا غوردون امس مسرح احدث مذبحة وردت عنها تقارير في سيدي حامد على مسافة ٣٠ كيلومتراً جنوب العاصمة. وقال عن زيارته: "ان معرفة الرقم المرتفع للقتلى لا يؤهك لرعب رؤية هذا القبر الجماعي (...). ذهبت الى هناك لاقدم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن حكومتي والوزراء تعازينا الى ضحايا هذا العمل الارهابي المروع واقاربهم".

العنف

ونشرت الصحف الجزائرية ان قبيلة انفجرت في مسجد في ضاحية براق في جنوب شرق مدينة الجزائر ليل الأربعاء فقتلت شخصاً واصابت ثمانية اخرين.

وقالت ان شابين نحا مطلع الاسبوع في قرية زغود يوسف في ولاية قسنطينة في شمال شرق البلاد. كذلك قتل ابن عضو في مجلس الامة عن بلدة سطيف بالرصاص ليل الثلاثاء، وكان القاتل البالغ من العمر ٣٥ عاماً يجلس في مقهى في البلدة الجبلية الواقعة في شمال شرق الجزائر عندما اقتحم ثلاثة شبان مسلحين المقهى واطلقوا النار عليه. واكدت وكالة الانباء الجزائرية "واج" النبا لاحقاً.

وتحدثت صحيفة "لا تريبون" عن خطف شاب (١٩ عاماً) يعمل في مجلس بلدية عين البيضاء في ولاية سعيدة الغربية ونبذ بعد ظهر الثلاثاء.

وأوردت الصحف أيضاً أن عبوات فكتت الأربعاء في حي باب الواد الشعبي في غرب الجزائر العاصمة وفي الفرون في الجنوب. وأشارت الى أن مجموعة مسلحة خطفت ثمانية تلميذات

ريتر ينتظر تعليمات قبل القيام بعمليات تفتيش موسكو تقترح ارسال طائرات مراقبة الى العراق وباريس تعرض زيادة الخبراء الفرنسيين في اللجنة

بغداد

وفي اول رد على تنديد مجلس الامن الاربعة بالموقف العراقي، اسفدت بغداد لان "مجلس الامن يكرر الاتهامات المعادية نفسها ويتجاهل مطالب العراق العادلة". وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ان "من حقنا تأكيد ضرورة ان تكون تقارير لجان التفتيش موضوعية وليست منحازة ولا بد للامم المتحدة ان تمارس دورها في تركيبة فرق التفتيش".

وسئل عن قيام اللجنة الخاصة بعمليات تفتيش للتحقق مما اذا كان العراق قد اختبر اسلحة كيميائية وبيولوجية على سجناء، فأجاب: "انهم يخطون لدفع الامور في اتجاه استخدام القوة من خلال حملة الاكاذيب التي يطلقونها" والتي تهدف الى "اثارة عاطفية على مستوى العالم وتالياً تهيئة الاجواء لممارسة ضغط لدخول المواقع الرئاسية". واتهمت صحيفة "الثورة" الولايات المتحدة وبريطانيا بـ "التجسس على العراق وباختلاق الذرائع لاطالة امد الحصار المفروض عليه فقط". وقالت ان ارسال "الجاسوس الاميركي" ريتز على رأس فريق تفتيش دولي الغرض منه القيام بـ "مهمة مزدوجة، سياسية وجاسوسية".

في غضون ذلك، تنشط بغداد دبلوماسيا لكسب التأييد لموقفها. وتوجه وكيل وزارة الخارجية سعيد عبد المجيد الفيصل الى عمان في طريقه الى البحرين، في الوقت الذي يقوم اثنان من اعضاء مجلس الشورى البحراني بزيارة لبغداد حيث التقيا عددا من المسؤولين العراقيين. وفي طهران، افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "أرنا" الإيرانية ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحف سيزور ايران اليوم لمناقشة مسائل ثنائية. ونسبت الى دبلوماسي عربي ان "الصحاف سيحاول كسب التأييد الايراني للخروج من العزلة القائمة خلال محادثاته الرسمية في شأن تطبيع العلاقات بين طهران وبغداد".

الى ذلك، بدأ ثلاثة اعضاء من جمعية " اصوات في البرية" الاميركية الانسانية اعتصاما في بغداد امام مقر اللجنة الخاصة مطالبين برفع الحظر المفروض على العراق. وشددوا في بيان على ان "اكثر من مليون عراقي ماتوا بينهم ٦٠٠ الف طفل في اقل من خمس سنوات بسبب العقوبات الدولية".

❖ في تونس، أعلن الاتحاد العام للشغل انه قرر تقديم ستة اطنان من الأدوية هبة للعراق مساهمة من "نقابي تونس وعمالها في تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق وخطوبة تضامن" معه.

❖ في عمان، نددت احزاب المعارضة الاردنية بالولايات المتحدة قائلة انها تسعى الى افتعال ازمة مع العراق من أجل تعطيل الجهود الدولية لتخفيف الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي.

❖ في ابو ظبي، دافعت صحيفة "الاتحاد" الاماراتية عن قرار بغداد وتساءلت "لماذا هذا الاصرار الاميركي على استفزاز الحكومة العراقية من خلال شكليات كان يمكن تجاوزها لتمكين فرق التفتيش الدولية من مواصلة عملها من دون تعقيدات في العراق؟" (و ص ف، رويترز، أ ب)

القاهرة: "الاخوان" يسعون الى الحوار

القاهرة - و ص ف - في الذكرى السبعين لتأسيس جماعة "الاخوان المسلمين" التي تنص اديباتها على النضال سلميا من أجل اقامة دولة اسلامية، قال المرشد العام للجماعة مصطفى مشهور في مأدبة افطار اقيمت في القاهرة وحضرها ٧٠٠ شخص ان "الاخوان المسلمين" يسعون الى الحوار مع "مختلف الاحزاب المعارضة للعنف والارهاب والتطرف". ولم يحضر أي ممثل للحكومة كما جرت العادة منذ مطلع التسعينات حين اتهمت الحكومة المصرية "الاخوان" بالوقوف وراء العنف المسلح الذي تنفذه الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر.

ورأى مشهور ان ازالة العراقيل امام حرية التعبير والعمل السياسي هي أفضل وسيلة لمحاربة "الافكار المنحرفة" التي يدعو اليها الاسلاميون المتطرفون المسلحون. ويمثل "الاخوان المسلمون" بنائب واحد في مجلس الشعب المصري، وتؤكد احزاب المعارضة ان الانتخابات التي جاءت بنوابه كانت مشوبة بالتزوير. وطالب مشهور، وهو خامس مرشد للجماعة، باطلاق اعضاء الجماعة المسجونين.

اليوم الرابع على التوالي، الفى فريق من خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية يرأسه الاميركي سكوت ريتز عمليات التفتيش، فيما اعتبرت واشنطن ان الخيارات الدبلوماسية باتت محدودة وجددت موسكو رفضها اي استخدام للقوة وانتقدت باريس الموقف العراقي واعلنت عزمها على زيادة عدد الخبراء الفرنسيين في اللجنة الخاصة.

وفي محاولة لحلحلة الازمة، اقترحت موسكو تقديم طائرات لمراقبة عملية نزع الاسلحة العراقية وهي المهمة التي تقوم بها حاليا طائرات "يو ٢" الاميركية. وصرح وزير الدفاع الروسي المارشال ايفور سيرغيف في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الفرنسي الان ريشار في مقر وزارة الدفاع الفرنسية: "اذا عارض العراق مراقبة اراضيه بواسطة طائرات "يو ٢" فان روسيا مستعدة لاقتراح تقديم طائراتها (...). اننا نملك طائرات لها اداء الطائرات الاميركية نفسها". وشدد على ان "فرنسا وروسيا ساهمتا كثيراً في تسوية التطورات الاخيرة اللازمة مع العراق من دون اللجوء الى القوة".

وسئل من سيقود طائرات التجسس الروسية واين ستتمركز ومن سيحلل المعلومات التي تجمعها، فأجاب: "لا مشاكل من حيث المبدأ. مسألة تحليل المعلومات يمكن حلها بسهولة".

ورأى خبراء غربيون ان سرغيف ربما كان يشير الى طائرات "ميغ ٢٥ فوكسبات" أو "ميغ ٣٢ فوكسهاوند" التي تتمتع بقدرات استطلاع متقدمة وتخدم في القوات الجوية الروسية.

وانتقدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن - غازو سوكريه قرار بغداد منع المفتشين من زيارة مواقع يشتبه في انها تحتوي على اسلحة محظورة وقالت ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر سيناقش سبل تعزيز المشاركة الفرنسية في مهمات اللجنة لدى توقفه في باريس اليوم في طريقه الى بغداد. وأفادت مصادر دبلوماسية ان العرض الفرنسي ربما ساعد على تخفيف التوتر مع بغداد التي تطالب بان تكون تشكيلة فريق التفتيش اكثر توازنا والا يغلب عليها الاميركيون والبريطانيون.

وسئلت الناطقة عن قرار مجلس الامن الذي ندد ببغداد، فأجابت ان "القرار غير المقبول للسلطات العراقية في شأن مهمة ريتز هو الذي أملى رد فعل كهذا. وهذه الوحدة في مجلس الامن مهمة لتمكين باتلر من السفر الى بغداد وهو يعلم انه يحظى بالتأييد الكامل من اعضاء مجلس الامن". وأوضحت ان وزير الخارجية أوبير فيديرين وباتلر سيناقشان كل القضايا التي تتعلق بالعراق وخصوصا موضوع "المواقع الرئاسية".

واشنطن

وفي واشنطن، اعتبر الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماك كاري أن عدد الخيارات الدبلوماسية لحل الأزمة بين الأمم المتحدة والعراق بات محدودا. وقال: "نحن نسعى الى المخرج الدبلوماسية الممكنة ونستنفدها أكثر فأكثر (...). قلنا باستمرار ان الامر ليس حلقة مفرغة لا نهاية لها بحيث نكتفي بتكرار الفصول نفسها دائما وابدا".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولبي: "يمكننا ان نعلن ان الصبر ليس من دون حدود. نعطي حاليا أولوية كبيرة للدبلوماسية ولكن لدينا خيارات اخرى، خيارات مخيفة لا تزال في تصرفنا. ولكن نريد في الوقت الحاضر اعطاء كل فرص النجاح للدبلوماسية".

وبدوره أبدى المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون عدم تفاؤله بايجاد حل دبلوماسي، مكررا ان "صبرنا ينفد ولنسا متفائلين كثيرا". وأضاف ان "اعمال التفتيش التي قام بها الخبراء الدوليون قبل توقف مهمتهم، دليل اضافي آخر على ضرورة ايجاد حل عاجل للوضع. ان الامر خطير للغاية ومرعب. فهو يتعلق بشكوك في تجارب تجرى على البشر وينبغي ان نتحقق من ذلك".

وفي بيجينغ، ابدى الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شن غوو فانغ "قلق بلاده البالغ" للعراق بين العراق واللجنة الخاصة. وقال: "اننا ندعو الاطراف المعنيين الى البحث عن حل مناسب للخلافات بالحوار تفادياً لتفاقم الازمة".

في غضون ذلك، اعلن ريتز، الذي تتهمه بغداد بالتجسس انه لن يقوم بعمليات تفتيش اخرى في انتظار تعليمات من نيويورك. وهو توقف منذ الثلاثاء عن تفتيش المواقع لان السلطات العراقية امتنعت عن ارسال ممثلها لمرافقة فريقه. الا ان فرق التفتيش الاخرى واصلت عملها كالمعتاد.

عرفات يرى في الشروط الاسرائيلية عقبات امام المحادثات نتنياهو لن يحمل الى كلينتون حجم الانسحاب وواشنطن طالبت بحصر المحادثات بالشأن الفلسطيني

عرفات

واحتج عرفات بشدة على الشروط التي وضعتها اسرائيل للانسحاب من الضفة قبل بدء محادثات واشنطن. وقال في الخليل في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد هافمان: "انهم يضعون كل العقبات قبل التوجه الى واشنطن بينما نحاول تحقيق شيء ملموس في هذه اللقاءات في واشنطن". واعتبر ان اجتماعات واشنطن تمثل نقطة تحول ليس فقط للفلسطينيين والاسرائيليين بل لكل المنطقة أيضاً".

وقال هافمان الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي ان اوربا "تتطلع الى اعادة انتشار كبيرة وذات مغزى من جانب الحكومة الاسرائيلية".

وحذر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات من ان الفلسطينيين على وشك "اعادة تقويم شاملة لعملية السلام" في حال فشل لقاءات واشنطن. و اضاف: "على الادارة الاميركية ان تشدد لمتعتها وتقول لنتنياهو: كفى، لقد نفذ صبرنا".

وقال النائب الفلسطيني مروان البرغوثي ان شروط اسرائيل تغلق الطريق امام نجاح اجتماعات واشنطن، و"انها لم تؤد هذه الاجتماعات الى جديد فعلي، فان عملية السلام تسير الى الكارثة".

في غضون ذلك، وضع مستوطنون ٢٥ مقطورة بغية اقامة حي جديد في مستوطنة تلمون غرب رام الله في الضفة، واقامت ست عائلات في هذه المقطورات المنتشرة على تل قريب من المستوطنة.

وتظاهر الآلاف من المستوطنين الاخرين امام سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب احتجاجاً على الضغوط الاميركية الرامية الى انسحاب اسرائيل من الضفة.

في موسكو ندد الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نسييتروشكين بقرار اسرائيل الاحتفاظ بالقسم الاكبر من الضفة في اطار التسوية النهائية. وقال: "اننا نفهم رد فعل فلسطين والدول العربية الاخرى".

(وصف، رويترز، أ ش أ)

الحكومة الاردنية تطلب تأديب نائب

عمان - اب - طلبت الحكومة الاردنية امس من مجلس النواب تأديب نائب اتهمها بمحاولة الاقارب وتفصيلهم في التوظيف، وجاء في بيان حكومي "ان الحكومة غضبت بشدة بسبب اسلوب الاتهام الذي وجهه احد النواب في مناقشة موازنة ١٩٩٨. و اضاف ان "الحكومة التي نالت ثقة المجلس منذ ايام قليلة، تطلب من الهيئة التشريعية (...) الحريصة على حماية الديموقراطية، اتخاذ تدابير تحمي هذا الهدف".

ولم يذكر البيان اسم النائب، الا ان عدداً من النواب أفادوا ان النائب المعني هو الزعيم القبلي احمد عويدي عبادي الذي ألقى خطاباً حامياً الاربعة الماضي.

وقال النائب، فيما كان التلفزيون ينقل جلسة المجلس مباشرة على الهواء، ان الحكومة تضع الرجل الخطأ في الموقع الخطأ واتهم وزراء لم يذكر اسماءهم "بهدر ملايين الدينارات اما لانهم جملعة واما لانهم اعداء للدولة".

واستبعد مسؤولون في المجلس ان تتخذ أي اجراءات في حق النائب المعروف بانتقاداته الشديدة للحكومة، لكنه مقرب من الملك حسين.

محادثات بين الحكومة السودانية والمهدي

الخرطوم - و ص ف - نشرت امس صحيفة "الرأي العام" السودانية ان محادثات تجرى حالياً بين الزعيم المعارض السيد الصادق المهدي وممثلين للحكومة السودانية في طرابلس.

وأوضحت ان الوفد الحكومي الذي يشارك في المحادثات، التي تجرى بمبادرة ليبية، يضم الامين العام للمؤتمر الوطني، وهو هيئة حكومية منبثقة من مؤتمرات المناطق الشعبية وممثلة في البرلمان السوداني، غازي صلاح الدين العتباتي ورئيس تحرير صحيفة "الانباء" الحكومية امين حسن عمر. و اضافت ان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل قد ينضم اليه.

من جهة اخرى، أكد الاتحاد العام لنقابات عمال السودان معارضته لبرنامج التخصيص الذي اعلنه وزير المال عبد الوهاب عثمان الاسبوع الماضي لانه سيقضي ٤٠ الف موظف في برائن البطالة. وقال رئيس الاتحاد تاج السر عبدون ان "الاتحاد يرفض تماما برنامج الخصخصة" وانه عازم على تنظيم "احتجاج على اصرار الحكومة غير المبرر على التخلص من القطاع العام".

اعلنت واشنطن انها ترغب في ان تنحصر محادثات الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الاسبوع المقبل في مسألة السلام الفلسطيني - الاسرائيلي. وتؤكد اسرائيل ان نتيناهو يريد تفادي الصدام مع الادارة الاميركية، لكن الشروط التي وضعتها حكومتها ورمته الانسحاب من الضفة الغربية بتنفيذ الفلسطينيين اياها لا تبدو مشجعة على التفاوض باحراز تقدم. واعتبر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان اسرائيل بهذه الشروط تسد الطريق تماما قبل توجه رئيس وزرائها الى واشنطن.

وكان نتيناهو ينوي اثاره مواضع مثل الوضع في جنوب لبنان والسلام مع سوريا والمسألة الايرانية خلال زيارته لواشنطن. لكن البيت الابيض اوضح انه يريد ان تقتصر المحادثات على الموضوع الفلسطيني.

وأفاد مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان اجتماع الثلاثاء بين كلينتون ونتيناهو سيستمر ساعة واحدة ولن يتناول الزعيمان الغداء معاً لانشغال كلينتون ببرنامج عمل مشحون وليس رغبة من الولايات المتحدة في اضافة جو رسمي فاتر على الزيارة. وقال: "ليس مقصودا ان تكون هذه زيارة عبارة لرئيس الوزراء يتناول فيها مواضع اقليمية عامة، بل هي زيارة تركز على ما ينبغي ان تفعله اسرائيل وما ينبغي ان تفعله السلطة الفلسطينية لاعادة عملية السلام الى مسارها".

وفسرت وسائل الاعلام الاسرائيلية رفض واشنطن ان تتطرق المحادثات الى مسائل اخرى وعدم تناول الرئيسين الغداء معاً بلانها علامة على نفاذ صبر الادارة الاميركية من اسرائيل في عملية السلام.

لكن المسؤول الاميركي قال ان نتيناهو سيعقد لقاءين منفصلين مع وزيرة الخارجية الاميركية ماديلين اولبرايت والمستشار الرئاسي للامن القومي ساندي برغر الثلاثاء يتوقع ان يتناولوا مواضع أوسع.

وأكد المستشار الاعلامي لنتيناهو ديفيد بار ايلان ان رئيس الوزراء واثق من تفادي الازمة مع واشنطن. وقال انه "يملك هامشا كبيرا لاجراء مفاوضات مثمرة مع واشنطن". وأشار الى ان نتيناهو لن يتخذ قرارا في شأن حجم الانسحاب من الضفة كي لا يكون "مفلول اليدين" قبل اجتماعه مع كلينتون.

وكانت الحكومة الاسرائيلية وضعت اول من امس لائحة طويلة من الشروط على الفلسطينيين ورمته الانسحاب من الضفة بتنفيذهم اياها. واثارت هذه الشروط استياء الفلسطينيين واستفراق واشنطن.

الا ان بار ايلان اعرب عن اعتقاده ان الشروط الاربعة "يفترض الا تمثل مشكلة للولايات المتحدة".

وبدأ امس مجلس الوزراء الاسرائيلي مناقشاته في شأن تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة الى ان يستكملها الاحد باتخاذ قرار في هذا الشأن. وبيث الاداعة الاسرائيلية ان الاجراء السائدة في مجلس الوزراء تشير الى ان الغالبية الكبرى من الوزراء تعتقد ان على نتيناهو ان يتوجه الى واشنطن من غير ان يحمل الحجم الدقيق لمساحة الانسحاب.

وترغب اسرائيل في الفاء المرحلة الثالثة من الانسحاب على عكس ما تريد واشنطن. وقال بعض الوزراء انه اذا لم يوافق الاميركيون والفلسطينيون على التنازل عن المرحلة الثالثة، يجب قسمة المرحلة الثانية مرحلتين ثانويتين يعاد فيهما الانتشار بنسب محدودة. ورأى وزير الزراعة المتشدد رافائيل ايتان ان على رئيس الوزراء ان يوضح للاميركيين انه عوض مراحل اعادة الانتشار ينبغي الدخول مباشرة في مفاوضات الوضع النهائي.

وتطرق بعض الوزراء الى الضغط الاميركي، فقال وزير المواصلات اسحق ليفي "ان الضغوط الاميركية التي تمارس على اسرائيل تسبب ارتعاشا، ونتيناهو يمثل الدولة بأسرها وليس عليه الرضوخ لأي ضغط".

وقالت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات ان نتيناهو لن يتنازل عن مصالح حيوية من اجل غداء مع رئيس الولايات المتحدة.

في المقابل، لوح وزير الدفاع اسحق مورديخي مجدداً بالاستقالة اذا لم تمض عملية السلام قدماً. وقال ان على نتيناهو ان يتزود لاجتماعه مع كلينتون خطة تمكنه من المناورة على نطاق واسع ويحمل مبادئ واضحة تتعلق بالمساحات الانية والاماكن الاستراتيجية والمستوطنات كي يتمكن من التفاوض بصدقية مع الرئيس الاميركي. و اضاف انه لن يتردد في تقديم استقالته اذا لم تتحقق المبادئ التي نادى بها في حملته الانتخابية في شتى المجالات السياسية والاجتماعية.

وايد ممثل حركة "شاس" الدينية في الحكومة وزير العمل والرفاه الاجتماعي ايلي ايشاي زيادة حجم المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة الى اكثر من عشرة في المئة.

وشدد وزير الخارجية المستقيل ديفيد ليفي على ضرورة الحفاظ على علاقات طيبة مع الولايات المتحدة. وقال ان الامتحان هو بالتغلب على العقبات والسير قدماً في عملية السلام.

انجاز مشروع الموازنة مع جدول الرسوم زيادات الميكانيك أقرت مخفوضة وسندات بملياري دولار لتغطية العجز

بنسبة ٥٠ في المئة من النسبة التي حددتها الحكومة اصلاً. والغيت الزيادة على رسوم التسجيل في الجامعة اللبنانية. وتم تضمين مشروع الموازنة مادة تجيز للحكومة اصدار سندات بالعملة الاجنبية في حدود ملياري دولار وتغطيتها بشراء سندات خزينة "زيرو كوبون"، علماً ان الاجراء يهدف الى تغطية عجز الموازنة المقدر بـ ٢٧ في المئة. وهذا الاجراء كان اتفق عليه في اطار "الورقة الاصلاحية" التي وضعها الرؤساء الياس المرادوي ونبية بري ورفيق الحريري.

حملة اعتقالات غداة تفجير كفر كلا

وموردخاي يحرض لبنان على "الشجاعة"

واوروبا الى مساعدة لبنان على تبني قرار "شجاع" لاستعادة السيطرة على الجنوب. وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه على يقين بأن "لبنان مستعد للتوصل الى اتفاق امني مع اسرائيل اذا ساعدته الدول الغربية على ابداء الشجاعة ازاء سوريا".

واضاف: "ارى من واجبي كوزير للدفاع البحث عن كل طريق بغيره التوصل الى تسوية سياسية ويجب على كل من اسرائيل ولبنان تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ مع تفسيراته كما نراها نحن. ويجب على لبنان ان يثبت ان في امكانه السيطرة وفرض السيادة على كل اراضيه، وبمعنى اخر التزام ضمان امن اسرائيل من داخل اراضيه". وأشار الى ان في لبنان موقفين من اقتراحه "الاول علي والاخر لم ينشر بعد". وقال: "اعرف من مصادر موثوقة ان الحكومة اللبنانية كانت تقبل من يوم غد بالاقتراح وبالتوصل معنا الى اتفاق لو سمح لها الطرف الاخر بذلك، اي الطرف السوري، ولو كانت تملك الشجاعة لاتخاذ قراراتها في شكل مستقل يصب في مصلحة لبنان والمنطقة بأسرها".

وأكد انه "في حال التوصل الى اتفاقات امنية مناسبة مع الحكومة اللبنانية والتثبت من امكان بسط سيادتها على اراضيها سنعمل بلا شك على اخراج قواتنا من لبنان".

وبدوره اتهم "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوروي لوبراني سوريا بـ "منع لبنان من الاستجابة لمبادرة وزير الدفاع اسحق موردخاي في شأن تطبيق القرار ٤٢٥ بحذافيره". ونقلت عنه وسائل الاعلام الحدودية امس ان "شخصيات لبنانية رفيعة المستوى، بما في ذلك تلك التي لا تنتمي الى المعارضة بل الى مصادر سياسية مناوئة لاسرائيل، اكدت عبر قنوات اتصال معينة ان المبادرة في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ تتلاءم مع المصالح الوطنية اللبنانية، وان لبنان كان تجاوب فوراً مع هذه المبادرة لو تمت بارادته الوطنية الحرة". واضاف: "ان منظمات الارهاب (التتمة في الصفحة ٥)

سعت اسرائيل امس الى تحريض لبنان على اتخاذ موقف "شجاع" ومستقل عن سوريا في شأن ما سمته "مبادرة" وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لتطبيق القرار ٤٢٥ "بحذافيره" وبحسب التفسير الاسرائيلي له، مركزة في حملة سياسية - اعلامية على ان لبنان يوافق ضمناً على التجاوب مع مطلبها عقد اتفاق امني لتوفير الانسحاب الاسرائيلي، ومحملة دمشق مسؤولية "منع" لبنان من هذا التجاوب.

وفي المقابل حمل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مؤكدا ان "ليس لديه اي رغبة في التوصل الى اي اتفاق سلام لا مع الفلسطينيين ولا مع السوريين ولا معنا". وقال ان اسرائيل "وقعت في فخ احتلالها وتحاول ان تخرج منه ولكنها كلما قامت بحركة تعلق اكثر". واذ امل في ان "تخرج اجتماعات واشنطن المقبلة بشيء"، اشار الى ان "التشاؤم يلفنا". وشدد على استعداد لبنان وسوريا للسلام كخيار استراتيجي اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان". (راجع ص ٢).

وتزامنت هذه المواقف مع قيام الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" عقب تفجير شريط فيديو عند بوابة كفر كلا - المطلة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، بحملة دم وعتقالات واسعة في العديسة وكفر كلا وقرى مجاورة. وفجرت قوة من "الجنوبي" منزل ابن عم المسؤول عن الامن في العديسة وكفر كلا سمير رسلان الذي قتل في الانفجار، بذريعة ضلوعه في الحادث. وعلم ان المعابر الستة مع الشريط الحدودي المحتل سيعاد فتحها امام المواطنين صباح اليوم بعدما كانت اقفلت عقب حادث الانفجار.

موردخاي

في غضون ذلك دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الولايات المتحدة

انجزت اللجنة النيابية للمال والموازنة ليل امس اقرار مشروع قانون الموازنة للسنة ١٩٩٨ بتسوية مع الحكومة في شأن الجدول رقم ٩ ولا سيما منه البند الذي اثار جدلاً طويلاً والمتعلق بزيادة الرسوم على ميكانيك السيارات. ويتوقع بعد هذه الخطوة ان يحدد رئيس مجلس النواب نبية بري موعد انعقاد الهيئة العامة للمجلس للشروع في مناقشة الموازنة واقرارها نهائياً قبل نهاية كانون الثاني، علماً ان الموعد المرتقب هو الثلثاء المقبل.

واعتمدت صيغة التسوية في شأن الميكانيك توزيع السيارات على خمس فئات على ان يحتسب رسم الميكانيك على اساس الحصان، كالآتي:

- كلفة الحصان للسيارة من عمر ١٥ سنة ٦ آلاف ليرة.
- كلفة الحصان للسيارة من عمر ١٤ سنة الى ١٠ سنين ٨ آلاف ليرة.
- كلفة الحصان للسيارة من عمر ٩ الى ٦ سنين ١٠ آلاف ليرة.
- كلفة الحصان للسيارة من عمر ٥ الى ٣ سنوات ١٤ الف ليرة.
- كلفة الحصان للسيارة من عمر سنتين الى الآن ١٨ الف ليرة.

وقدر المبلغ الذي ستؤمنه الزيادات الجديدة على الميكانيك بـ ٢٠٠ مليار ليرة علماً انها كانت في السنة السابقة في حدود ٤٢ ملياراً.

وعلم ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة كان ابغى الى اللجنة موافقة الحكومة على اقتراح طرحه النائب غازي زعبيتر متضمناً حلاً وسطاً بين ثلاثة اقتراحات للميكانيك، وذلك بعدما تبين ان هذا الاقتراح يوفر الوردات التي تطمح اليها الحكومة من خلال الزيادات، وقد سجل نواب "حزب الله" اعتراضهم على مبدأ الزيادة على الرسوم.

اما بالنسبة الى زيادات اخرى وردت في الجدول وتضمنت زيادات على رسوم جوازات السفر ودخول الاجانب ورخص السوق والاسمنت وامتحانات الكولوكيوم فقد تم الاتفاق على خفضها

اسرار الآلهة

سجلت الواردات الجمركية عام ١٩٩٧ زيادة

عما كانت عام ١٩٩٦ حسب ما اعلن رئيس

المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله.

من المسؤول؟

تعالج وزارة الداخلية الخلل التقني الذي حصل

وأخر تسليم تذاكر الهوية الى اصحابها في

المواعيد المحددة.

لماذا؟

لاحظت اوساط سياسية ان وزير الخارجية

الفرنسية اوبير فيديرين بدأ جولته في المنطقة

من بيروت خلافا لما كان يحصل في الماضي.

السفيران الياباني والروماني في قصر بسترس بوينز وكورلاكوس عرضا زيارة سانتير: "اتفاق الشركة يتخطى الاقتصاد الى السياسة"

السياسة أيضا وهو سيكون قفزة نوعية مقارنا بالاتفاقات السابقة. ان المفاوضات التي بدأت قبل سنتين لم تنته بعد ولكن ليس في وسعنا القول انها لا تتقدم. وذلك عائد الى مجموعة الواجه التقنية والقانونية التي يجب درساها بدقة". ثم استقبل بوينز النائب الياس سكاف وعرض معه الاوضاع.

السفير الياباني

والتقى الامين العام للوزارة ظافر الحسن السفير الياباني ياسوجي تشيغاكاي الذي قال على الاثر انه استوضح الحسن "نتائج زيارة وزير الخارجية الفرنسي اويبر فيدرين الاحد الماضي للبنان، وكذلك رؤية لبنان وموقفه من حديث الرئيس الايراني محمد خاتمي الى شبكة CNN الاميركية للتلفزيون . و اضاف ان بلاده تعتقد ان هذا الحديث "إيجابي" ووفقا لما فهمت ان معظم الدول في المنطقة والعواصم الكبرى تعتبره مفيدا". وأشار ان الحديث "تطرق ايضا الى التطورات الاخيرة لعملية السلام وما هو مطروح في شأن القرار ٤٢٥ الذي كثر

ان لدينا علاقات وثيقة معه في اطار الشركة الأوروبية - المتوسطية باعتبار ان لبنان عضو فيها. وثمة تعاون مالي يتطور وسيتمخض حجما اوسع في السنوات المقبلة. ونحن في طور مفاوضات جارية للتوصل الى اتفاق شركة مع لبنان. وتطرق البحث الى زيارة رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير للبنان في ١٢ شباط".

وسئل عن النقاط العالقة في المفاوضات الجارية منذ سنتين في شأن اتفاق الشركة الجديد، فاجاب: "لا اقول ان عملية التفاوض لا تتقدم فكل مفاوضات تمهد الى التوصل الى اتفاق طموح يشمل مجالات عدة في المجالات الاقتصادية والسياسية. وهذا الاتفاق يستوجب تكيف بضعة قطاعات اقتصادية وغيرها في لبنان. اذا مثل هذا الاتفاق صعب ويجب النظر الى كل تفاصيله بتأن ومن الطبيعي ان يستغرق وقتا لانه ليس اتفاقا، علما انه لن يشمل التجارة فقط لما هي الحال بالنسبة الى الاتفاق الحالي بل يشمل اوجها عدة من التعاون بين لبنان والاتحاد الاوروبي".

ان اتفاق الشركة الجديد سيشمل

شركة جديد مع الاتحاد الاوروبي يحل محل اتفاق التعاون الاقتصادي المعمول به حاليا وكذلك مفاوضات الشركة الأوروبية - المتوسطية، وسيبحث ايضا في التعاون التقني والمالي مع لبنان. وصرح كوركولاس اثر الاجتماع: "تناول الحديث مع الوزير بوينز الى علاقات لبنان مع الاتحاد الاوروبي بأوجهها المتعددة، ومعلوم

عرض وزير الخارجية فارس بوينز مع مندوب الاتحاد الاوروبي لدى لبنان ديميتري كوركولاس الزيارة المرتقبة لرئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير للبنان في ١٢ شباط المقبل، المحطة الاخيرة له في جولة شرق اوسيطية ستبدأ بمصر. وتتناول محادثاته في بيروت المفاوضات الجارية مع لبنان بمهدف التوصل الى اتفاق

الحريري: متشائمون باجتماعات واشنطن لان لا رغبة لاسرائيل في السلام

شك العالم كله مدرك ان اسرائيل هي التي تعرفل عملية السلام وخصوصا الحكومة الاسرائيلية الحالية التي لا تؤمن بالسلام ولا ترغب في اقامته في المنطقة. الان قد تحصل اجتماعات في واشنطن ونأمل ان يخرج منها شيء علما انه يلغنا التشاؤم في ان تكون لدى حكومة اسرائيل ورئيسها اي رغبة في التوصل الى اي اتفاق سلام مع الفلسطينيين او السوريين او معنا. ورغم ذلك نحن مؤمنون بالعملية السلمية ودايما نبذل الى كل الوفود التي تأتي الينا ايماننا واقتناعنا بضرورات العمل قداما لترسيخ السلام في المنطقة ولكن عليهم ان يضغطوا على اسرائيل حتى تسير ضمن قرارات مدريد ومجلس الامن ٢٤٢ و٢٣٨ و٤٢٥، حتى الان لم تنصع اسرائيل لهذا الامر ومع ذلك فلبنان يبرهن باستمرار ايمانه بمسيرة السلام من جهة وهو صامد على مواقفه متمسك بالارض وبتحريها بكل الوسائل المتاحة. ونأمل من الدول الكبرى ان تستطيع التوصل الى اي امر في هذا الاطار.

محليا تعرفون انه من المفترض ان تبدأ الاستعدادات بصفة جدية للانتخابات البلدية، ونسمع اصواتا من وقت الى اخر ان انتخابات البلديات لن تحصل ونحن نقول ان هذه الانتخابات ستحصل وادعو المواطنين جميعا للاستعداد لهذه الانتخابات والمحافظة على صيغة العيش المشترك في كل انحاء لبنان وخصوصا في الجنوب ولا يجوز ان يبرهن الجنوب يوما وبأي طريقة من الطرق ومهما كانت الاسباب والظروف ان صيغة العيش المشترك اصيبت بنكسة والانتخابات برهنت عكس الواقع وشعور الجنوبي دائما هو ان العيش المشترك هو اساس في كل تحركاته فنحن ندعو جميع المواطنين للمحافظة على صيغة العيش المشترك حتى تظهر النتيجة انها مرآة لحقيقة شعور اللبنانيين ورغبتهم في العيش المشترك".

اعرب رئيس الوزراء رفيق الحريري عن امله في ان يخرج لقاء الرئيس اميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو في واشنطن الاسبوع المقبل بنتائج ايجابية، على رغم تشاؤمه حيال رغبة الدولة العبرية في التوصل الى اي اتفاق سلام مع العرب.

اقام الحريري غروب امس افطارا في دارته في قريطم لعائلات وفعاليات من صيدا وشرقها حضره الوزيران فؤاد السنيورة ونديم سالم والنواب سمير عازار وسليمان كنعان وميشال موسى وبهية الحريري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ وشخصيات. بعد الافطار التى الحريري الكلمة الآتية:

"من دون شك منذ ما قبل عام ١٩٧٨ والجنوب يعاني المشاكل العسكرية والاحتلال وما زال يعاني ويدفع الثمن غاليا، واسرائيل ادركت انها وقعت في فخ لا تستطيع الخروج منه وتحاول ان تخرج من شبك الفخ الذي وقعت فيه وكلما تقوم بحركة تعلق اكثر، وفي المقابل اعلن لبنان مرات وبرهن انه بلد محب للسلام ويرغب فيه ولكن السلام الذي يمكن الاستمرار فيه، السلام الذي يأتي بالامن والاستقرار وليس السلام الوهمي المنفرد الذي يوصل الى مشكلات داخلية ويضع البلد مجددا امام اتون الانقسامات الداخلية وخلاف ذلك، نحن في عام جديد وهناك تحركات في المنطقة وتحركات دولية ونحن نقول ان موقفنا هو العمل مع الاخوان السوريين للتوصل الى سلام شامل وكامل وانسحاب اسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي والجولان، هذا هو هدفنا ونحن حاضرون كما قلت مرات وكما كرر الاخوان السوريون مرات نحن حاضرون للسلام ونعتبره خيارا استراتيجيا. اذا قررت اسرائيل ان تعيش في سلام في المنطقة وقررت عدم الهيمنة والسيطرة على المنطقة واذا انسحبت من الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمها الجنوب والبقاع والجولان، بدون ادنى

المرآوي يطرح تكراراً التعديلات الدستورية والزواج المدني "يخفف الجو الطائفي"

وقال في موضوع الموازنة "ان الارقام ستمر بسلام وانه ستجري تسوية بالنسبة الى الجدول رقم ٩، بحيث تخفف رسوم الميكانيك الى ثلاثة اضعاف". وتوقع الا تضاف زيادات على رسوم تسجيل العقارات، اما بالنسبة الى الرسوم على المائف الخليوي فلم يستبعد ان يكون الموضوع مثار جدل وشد حبال.

وكان رئيس الجمهورية استقبل امس وفد "اتحاد الصيادلة العرب" برئاسة النقيب محمد انور نوري الذي قال على الاثر: "تشرطنا بمقابلة السيد رئيس الجمهورية وقدمنا الى سيادته درج اتحاد الصيادلة العرب عربون شكر ووفاء للدعم الذي قدمه الى نقابة الصيادلة حول تنظيم مهنة الصيادلة في لبنان وصولاً الى تأمين الدواء الجيد والفاعل للمواطن بسعر معقول".

واستقبل المرآوي المدير العام لشركة "نستله" العالمية المساهمة في شركة مياه "صحة" فليب فيرون وصاحب شركة "صحة" كلود زغزغي. واستقبل ايضاً جمعية تجار مدينة زغزغيا برئاسة سامي عيراني الذي اوضح انه اطلع الرئيس على وضع الجمعية واهدافها، وطالب "بتفعيل الخدمات وتنفيذ المشاريع الانمائية في المنطقة".

جدد رئيس الجمهورية الياس المرآوي أمس زواره من النواب موضوع التعديلات الدستورية ولاسيما منها ما يتعلق بالزواج المدني الاختياري معلنا ان لديه مشروعا جاهزا حول هذه التعديلات يريد ان يطرحه عبر المؤسسات الدستورية بدءاً بمجلس الوزراء.

ورأى ان من شأن هذا التعديل (الزواج المدني) ان "يفتح نافذة للمستقبل ويخفف الجو الطائفي والمذهبي السائد" وتحدث عن "حماسة الجيل الجديد والشباب من اجل اقرار هذه الخطوة". ونقل عن المرآوي تأكيده "حتمية" حصول الانتخابات البلدية بموجب القانون الذي اقره مجلس النواب.

من جهة اخرى جدد المرآوي تأكيده ان الورقة الاصلاحية التي تم التفاوض عليها بين الرؤساء الثلاثة يجب ان تشكل التوجه العام لدى المسؤولين لسد العجز. اما بالنسبة الى الجدول رقم ٩ فاوضح رئيس الجمهورية انه سيطلب من النواب "تحمل مسؤولياتهم" في هذا الموضوع. وقد استقبل المرآوي مساء في قصر بعدا، وفي اطار اللقاءات الاسبوعية النواب مروان حماده وغسان مطر وسليد عقل وجبران طوق وميشال فرعون.

الجميل: غياب لبنان عن الاتصالات

مردّه الى سيادته المنتهكة وقراره المصادر

باريس، "النهار":

بدعوة من ادارة معهد "سنترال" العالي في باريس، ألقى الرئيس امين الجميل الاثنين الماضي محاضرة عنوانها: "سلام الشرق الاوسط، حقيقة ام وهم"، قدم فيها لمحة عن تاريخ المفاوضات بين العرب واسرائيل. وعرض امام مئات من طلاب المعهد ولساتذته، الوضع الراهن لمسيرة السلام على اثر انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية واعتبر ان موقف هذا الاخير "مثير"، اذ انه يدعم التزامه اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين من جهة، ومن جهة اخرى يتنحى سياسة تناقض مع هذا الاتفاق وهذا الامر أحدث بلبلة لدى الاوساط الاسرائيلية بالذات وشوّه صورة حكومة نتانياهو في الخارج".

وقال: "ان ما يزيد قلق المراقبين الاضطراب الداخلي في اسرائيل، حيث ارتكبت الحكومة اليمينية اخطاء متلاحقة، وشهدت اسرائيل انتفاضات سياسية ضمن الحزب الواحد، وفصائح تورط فيها مقربون من رئيس الحكومة، الامر الذي اضعف الحكم واربك الوسيط الاميركي واعاق مسيرة المفاوضات".

وركز على الوضع العام في لبنان "الغائب عن كل الاتصالات الاقليمية والدولية التي تمه مصيره باعتبار ان سيادته منتهكة وادارته مسلوبه وقراره الوطني مصادر".

ورداً على اسئلة، تناول الجميل موضوع القرار ٤٢٥ قال: "كانت الدولة اللبنانية باستمرار تطالب اسرائيل بتنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ وكان جواب الدولة العربية عن هذا القرار مات ودفن من دون رجعة، لذلك

لبنان فوجئ برفض الجزائر ومحاولته التحرك لم تكن الأولى

كتب خليل فليحان:

فوجئ المسؤولون الكبار بمسارعة الجزائر الى رفض الدعوة التي اطلقها لبنان الى تحرك عربي عاجل من اجل المساهمة في مساعدتها على مواجهة محتتها الدموية. وكانت وزارة الخارجية الجزائرية استمدت سفير لبنان في الجزائر عبد المجيد القصير عصر الاربعاء وابلغت اليه رفض الجزائر اي تدخل في شؤونها الداخلية.

واوضحت مصادر دبلوماسية لـ"النهار" ان القصير فوجئ عندما استدعاه وزير الخارجية الجزائري احمد عطا فليحان اليه موقف حكومته ولم يكن على علم بما قرره الحكومة في جلسة مجلس الوزراء اول من امس. وتوقفت المصادر عند عبارة "تذكير" شارحة الفاية من استخدامها لأنه سبق للبنان ان حاول بشخص وزير الخارجية فارس بويز جس نبض الجزائريين حيال امكان القيام بتحرك ما نحو الجزائر لوقف المجازر فيها وفاء لما سبق لها في ان قامت به تجاه محنة لبنان.

وذكرت ان بويز استدعى قبل سنة تقريباً سفير الجزائر آنذاك في بيروت وابلغ اليه رغبة لبنان في بذل مساع لوقف المجازر "انطلاقاً من ان الجزائر دولة عزيزة على لبنان ووقفت بجانبه في فترة الحرب وابتقت سفارتها في بيروت مفتوحة وهي لم تتعامل الا مع لبنان الموحد ولم تدخل زوارب الحرب فيه وكانت عضواً في اللجنة الثلاثية وواكبت قضيتها".

وكانت الجزائر بين اولى الدول التي زارها رئيس الجمهورية الياس المرادي بعد انتخابه في اول جولة عربية. وازدادت المصادر ان "بويز سأل السفير ماذا يمكن لبنان ان يفعله للمساعدة فأجابته الديبلوماسية الجزائرية: الموضوع دقيق جداً وان الكثير من الاصدقاء عرضوا علينا ذلك ولكن الموضوع داخلي. لو كان ثمة مجال للمساعدة لطبقنا". الا ان عدم تجاوب السفير لم يحل دون تكرار بويز المحاولة اربع مرات وظل الموقف الجزائري رافضاً.

على ان بويز ما لبث ان اثار الموضوع مع نظيره الجزائري ثلاث مرات على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة وسأله: ماذا يمكن لبنان ان يفعل للمساعدة؟ فكان جواب عطا مقاطعاً بأن "ليس هناك من افق ونحن نسعى الى حل المسألة".

واثار بويز موضوع الجزائر ايضاً مع نظيره المصري عمرو موسى والسعودي الامير سعود الفيصل اكثر من مرة وتبين له ان الجميع عاجزون عن القيام بأي مسعى لوقف المذابح ملاحظاً ان مرد ذلك الى تعذر ممارسة ضغط على الحكومة الجزائرية لانها تقول انها هي المستهدفة كما يتعذر الضغط على الفئات الاسلامية المتممة بانها وراء هذه المجازر اذ تعتبر انها تمثل السلطة الشرعية نتيجة الانتخابات التي حصلت عام (١٩٩١) وان الحكومة القائمة "مزورة". اما الخيار الثالث وهو ارسال جيش عربي او دولي فالجواب الجزائري معروف وهو ان ما يحصل شأن داخلي "فدعونا وشأننا".

وروت المصادر ان الرغبة التي عبر عنها لبنان انتقلت من اقتراح الرئيس رفيق الحريري في اثناء جلسة مجلس الوزراء ان قال: "الجزائر دولة صديقة لنا ولا يمكن ان نسكت عما يحصل وقد اتصلت بالامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وطالبته بضرورة التحرك في اتجاه الجزائر "فاقترب بويز ضرورة التنبيه الى حساسية الموقف الجزائري الرسمي ونصح بعدم التطرق الى هذا الموضوع الا بعبارة صغيرة والا سنعرض علاقتنا بالجزائر للتدهور". ثم تلا بويز هذه العبارة "توقف مجلس الوزراء بقلق امام الحوادث في الجزائر مبدياً كل العاطفة والصدقة حيال هذا الوطن الشقيق والعزير".

وذكرت المصادر ان عطا قال للسفير القصير بعدما استدعاه اثر اطلاعه على الفقرة التي صدرت عن مجلس الوزراء في شأن الجزائر واوردها "واج" "هذا تدخل في الشؤون الداخلية، نحن عندما دعمنا لبنان اثناء المحنة، كنا ندعم الدولة فيه". هذا جوهر ما ورد في البرقيات اللتين ارسلهما القصير الى وزارة الخارجية التي اخلتتهما بدورها على الحريري.

السفيران الياباني والروماني (تتمة)

الكلام عليه، وليست هناك اي اقتراحات رسمية حوله تبلفها لبنان من اي جهة. وسألت السفير الحسن عن رد فعله حيال ذلك، فقال ان جميع الزائرين يطرحون السؤال نفسه. ولكنني اشكره على الملاحظات المهيبة التي سمعتها منه".

وذكر انه بحث والحسن في التعاون في عدد من المسائل المتصلة بالمنظمات الدولية و"سألته عن الموعد الذي يلائمه لزيارة اليابان رسمياً، فوعد بتلبية الدعوة على ان يحدد موعداً لاحقاً".

ونفى ان يكون اثار مع الحسن ما تردد حول زيارة رئيسة منظمة "الجيش الاحمر" الياباني موساكو تشيغونوبو للبنان "لكننا مهتمون للتأكد من صحة ذلك، وهذا ما لم يحصل حتى الان بعدما استفسرنا عن ذلك من الجهات المختصة. لقد سبق لها ان كانت في لبنان في السبعينات ويمكن ان تكون قد زارته ايضاً في الثمانينات. ليست لدينا اي معلومات نهائية حول زيارتها للبنان بل هناك تكهنات. ويتردد انها تنقلت في عدد من الدول الاوروبية واميركا اللاتينية وفي دول اخرى في شكل سري جداً".

... والسفير الروماني

ثم التقى الحسن السفير الروماني كوستانتين تانسانو الذي صرح ان اللقاء تناول موضوع تأشيرات الدول.

❁ افادت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" ان رئيسها الشيخ حسام قراقيرة والنائب السابق عدنان طرابلسي زارا وزير الخارجية. وصرح طرابلسي ان البحث "تناول قضايا داخلية وفي مقدمها موضوع الحريات والانتخابات البلدية والاختيارية، اضافة الى ما اثير اخيراً حول تنفيذ القرار ٤٢٥".

المطران مطر

تمنى على الحريري

اقفال ملف المهجرين

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في القصر الحكومي راغي ابرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر يرافقه رئيس المجلس العام الماروني ريمون روفاليل.

واوضح مطر ان البحث تناول عودة المهجرين "وتنميت على الرئيس الحريري الاسراع في اقفال هذا الملف ووجهت اليه دعوة لحضور القداس الاحتفالي بعيد مار مارون في ٩ شباط المقبل".

واستقبل الحريري ايضاً، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس الذي اوضح اثار قضية الاوقاف في منطقة عنجر "وقد ابدي الرئيس الحريري اهتماماً بمعالجة الموضوع على ان يعقد لقاء مع المراجع الرمنية للتوصل الى صيغة تضمن حق الاوقاف وتطمئن سكان المنطقة من الارمن الى مصير املاكهم وبيوتهم".

والتقى رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى رئيس الوزراء وصرح على الاثر "طالبنا بتعديل مرسوم ملء الشواغر في مصلحة مياه بيروت في مجلس الوزراء، واقترحنا ملء الشواغر من الاجراء المتعلقين مع المصلحة ووافق دولته على تعديل المرسوم".

ثم استقبل الحريري السفير البلجيكي ميشال شيفياتوبولك ستافرينسكي، فعميد كلية الهندسة في الجامعة الاميركية نصير سبج مع وفد من الاساتذة، ووفداً من نقابة المحامين في الشمال برئاسة جورج طوق، وآخر من مجلس القضاء الاعلى برئاسة منير حنين في حضور وزير العدل بهيج طيارة، فقاقد منطقة بيروت العميد هشام جابر في زيارة بروتوكولية لمناسبة تسلمه مهامه.

رَحَّبَتْ بنقيب وتمنت التوفيق لآخِر

الكتلة انتخبت عماد عثمان نائباً لرئيسها

عماد امين عثمان بأكثرية (٤٤ صوتاً، بينما نال السيد بيار خوري ٢٤ صوتاً ووجدت ثلاث اوراق بيض.

والقى عثمان كلمة شكر فيما الحازبين مشيراً الى ان انتخابه "يزيد فخره بانتماؤه الكتلوي وانتمائه الى هذه العائلة التي تشدت اواصر وحدتها كلما اشتدت الصعاب في وجهها". وقال: "ان سر صمودنا في وحدتنا حول مبادئ وطنية وخلقية تميز عملنا السياسي بعيداً من المصلحة الخاصة والفئوية، ولا عجب في ذلك لاننا نستوحي سلوكنا السياسي من شخصية تاريخية جسدت وتجسد طموحات الشعب اللبناني بأسره، وقد تحولت بحق ضمير لبنان، هي العميد ريمون اده". وختتم: "نحن ابناء مدرسته، ناهدكم العمل والجهد لترتفع راية حزنا وتصان مصلحة لبنان".

انتخب مجلس حزب الكتلة الوطنية امين عماد عثمان نائباً لرئيس المجلس خلفاً لنائب الرئيس الراحل امين عثمان.

وكان مجلس الحزب عقد جلسة مخصصة لانتخاب نائب للرئيس استملا بكلمة رئيس المجلس الدكتور سليم سلهم الذي طلب الوقوف دقيقة صمت حداداً على امين عثمان وعضو اللجنة التنفيذية المحامية تيريز عيد. ثم رحب بالحضور وفي مقدمهم النقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي العائد الى صفوف الحزب، وتمنى التوفيق للنقيب الجديد انطوان قليموس الذي غاب عن الاجتماع بسبب تجميد مهماته الحزبية طوال فترة ولايته النيابية. وهنا عضو مجلس الحزب شادي حنا بانتخابه رئيساً للجمعية العربية لمتداولي القطع.

ثم بدأ الانتخاب وأسفر عن فوز السيد

سؤال لدكاش وسعد وواكيم
عن وقف البث السياسي الفضائي

وجه النواب بيار دكاش ومصطفى سعد ونجاح واكيم سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن صحة ما نسب الى رئيس الوزراء رفيق الحريري من انه "سيغفل الباب على كل من يهاجمه ويرمي المفتاح في البحر"، وعن الاسباب الحقيقية لوقف البث السياسي الفضائي.

وجاء في السؤال:

"في ١٠/١٠/١٩٩٨ صدر عن مجلس الوزراء المرسوم رقم ١١٦٥٧ القاضي بوقف البث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية. وجاء في حيثيات القرار: "حيث ان بعض البرامج السياسية التي تبث فضائياً جاء مخالفاً للولاية التي توخاها المشرع سواء لجهة تأثيره سلباً على الاستثمارات ام لجهة اعطاء الخارج صورة لاستمرار حال الفوضى والفتن في لبنان او مما من شأنه ان يؤثر على المقترين وجعلهم في تساؤل مرتبك عن صحة ثبات السلم اللبناني واستقراره على ما جاء في الاسباب الموجبة للقانون رقم ٩٦/٥٢١. وحيث ان بعض النشرات الاخبارية تضمن ما من شأنه ان يشكل خروجاً على القانون والنظام العام.

يتضح ان حيثيات الواردة آنفاً جاءت ضعيفة ومخالفة للواقع. اذ ان التصريحات التي تدلي بها المعارضة لا تنحصر ابداً صورة لبنان ولكن الذي يشوه هذه الصورة هو تبادل الاتهامات بين المسؤولين الكبار في السلطة ورؤساء وزراء في شأن الفساد والسرقات واهدار المال العام وخصوصاً ان القضايا التي يثيرها هؤلاء تبقى معلقة في الهواء من دون اي تحقيق او محاسبة حتى تلك التي تصل الى الجهات القضائية المختصة تذهب الى الطي واللطفة والنسيان. وتذكر على سبيل المثال فضائح الطوائف الاميرية والبيانات الجبركية وطيران الشرق الاوسط.

ان الحكومة تحصر تشويه صورة لبنان بالاعلام وتتجاهل بديهيته يعرفها الجميع وهي ان لدى الدول الاجنبية سفارات معتمدة في لبنان تنقل الى حكوماتها والى الرأي العام في بلدانها صورة دقيقة عن الفساد المستشري في السلطة عندها. وكذلك فان الوكالات العالمية للانباء التي لديها في لبنان مكاتب ومراسلون تنقل هذه الصورة. ان واقع الفساد هو الذي يؤثر سلباً على جذب الاستثمارات والبرامج السياسية التي تبث فضائياً.

اما لجهة استمرار حالة الفوضى والفتن في لبنان، فليست البرامج السياسية والنشرات الاخبارية هي التي تشوه صورة لبنان ولكن سلوك المسؤولين في السلطة، ان لجهة خرق الدستور والتكرار للقانون او لجهة استفلال السلطة لتحقيق منافع شخصية هو الذي يشكل نموذجاً صارخاً لحال الفوضى والفتن والدليل على هذا واضح من خلال المحاصصة الاعلامية وتقاسم اهل السلطة تراخيص الاعلام المرئي والمسعود. واذا كان من حق اللبنانيين ان يطلعوا على الحقائق وعلى مختلف الآراء السياسية، فالتنا نذكر بأن المقترين يشكلون قسماً كبيراً من الشعب اللبناني ولا يحق للحكومة ان تمنع هؤلاء من معرفة ما يجري في وطنهم من طريق منع البث الفضائي للبرامج والاخبار السياسية. وهكذا يتضح ان حيثيات التي استندت اليها الحكومة لوقف البث الفضائي هي حيثيات واهية وغير صحيحة.

اما الاسباب الحقيقية فجاءت في ما نسب الى رئيس الحكومة من ان: "كل من سيهاجمني سأضعه في غرفة واقفل الباب وأرمي المفتاح في البحر" - جريدة "الديار" عدد ٣٣٥٧، (١٠/١٠/١٩٩٨). ان الكلام المنسوب الى رئيس الحكومة في حال صحته يتناقض مع ايسب بديهيته النظام الديموقراطي وبشكل خطراً على الحرية وعلى النظام والوطن.

لذلك، نسال الحكومة ما هي الاسباب الحقيقية التي دفعتم الى اصدار المرسوم ١١٦٥٧ (؟)، الا تعتبر الحكومة ان هذا المرسوم يتناقض مع مبادئ الحريات العامة التي كفلها الدستور اللبناني؟ وما هو موقف رئيس الحكومة من الكلام الذي نقلته الصحف ومفاده انه سوف يقفل الباب على كل من يتقدمه؟ طالبن الاجابة ضمن المهلة المحددة".

عرض والبطيريك الماروني الاوضاع العامة

سفير بريطانيا يعلن عزم بلاده

على تحريك السلام وتنفيذ الـ٤٢٥

الجميل على رأس وفد كتابي. وصرح الجميل انه اطلع البطيريك على التحضيرات للانتخابات الحزبية في حزيران المقبل. و اضاف: "يفترض ان تحصل الانتخابات على صعيد القاعدة ونأمل في حصول نهضة في الحزب، وهناك اتصالات مع كل الافرقاء الحزبيين والجميع مقتنعون بضرورة تحقيق مصلحة الحزب".

ورداً على سؤال عن موقف الرئيس امين الجميل من الانتخابات والمشاركة فيها قال: "الرئيس الجميل لم يتخذ قراراً بعد حيال الانتخابات".

وفي بكركي ايضا رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك الاب انطوان خليفة، فالسفير حسين العبدالله ثم رئيسة فرع الصليب الاحمر اللبناني في بشري السيدة سمر عيسى الخوري وراعي ابرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل.

أكد السفير البريطاني ديفيد ماكلين ان بلاده ستعمل بعدما تولت الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مطلع هذا الشهر، "بكل امكاناتها لتحريك عملية السلام في المنطقة وتنفيذ القرار ٤٢٥".

استقبل البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي، ماكلين، يرافقه المستشار الشرقي في السفارة فريد طيب وصرح السفير البرلماني: "هنأت البطيريك صفير بالسنة الجديدة متمنيا ان تكون سنة خير. وكانت مناسبة للاستماع الى رأيه في الاوضاع العامة في لبنان، وخصوصاً ان بريطانيا تولت منذ مطلع الشهر رئاسة الاتحاد الاوروبي، وهي ستعمل بكل ما تملك من امكانات لتحريك عملية السلام في المنطقة وتنفيذ القرار ٤٢٥".

ثم استقبل البطيريك الدكتور بول

الرابطة المارونية تتمنى "حكومة انقاذ"

تحاسب "مرتكبي التجاوزات والصفقات"

تمنى المجلس التنفيذي للرابطة المارونية "قيام مبادرات مسؤولة غايتها تأليف حكومة انقاذ جديدة تعمل على انتشار البلاد من الحال التي وصلت اليها، ومحاسبة الذين ارتكبوا التجاوزات وعقدوا الصفقات على حساب مصلحة الزينة والمال العام".

عقد المجلس اجتماعه الاسبوعي برئاسة النائب السابق بيار حلو واصر بياناً لفت فيه الى الازمة الخانقة "نتيجة السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة"، و اضاف: "ان اكبر دليل على ذلك هو تضاعف العجز في الموازنة اذ قارب الخمسين في المئة، والديون الداخلية والخارجية التي تربط المستقبل وترهنه للمجهول، فيما الحكومة لا تزال ترفع شعار الاستمرار في ضخ مزيد من الديون الخارجية لتكون عبئاً ضافطاً على المستقبل.

وترى الرابطة المارونية ان الحل الذي تعرضه الحكومة ويحمله رئيسها السيد رفيق الحريري ينطلق من تحميل الشعب مسؤولية الاخطاء المرتكبة التي اوصلت البلاد الى انهيار مالي واقتصادي واجتماعي.

وتندت الرابطة بالسعي القائم في اتجاه زيادة الضرائب والرسوم، فيما الحل الامثل الذي تتبنى الرابطة المارونية على المجلس النيابي الاخذ به هو طرح الثقة بهذه الحكومة، ومحاسبتها على الاخطاء، بل الخطايا التي ارتكبتها.

وتمنى المجلس قيام مبادرات مسؤولة غايتها تشكيل حكومة انقاذ جديدة تعمل على انتشار البلاد من الحال التي وصلت اليها، ومحاسبة الذين ارتكبوا التجاوزات وعقدوا الصفقات على حساب مصلحة الزينة والمال العام وانزال العقاب بهؤلاء ليكونوا عبرة لغيرهم، وحلال سياسة الثواب والعقاب في ادارات الدولة ومؤسساتها والمصالح المستقلة وفرض الرقابة المسبقة، وخصوصاً على اعمال مجلس الانماء والاعمار وصناديق المهجرين والاغاثة والجنوب.

واذا كان مجلس النواب يتردد في الاقدام على مثل هذه الخطوة الضرورية وطنياً بذريعة الموانع الاقتصادية، فان الدولة كما نعلم جميعاً يجب الا تقوم على شخص او ترتبط به والا تكون الكارثة التي على مجلس النواب تفادي وقوعها.

وفي هذه المناسبة لا يسع مجلس الرابطة المارونية سوى الاشادة بعملية التغيير نحو الافضل التي جرت في مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط ومبادرة مصرف لبنان التي وفرت على هذه المؤسسة، اي على المكلف اللبناني، نحو عشرين مليون دولار، وتدعو على اعتماد هذا الاسلوب غير المسيس في جميع المؤسسات المشابهة، بدءاً بشركة انترا ومشتقاتها.

من جهة اخرى، استمع مجلس الرابطة الى وفد من بلدة المريجة برئاسة رئيس المجلس البلدي فيها المهندس يوسف متى الذي شرح معاناة البلدة التي لا يزال اهلهما مهجرين بنسبة شبه كاملة. ولفت الى عدم اخلاء منازلها السبعمئة من المحتلين، وطالب الدولة بالاجراءات السريعة لتأمين عودة لا يحول دونها سوى اتخاذ القرار وتنفيذه".

الظاهر: تصفية حسابات بين اركان "الترويكا" ممثلو الاعلام اطلعوا من السبع على مناقشات اللجنة

كتبت هالة حمصي:

وضع وزير الاعلام باسم السبع لجنة ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة السياسية المرخصة في الاجواء التي سادت اجتماع اللجنة الوزارية الاعلامية اول من امس. وقال ان "مناقشاتنا كانت عامة وتقويمية وتناولت كل جوانب ملف الاعلام المرئي والمسموع، من الشأن السياسي الى تقويم المرحلة السياسية التي تمر بلبنان وانعكاسها على الوضع الاعلامي عموماً، مشيراً الى ان "جميع الوزراء ركزوا في مداخلاتهم على ارتباط السياسة بالاعلام ودور المجلس الوطني للاعلام".

الشعب"، وجورج يعين عن اذاعة "صوت الغد".

واستغرق الاجتماع زهاء ساعة، قال على اثره الخازن باسم للجنة ان "الاجتماع هو تنمة للاجتماع السابق وتأكدت فيه الشركة بين وزارة الاعلام والمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة الخاصة المعنية بالشأن الاعلامي. اذاً، اصبحنا شركاء، وكان لا بد من تأكيد هذه الشركة نظراً الى الاتسياسات التي كان يعانها القطاع الاعلامي وعلاقته بالجهات المعنية". كذلك أكدنا آلية التعاون ومطالبنا الاكيدة والاساسية والنتيجة من خلل في سوء تطبيق قانون تنظيم الاعلام، ووجود ثفر، سواء في المراسيم التطبيقية او في العمل المباشر على صعيد النقص في تنفيذ دفتر الشروط او عدم استكمال هيئة تنظيم البث التلفزيوني والترددات الاذاعية وغياب ما نسميه المخطط التوجيهي، الى مجموعة من النقاط التي اثرت".

وما هي تفاصيل الشركة؟

اجاب: "ان قطاع الاعلام شركة، ويجب تقويمه ووضع القوانين المرعية قيد التنفيذ والتطبيق الصحيح واصلاح الخلل، بدءاً بالارض وصولاً الى البث الفضائي".

ورداً على سؤال عن الزام هذه الشركة المؤسسات الاعلامية عدم تجاوز "خط احمر" معين، قال: "اذا كان القصد الكلام السياسي، فانه لم يبحث ولا يعنى، فالكلام السياسي يحدده القانون والمسؤولية المشتركة بين القطاع والمرجع المعنية. واذا كان ثمة خلل، فالاحتكام يكون طوعاً، وطبعاً لكل من الشريكين الى القانون والقضاء وفقاً للأصول، اما في ما يتعلق ببقية الشروط، فمن اكدنا التزامنا بدقة تنفيذ النظام، ولكن السؤال المطروح هل ان الجهة المعنية الرسمية هي التي نكلت بالقانون وحرمتها ام نحن؟ بالطبع، جاءنا الجواب اخيراً عندما عملت الحكومة استلحاقاً وشكلت لجنة وزارية تقويمية وبدأت بتفعيل المجلس الوطني للاعلام واستعجال هيئة البث الفضائي".

ورفض الخازن تقويم الاجتماع الاول للجنة الوزارية "لأنه لا يعنىنا"، مشيراً الى ان "لا جديد في موضوع المخطط التوجيهي للترددات الاذاعية والموجات التلفزيونية لأن هيئة تنظيم البث لم تكتمل بعد (...). وابلغ لنا من يومين طلبت تسمية شخصين يمثلان المؤسسات الاعلامية في الهيئة (...). ونتمنى ان تبصر الهيئة النور قريباً، فلا تكون مثل بقية المشاريع بحيث نرى صوة في البداية سرعان ما يتبعها نوم طويل".

وسئل عن البث الفضائي السياسي، فأشار الى انه "جزء من الملف الذي سيستكمل في اسرع وقت، ولن نرضى اطلاقاً بأن تسحب التراخيص بالبث الفضائي السياسي من مشروع البث الفضائي (...). ونبحث في تأليف هيئة لبث الفضائي عاجلاً، بغية وضع دفتر شروط للبث

ونقل الى اعضاء اللجنة ان "الوزيرين الياس حبيقة واسعد حردان قدما عرضاً شاملاً للمرحلة السياسية التي تمر بلبنان وانعكاسها على الاعلام، وجاءت مداخلته رئيس اللجنة الوزير ميشال المر في الاطار نفسه، متسائلاً عن مدى نجاح الاعلام المرئي والمسموع في الخضم السياسي ومدى اخفاقه". وأشار السبع الى ان "الوزير شوقي فاخوري ركز على وضع قانون الاعلام ومهل هو صالح" ام لا، بينما اثار الوزير محمود ابو حمدان امتلاك رؤساء وزراء وقوى سياسية حصصاً في المؤسسات الاعلامية، وتكلم الوزير اكرم شهيب عن المشكلات المالية التي يعانها "تلفزيون لبنان"، متسائلاً عن السياسة الاعلامية للسلطة".

واضاف ان "الوزير حبيقة رأى ان ما حصل اخيراً في الساحة الاعلامية يتجاوز الموضوع الاعلامي الى الشأن السياسي، فالبلاد تعاني حال انشاق خطيرة قد تتخذ منحى اخطر في المستقبل، وخصوصاً بعد ان تتكون على الارض مظاهر مختلفة مثل التظاهرات وغيرها، وان المشكلة الاساسية سياسية تنعكس نتائجها على الارض. وصّب كلام الوزير محسن دلول في الاتجاه نفسه، بينما حافظ الوزير بهيج طيارة على الصمت".

الشركة الرسمية - الخاصة

كلام الوزير السبع نقلته الى "النهار" اوساط اعلامية مطلعة في لجنة ممثلي المؤسسات الاعلامية التي اجتمعت به ظهر امس في وزارة الاعلام. وقالت ان "المتجمين بحثوا، الى جانب عرض مناقشات اللجنة الوزارية الاعلامية، في آلية متابعة ممثلي المؤسسات الاعلامية ملف الاعلام المرئي والمسموع".

حضر الاجتماع، الى الوزير السبع، بيار الضاهر عن "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال"، ونديم المنلا وعلي جابر عن "تلفزيون المستقبل"، ونايف كريم عن "تلفزيون المنار"، وموفق حرب عن "تلفزيون ان. بي. ان"، وكبريال المر عن "تلفزيون المر"، وسيمون الخازن عن اذاعة "صوت لبنان"، وشوقي ابو سليمان عن اذاعة "لبنان الحر"، وطاقوس ديعيس عن اذاعة "صوت

البعليكي يرد على رد عون: تنصله من تعطيل الصحف لا يبرئه

نص ولا عقاب كذلك من دون نص. لهذه الاسباب نطلب من حضرة المحقق الاول اعطاء القرار بالكف عن التعقبات وحفظ الاوراق والرسوم".

وتابع البعلبكي: "يتضح من هذا النص ان القضاء اللبناني ابرأ نمته من مسؤولية الاستمرار في الملاحقات القضائية للصحف والصحافيين، واتهم صراحة حكومة العماد عون بانتهاك الدستور والقانون في موضوع الحريات التي لها موقع القداسة لدى جميع اللبنانيين. ومن يرتكب مثل هذا الانتهاك من موقع الحكم هو آخر من يحق له الكلام على الحرية في لبنان. وليس للعماد عون ولا لسواه ان يفرض على الصحافة اللبنانية الحرة طريقة ممارستها الممنعة. ويبقى لهذه الصحافة موقعها المشرف الذي لا يستطيع العماد عون ولا سواه ان ينكره عليها في ما دعاه "الحقيقة التاريخية"، وهي الحقيقة الكفيلة ايضاً ان تضع كل مواطن في موقعه الصحيح".

✳ احترامنا لمداخلة نقيب الصحافة في هذا الموضوع. فأنا نذكره بان العنصر الاساسي الذي اجبر العماد عون على التراجع عن القرارات التي اصدرها في حق الصحافة في حينه هو امتناع جريدة "النهار" عن الصدور ثلاثة ايام، مما اثار استغراباً في مختلف وسائل الاعلام في العالم. وان جريدة "النهار" لم تقبل بأن تصدر "جريدة للبرية" و"جريدة للشرقية" فما كان من العماد بعد العديد من المداخلات الا ان عاد عن قراره وطلب من الوسطاء ان تعود "النهار" الى الصدور كما تريد.

حملة اعتقالات (تنمة)

هي التي تعمل على تقويض الدولة اللبنانية". مشدداً على وقوف اسرائيل "يداً بيد مع جيش لبنان الجنوبي وابناء الشريط الحدودي".

وكان لوبراني التي كلمة مساء امس في ثكنة مرجعيون في احتفال اقيم في مناسبة اعياد الميلاد وحلول السنة الجديدة وشهر رمضان حضره قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطون لحد وضباط اسراييليون. وتتمنى لحد "ان تكون السنة الجديدة سنة تنفيذ القرار ٤٢٥ وليس العودة الى الحروب التي لا يعرف احد مدى عواقبها الوخيمة".

الى ذلك نقلت صحيفة "هارتس" عن دبلوماسي اوروبي ان المسؤولين اللبنانيين ابلغوا الى وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين خلال زيارته لبيروت ان الجيش اللبناني سينتشر في الجنوب اذا انسحب الاسراييليون من المنطقة. واضافت ان الرؤساء الياس المرابي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فرانس بويز اكدا لفيدرين انه في حال انسحاب اسراييل فان الجيش اللبناني سيمنع "حزب الله" من مهاجمة الاراضي الاسراييلية. ("النهار"، و ص (ف).

تواصل السجال بين العماد ميشال عون ونقيب الصحافة محمد البعلبكي. فبعد التعقيب الذي اصدره العماد عون رداً على تعليق النقيب البعلبكي على بعض ما قاله في مقابله التلفزيونية الاخيرة. رد امس النقيب البعلبكي على التعقيب ببيان قال فيه ان "التنصل من مسؤولية تعطيل الصحف وسجن الصحافيين ايان حكم العماد عون وتحميل القضاء اللبناني هذه المسؤولية لا يجدي حتى من حيث الشكل في تبرئة ذاك الحكم من كل ما عاتته الصحافة من تدابير في عمده. وهو في كل الاحوال لا ينفي اطلاقاً عن العماد عون وحكومته، التي استقال ثلاثة من اعضائها الستة فور تأليفها، مسؤولية اصدار ذاك البلاغ الاستبدادي الشهير الذي حظر على الصحف وبقية وسائل الاعلام نشر امور لا يحظر القانون نشرها، مما استدعى ان تصدر النيابة العامة الاستئنافية نفسها بشخص القاضي الكبير الاستاذ منيف عويدات قراراً يعلن في شكل قاطع لا دستورية هذا البلاغ ولا قانونيته وابطال كل الملاحقات التي جرت ضد الصحف والصحافيين يومئذ، وحق الصحف المعطلة والصحافيين الموقوفين في المطالبة بالتعويض العادل عما لحق بها وبهم من اذى نتيجة التعطيل والتوقيف".

ويؤكد موقف النيابة العامة رفض القضاء اللبناني المستقل محاولة تسخيره لخدمة اغراض لا تتفق مع مبدأ الحرية باي حال. وتأكيداً لهذه الحقيقة، يهجم الصحافة اللبنانية ان تضع بين يدي المواطنين نص الخلاصة التي انتهى اليها قرار النائب العام الاستئنافي القاضي عويدات:

"بما ان هذه النيابة العامة، ضمن الاطار الذي عبر عنه مجلس القضاء الاعلى في البيان الذي اصدره نتيجة هذه الملاحقات، مؤكداً فيه ان القضاء سلطة مستقلة تحكم باسم الشعب اللبناني كل الشعب اللبناني، في وحدة لم تزعمها الاحداث وبحرية لا يحد منها سوى الرضوخ لاحكام القانون وراحة الضمير، تعلن تصحيح الادعاء على اساس اعطاء الوقائع الوصف القانوني المنطبق عليها، وبالتالي الرجوع عن الادعاء بالمادة ٢٥ من قانون المطبوعات والنتائج المترتبة على ذلك، واخصها قرار التوقيف عن الصدور، تاركة للجريدة المدعى عليها بسبب انفاذ هذا القرار التمتع بحقها القانوني في طلب التعويض عن الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بها".

وبما انه تبقى معرفة ما اذا كان رفض التقيد بالبلاغات المر ذكرها يستوجب عقاباً ام لا وبما ان المادة ١٢ من قانون المطبوعات حددت على وجه الحصر ما يحظر على كل المطبوعات نشره بالتالي، وبما ان البلاغات التي تحظر على المطبوعات نشر اي امر آخر لا يدخل ضمن هذه الاطر، تعتبر اعمالاً غير دستورية لانها بمثابة سن قانون، في حين ان المجلس النيابي هو المرجع الوحيد للتشريع.

وبما ان عدم الرضوخ لهذه البلاغات برفض التقيد بها لا يستوجب عقاباً تمشياً مع القاعدة الاساسية بان لا جرم من دون

ندوة "القدس: المكانة والمشروع" في نقابة الصحافة اده ورعد: بالتهاون الدولي والعربي ينجح التهويد

في "يوم القدس العالمي"، وبدعوة من الوحدة الاعلامية المركزية في "حزب الله"، عقدت امس في نقابة الصحافة ندوة بعنوان "القدس: المكانة والمشروع" شارك فيها وزير الدولة ميشال اده ورئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد، وحضرها النواب: مروان فارس، عدنان عرقجي، نزيه منصور، عمار الموسوي، والنائب السابق محمد برجايوي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب الصحافة السابق زهير عسيران والمستشار الاول في السفارة الإيرانية غضنفر ركن ابادي وممثلو احزاب لبنانية وفصائل فلسطينية، وادارها الزميل توفيق شومان.

افتتحا النشيد الوطني فديقة صمت على ارواح الشهداء، وكلمة للنقيب البعلبكي عن القدس وتاريخها داعيا الى "الجهاد لانقاذ مدينة السلام"، ورأى ان السبيل لتحريرها هو تحرير الجنوب والبقاع الغربية والجولان وكل الاراضي المحتلة. ثم مداخلة الوزير اده وفيها:

"(...) اذا كنا، نحن العرب، نخوض معركة انقاذ القدس من اخطار التهويد الذي يحدد بها، فنحن نخوض هذه المعركة في الوقت نفسه، وبجزء اساسي اول من مدلولاتها وموجباتها، نيابة عن الانسانية اياها. ان هناك نظرتين الى القدس:

- النظرة المسيحية والاسلامية التي تحترم الطابع الكوني لهذه المدينة وتناضل من اجل المحافظة على هذا الطابع. وهذه هي النظرة الكونية التي ترى الى هذه المدينة المقدسة مدينة لجميع البشر.

- والنظرة الصهيونية العنصرية المتطرفة الضيقة والتي تسعى الى الاستئثار فثوبا بهذه المدينة، بالغاء طابعها الكوني المنفتح، بشرا وتاريخا ومعالم. وهذه هي النظرة الفثوية التي تريد جعلها مدينة يهودية حصرا وتحت سيطرة اليهود الوحيدة المطلقة.

كونية هذه المدينة عائدة بالطبع الى الموقع الاساس الذي تشغله في الديانات اليهودية والمسيحية والاسلامية على السواء. فهي للمسيحيين المدينة التي صلب ودفن فيها السيد المسيح وتقع فيهما كنيسة القيامة والامكنة المسيحية المقدسة الاخرى.

انها محجة جميع المسيحيين الاولى، وهي للمسلمين، اولى القبتلين وثالث الحرمين، وقام فيها الحرم الشريف الذي يضم قبة الصخرة والمسجد الاقصى والمكان الذي لا يمحى من ذاكرة المسلمين اجمعين في الاسراء والمعراج.

ولا المسيحيين، ولا المسلمون، يتنكرون للموقع الاصلي المقدس الذي تشغله هذه المدينة في ايمان اليهود وذاكرتهم وديانتهم كذلك.

اما موقع العرب اليوم، بمسيحييهم ومسلميهم، في الصراع الذي يجدون انفسهم في خضمه، فليس غير موقع الدفاع

عن الطابع المنفتح لهذه المدينة، بالتصدي للنظرة الصهيونية المتطرفة الفثوية للاستئثار بالقدس، والتي تحاول حكومة اسرائيل الحالية فرضها على الجميع. مشروعنا بالاعتراف بالكونية المنفتحة لمكانة القدس الحضارية والروحية، وبالمحافظة عليها، هو المشروع الذي يحفظ للانسانية ذاكرتها وتاريخها. ويبعث لديها الاطمئنان على المستقبل المتسع للجميع. اما المشروع الصهيوني المتطرف الفثوي بانكار هذا الطابع الكوني لمكانة القدس وغناها الحضاري والروحي فهو الذي يهدم بمحو ذاكرة الانسانية وتدمير تاريخها برؤيته الاحادية العنصرية، ولا يضر من مستقبل للانسانية غير السعي الى اخضاعها للهيمنة الاسرائيلية. لكن مواجعتنا لهذا المشروع تستدعي معرفته الحقيقية. كي ندرك الاخطار التي تتهدد القدس حق الادراك. يتعين علينا اذا ان نعي الدواعي والاهداف المحركة للمشروع الصهيوني المتطرف في هذه المسألة.

ميثولوجيا ومشروع سياسي

لقد اطلق الصهاينة اصحاب هذا المشروع على انفسهم تسمية "الصهيونية" والصهيونيين" نسبة الى صهيون لأن مشروعهم مبني على الاستئثار بالقدس التي تقع فيها تلة صهيون. وحددوا جوهر مشروعهم بعبارتهم القائلة: لا صهيونية من دون صهيون. فاذا كان المدف لديهم ارض اسرائيل Eretz Israel، فلا اكنمال ولا معنى لهذه الارض من دون صهيون وهي الاساس في نظرم.

لماذا "صهيون"؟ لأنه هناك شيد هيكل سليمان. فالهدف الاساس بالنسبة اليهم ليس الارض وحدها (وهي بمثابة الاسم) بل الرأس الذي يتم معنى هذه الارض. انها "ييروشالاييم"، وهي القدس بالنسبة اليها.

فهدفهم ان هو القدس، لوجود الهيكل فيها وتحديدا تحت المسجد الأقصى. ومن هنا، يتأتى الخطر الفادح بل الماحق الذي يتهدد القدس، والعالم بأسره، اذا ما تمكن مشروعهم المجنون بتدمير المسجد الأقصى من اجل اعادة بناء الهيكل.

وليست هذه الرغبة المجنونة عند الصهاينة المتطرفين مجرد انجذاب ميثولوجي. انها مشروع سياسي متكامل. جزء كبير منه بدأ يتحقق منذ قيام الكيان الاسرائيلي وفق النظرة الصهيونية. ويتعين علينا ان نعرف سبب هذا التمسك الشديد لدى متطرفي الصهاينة العنصريين بمسألة اعادة بناء الهيكل، الى درجة جعلتهم يبنون مشروعهم السياسي على هذا المعطى. وتجعلهم اليوم، تجعل هؤلاء المتطرفين، موازين بتهويد القدس لتاتام الارض الجسيم بصهيون الرأس".

(...) ان السياسة الاسرائيلية التي

تفرض على الفلسطينيين الرضوخ للقرارات والاجراءات الاسرائيلية التعسفية العنصرية الاعتيادية او ارغامهم على الرحيل. أي انهم لا ارض لهم، ولا هم مواطنون أصليون لا في القدس ولا في غيرها. لا هوية لهم ولا حقوق. انما هم في هذه المدينة حالة طارئة، وحملة بطاقات اقامة عابرة موقته لا تمنحهم أي حق ولا تضي على وجودهم أية شرعية. وتنفيذاً لهذه السياسة، لجأت اسرائيل الى اتخاذ تدابير اجرائية منها التضييق على النشاط الاقتصادي العربي، وهدم عدد كبير من الابنية، ومصادرة العديد من الابنية الاخرى، وطردها واصحابها وقاطنيها، والعرب المسيحيون منهم بخاصة. ومنعت اعطاء الاهالي العرب رخصاً ببناء ابنية ومساكن

جديدة، ناهيك بخطة مركزة لإغراء الاهالي العرب وارغامهم على بيع املاكهم. كما اتخذت، في الوقت نفسه، كل ما في وسعها من تدابير تحول دون تمكن الطلاب والشباب من أبناء العرب من التحصيل الجامعي في القدس. وذلك بهدف دفع أهاليهم الى اليأس والقنوط من أي مستقبل لهم ولأبنائهم في ارضهم، فتجبرهم اسرائيل بذلك على الهجرة الى خارج فلسطين من غير رجعة. وعندما دعمت الكنائس البروتستانتية جامعة بيرزيت، بهدف خلق الشروط التي تساعد على بقاء المواطنين العرب، مسلمين ومسيحيين، وأبنائهم الطلاب في ارضهم، وعندما أنشأت كذلك جامعة بيت لحم بدعم

(التتمة في الصفحة ٩)

الظاهر: تصفية حسابات بين اركان (تتمة)

الفضائي".

واعلن ان "ممثلي المؤسسات الاعلامية والمرئية والمسموعة السياسية وغير السياسية المرخصة سيجمعون قبل ظهر الفد (اليوم) في مقر اذاعة "صوت لبنان" في الاشرفية، للبحث في التطورات الاعلامية الاخيرة ووضع مذكرة خطية ترفع الى الوزير السبع، وعبره الى الجهات الرسمية المختصة".

لا جدوى من اللجنة الوزارية

وفي حديث الى "النهار"، شرح مدير عام اذاعة "صوت الشعب" دعبس آلية متابعة ممثلي المؤسسات الاعلامية ملف الاعلام المرئي والمسموع والتي جرى بحثها في الاجتماع، قائلاً انما "ستتم مع الوزارة والمجلس الوطني للاعلام ولا تحكمها اطلاقاً آلية عمل اللجنة الوزارية الاعلامية، واتفقنا على مواصلة اجتماعاتنا بالوزير السبع، كذلك سنجتمع بأعضاء المجلس الوطني للاعلام".

وعن موقف السلطة، قال ان "هناك اتفاقاً على وجود مرجع يحدهه قانون الاعلام ولا يمكن تجاوزه. هناك نواقص في تطبيق القوانين والمراسيم التطبيقية، ولذلك ثمة ضرورة لتطبيقها كما يجب، والقول ان قطاع الاعلام الخاص ووزارة الاعلام شريكان يعني انهما معنيان بتطوير التجربة الاعلامية التي لا تزال طرية العود.

وأكدنا ضرورة التعاون بينهما، ولكن يجب الا ننسى انهما فريقان".

وعن اللجنة الوزارية الاعلامية، قال: "تبين لنا ان عملها سيتطلب وقتاً طويلاً. ونحن لا نتنظر منها شيئاً على صعيد متابعة ملف الاعلام. طابعها سياسي، ولا علاقة لها اطلاقاً بالمؤسسات الاعلامية (...). ولا اعتقد انها قادرة على الفوص في قضايا تنظيمية اعلامية، وسيطول عملها لأن طبيعة الموضوع الذي تتابعه يتطلب ذلك، فضلا عن ان قلة من الوزراء مطلعة بعمق على تفاصيل الملف".

وأيد مدير عام اذاعة "لبنان الحر" ابوسليمان رأي دعبس في "عدم جدوى اللجنة الوزارية في معالجة الملف الاعلامي"، ولاحظ ان "الحكومة ضائعة، ولا تعرف من اين تبدأ المعالجة، فهناك الشأن السياسي والقانون ودفاتر الشروط والتقنيات وهيئة تنظيم الترددات وهيئة البث الفضائي، فضلا عن الاعلام الديني غير المرخص. ويحكم كلا" من هذا النقاط سقف سياسي".

وقال ان "المناقشات التي اجراها ممثلو المؤسسات الاعلامية مع ممثلي السلطة حول تطبيق القانون كشفت ثغرا حقيقية رسمية"، مشيراً الى ان "الاجتماع الذي يعقده اليوم ممثلو المؤسسات الاعلامية المرخصة سيكون اول لقاء - حوار حقيقي في ما بينهم، يحددون فيه مطالبهم. وهذا امر ايجابي، على ان يستكمل حوار مع الجهات الرسمية المعنية". ولم يخف تخوفه من "وجود نيات حكومية للتضييق على الحريات الاعلامية، وتحديد البرامج السياسية الارضية في المستقبل، ولكن لن نعطيها الفرصة، كما سبق ان فعلنا اخيراً".

ويشارك رئيس مجلس ادارة "البنانية للإرسال" الظاهر في هذه المخاوف، لكنه يرفض "مقولة ان الاعلام المرئي اعطى السلطة فرصة للتضييق على الحريات الاعلامية السياسية الفضائية، لأن الاعلام استقل في الصراع السياسي الداخلي". ويقول ان "الحكومة حائرة فعلاً" في ملف الاعلام المرئي والمسموع، وهي تحاور نفسها، لذلك وصلت الامور الى ما وصلت اليه اليوم. وما فعلته اخيراً انها ضربت الاعلام في لعبة تصفية حسابات سياسية قديمة بين اركان "الترويكا"، وقلنا لهم: حلوا مشاكلكم بعيداً عن الاعلام".

"امل" عرضت تفاصيل "عملية شريط الفيديو"... والمعابر تفتح اليوم تفجير منزل في العديسة وحملة دهم واعتقالات واسعة

عرضت حركة "امل" امس تفاصيل تفجير شريط فيديو عند بوابة كفر كلا - المطلة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ظهر الاربعاء، والذي ادى الى مقتل المسؤول عن الامن في كفر كلا والعديسة سمير رسلان، وجرح ثلاثة اسرائيليين وعنصرين من جيش لبنان الجنوبي. في حين شن الاسرائيليون و"الجنوبي" حملة دهم واعتقالات واسعة، وفجروا منزلاً لمواطن في العديسة بذريعة ضلوعه في العملية، ومن المقرر ان يعاد اليوم فتح المعابر الستة مع الشريط الحدودي المحتل.

معلومات "امل"

في بيروت، عقد المسؤول عن الاعداد والتوجيه في حركة "امل" احمد بطيكي مؤتمراً صحافياً في قاعة المراسلين العرب والاجانب في وزارة الاعلام شرح خلاله العملية، قال: "بعد تزايد عدد المعتقلين داخل سجن الخيام والسجون الاسرائيلية قرر جهاز الامن في الحركة وضع خطة لخطف احد الضباط الاسرائيليين من داخل الشريط المحتل، فزرع عنصرين لجهاز امن الحركة في جهاز امن العدو احدهما بواسطة العميل علي قفطان سويد، بحيث تم تأمين اتصاله بالضابط الاسرائيلي "جبل"، والاخر بواسطة العميل عماد مخول بحيث تم تأمين الاتصال بالضابط الاسرائيلي "امي". وتولى الجهاز متابعة العمل مع الاخوان المجاهدين واستكمال كل

التفاصيل والمعلومات المطلوبة تمهيدا لتنفيذ الخطة المشار اليها. ولكن في الساعات الاخيرة من موعد التنفيذ وبطريق المصادفة عثرت جده احد مدين الاخوان على معدات التنفيذ، مما ادى الى كشف الاخوان فاعتقل احدهما خنجر شعيب. وبعملية امنية ناجحة اخرج الاخ الاخر الموجود حالياً في بيروت. والتزاما للنهج ذاته الذي اسس مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، استمر العمل من خلال الجهاز نفسه، وهذه المرة زرع احد المجاهدين عميلاً مزدوجاً بين جهاز امن الشركة وجهاز "الموساد" الاسرائيلي بواسطة العميل في جيش لحد المدعو سمير رسلان والذي بدأ عمله بتزويد الضابط الاسرائيلي العميد ياريف، معلومات دقيقة عن الخرق الامني المفترض ان جهاز امن الحركة حققه داخل صفوف جيش العميل لحد. ونتيجة هذه المعلومات استطاع مندوبنا ان يحوز ثقة جهاز "الموساد" الاسرائيلي، مما دفعه الى حصر الاتصال بينه وبين الضابط الاسرائيلي المذكور، وكان الاتصال بهذا الضابط يتم على رقم الهاتف الخليوي ٣١١٩٢٩ وتتم المراسلات الى الشريط في شكل سري يكلف نقله العميل رسلان من دون اماكن اطلاقه على ما يحصل. ونتيجة لهذه الثقة، اطلع مصدرنا الضابط المذكور بان احد ضباط ميليشيا العميل لحد المدعو محمد مبارك يعمل لمصلحة جهاز امن الحركة. وما كان من

البحرية الاسرائيلية خطفت مركب صيد والمقاومة هاجمت ٥ مواقع في الشريط

وحدد مصدر هذه الرمايات في حاريس. ومن مراسل "النهار" في صيدا ان المجدد في "الجنوبي" حسين باجوق من عيتا الشعب فر مساء امس من موقع برعشيت وسلم نفسه الى اهالي عيتا الجبل. في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدان حسين محمود ونزار سليم هاجمت السادسة والدقيقة الـ ٤٠ صباح (امس) موقع رشاف بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحقت فيه اصابات مباشرة. وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدان سلمان يحيى وياسين شهاب موقع حميد بالاسلحة المناسبة.

وعند الساعة، هاجمت مجموعة الشهيدان يوسف بداح ومحمد عطية موقع بلاط وحقت فيه اصابات مباشرة". وفي بيان آخر ان "مجموعة الشهيد عياد غندور استهدفت الثامنة والرابع مساء تحركات معادية في محيط موقع الدبشة، محققة فيها اصابات مباشرة".

استقبل رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان امس في مكتبه في بئر حسن رئيس بثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار، وعرض معه الاوضاع الجنوبية واوضاع المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية.

جهاز "الموساد" الا ان اعتقله مع شقيقته ابتهاج في تاريخ ١٩٩٨/١/٦ واودعه سجن الخيام ولا يزال حتى الان. كما زود مندوبنا العميد ياريف معلومات مفادها ان احدي المجموعات التابعة لافواج المقاومة اللبنانية "امل" ستنفذ عملية داخل بلدة العديسة هدفها قتل العميل روبين عبود، وارسل اليه شريط فيديو لبلدة العديسة يظهر فيه الطرق المؤدية الى بيت العميل المذكور والذي ستسلكه المجموعة المكلفة بتنفيذ العملية، مما دفع بهذا الضابط الى طلب المزيد بعد ارتياحه الى المعلومات المقدمة من المندوب الذي اتبع شريط الفيديو الاول بشريط اخر يظهر فيه احد المجاهدين يقوم بواجب الصلاة ويتلو وصيته ونية القيام ايضا القيام بعملية استشهادية ضد القوات الاسرائيلية المحتلة، مع معلومات ان هناك شخصاً آخر يريد ايضا القيام بعملية استشهادية في التاريخ نفسه.

وطبعاً لاقى هذا الشريط اهتماماً كبيراً لدى الضابط الاسرائيلي الذي بعث برسالة خطية الى المندوب يحضه فيما على العمل لمعرفة العميل الاستشهادي وتاريخ التفجير ومعرفة الشخص الاخر. وارسل اليه مبلغ خمسمئة دولار اميريكي مع وعد ببلغ آخر بعد وصول الشريط الذي يظهر الاستشهادي الثاني، ويوم الاثنين الماضي ابلغ مندوبنا الاسرائيلي انه استطاع الحصول على الشريط المطلوب، ويأمل من ياريف في ان يزوده المبلغ الذي وعده به، فطمأنه ياريف الى ان المبلغ ارسل مع شخص لكنه نسيه في منزله، وأنه سيكون عنده خلال يومين. (اول من) امس الاربعاء تم الاتصال بين المندوب والضابط الاسرائيلي ليفيده ان موعد التنفيذ هو الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم (امس)، وقد حدد لمصادفة ذكرى معركة بدر الكبرى. وطلب منه ياريف ارسال الشريط بأقصى سرعة، وكان قد تم تفخيجه، فأرسل الساعة الثامنة صباحاً ووصل ظهراً وكان في انتظاره ياريف مع ضابط اخرين متلهفين لمعرفة هوية الاستشهادي وصورته قبل دخوله، وفور وصوله اقدموا على فتحه فاتفجر فيهم".

وعرض شريط فيديو عن طريقة تفخيخ شريط الفيديو. ودار حوار بينه وبين الصحافيين.

اعتقالات وتفجير منزل

وروت مصادر "الجيش الجنوبي" ان وحدات من هذا الجيش شنت ليل الاربعاء وصباح امس حملة دهم واسعة لمنزل في كفر كلا والعديسة وقرى مجاورة، واعتقلت عدداً من المشتبه في ضلوعهم في متفجرة بوابة كفر كلا - المطلة، وبينهم عناصر من امن "الجنوبي".

ووفقاً لهذه المصادر، تبين من التحقيقات الاولى ان شخصاً يدعى عفيف رسلان - وهو ابن عم المسؤول عن الامن في كفر كلا والعديسة سمير رسلان الذي قتل بمتفجرة بوابة كفر كلا - كان يتعامل مع الاستخبارات الاسرائيلية. وانتقل في الصيف الماضي مع

عائلته الى بيروت واستمر في الاتصال بأجهزة الاستخبارات وتحول عميلاً مزدوجاً. وفي مهمة لا تزال غامضة، ارسل عفيف رسلان طرداً الى ابن عمه سمير رسلان بغية تسليمه الى جهاز الاستخبارات الذي يتعامل معه. وما ان دخل سمير بوابة كفر كلا والتقى المعنيين من الاستخبارات الاسرائيلية، عمد الى فتح الطرد الذي انفجر فيه شريط فيديو وادى الى مقتله واصابة خمسة آخرين.

وفي ضوء هذه التحقيقات، عمدت وحدة من "الجنوبي" الى تفجير منزل عفيف رسلان في العديسة.

ومن المقرر ان تفتح المعابر الستة مع الشريط الحدودي اليوم، بعد اقفالها منذ ما بعد ظهر الاربعاء وفتح بعضها امام حالات استثنائية.

ليفين: حدث محرر

في القدس (وص ف، رويترز) اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزل مواطن لبناني رداً على تفجير شريط فيديو مفخخ الاربعاء عند نقطة العبور بين الدولة العبرية والمنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

ويعود المنزل الذي يقع في بلدة العديسة المحتلة الى لبناني يشتبه في انه ارسل شريط الفيديو المفخخ الى "ضابط" في "جيش لبنان الجنوبي".

وافادت مصادر عسكرية ان المشتبه فيه، وهو قريب لرسلان، غادر المنطقة المحتلة قبل اسابيع ولم يعد يقيم في منزله.

ونكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي و"الجيش الجنوبي" اوقفا في المنطقة المحتلة عدداً من اللبنانيين الآخرين للاشتباه في ضلوعهم في العملية التي تبنتها حركة "امل".

وبنت الاذاعة الاسرائيلية تصريحاً لقائد المنطقة الشمالية الجنرال عيرام ليفين بعدما عاد الجرحى الخمسة الذين اصيبوا في الانفجار، اعتبر فيه ان عملية شريط الفيديو "لا تدل على مستوى عال من الحنكة والحكمة"، لافتاً الى حصول محاولات مماثلة سابقاً.

واضاف انه "لم يتضح هل كانت هناك تجاوزات للانظمة الرعية لدى فحص الشريط في المعبر الحدودي".

غير ان "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت عن ليفين اثر زيارته بوابة المطلة التي شهدتها الانفجار ان العملية "حادث محرر لاسرائيل".

واضاف: "لقد نجحوا في اختراق النظام الامني الاسرائيلي وفي اصال شريط مفخخ الى مكان قريب جداً منا".

اشاد النائبان علي حسن خليل وحسن علوية والنائب السابق احمد عجمي والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان ورئيس - معهد الامام الصخر للدراسات الاسلامية "السيد علي الامين، بالعملية النوعية التي نفذتها حركة "امل" عند بوابة كفر كلا.

رئيس التفتيش المركزي يعرض لـ "النهار" خطة عمله سابا: نركز على ضبط الدوامات في الادارة

قال رئيس هيئة التفتيش المركزي كمال سابا في حديث الى "النهار" هو الاول منذ تعيينه في ١٢ تشرين الثاني الماضي ان الهيئة "عاطسة" في الملفات المتراكمة، وقد انجزت حتى الان درس ٢٠٠ من اصل ٨٠٠. و اشار الى ان اولويات خطة العمل السنوية تفعيل مجرى المعاملات وضبط دوام الادارة والتصدي لقضية الجمع بين راتبين من مؤسستين رسميتين. وتحدث عن النواقص التي يعانها جهاز العمل في ظل وجود ٤٥ مركزا شاغرا بين المفتشين، غير انه رفض الخوض في موضوع الاخبار الذي تقدم به النائب بطرس حرب بناء على حديث الوزير محسن دلول عن اختلاسات في مؤسسة كهرباء لبنان، واكتفى بالقول: "ان التفتيش يقوم بواجباته".

وهنا نص الحديث:

ما المهمات التي تتصدون لها بعد نحو عام ونصف العام على شغور منصب رئيس الهيئة؟

– نعمل لاعادة تنظيم ملفات قديمة كانت مهملة بسبب شغور الهيئة، وقد عقدنا ١٤ جلسة بين ١١/٢٤/١٩٩٧ و ١٢/٣٠/١٩٩٧. وهو رقم قياسي في مدة قصيرة كهذه، وقد اضطررنا لنقل جلساتنا الى الفترة المسائية بسبب حلول شهر رمضان المبارك، هناك ٨٠٠ ملف متراكم، انجزنا دراسة ٢٠٠ منها حتى الان، وهي تخص المفتشيات العامة الخمس كلها، وبرزها الملفات المالية، اما الملفات الهندسية فدقيقة وافية وتتطلب وقتا طويلا. ونحاول ادراج بعض الملفات الجديدة في جدول عمل كل جلسة، ليكون لقراراتها مفعول سريع ومنعا لتراكم الملفات.

رفعت الورقة الاصلاحية شعارا تفعيل اجهزة الرقابة، فما هي الخطوات اللازمة لتفعيل عمل التفتيش المركزي؟

– المطلوب تترك هذه الاجهزة تقوم بمهامها ومساعدتها لتسهيل العمل. ومن جهتنا، ارسلنا كل قراراتنا الى المراجع المعنية، ونعمل شهرا لابلاننا النتيجة وحتى الان لم يصلنا الا جواب واحد، بسبب ضيق الفترة نأمل في ان تلتزم الادارة بتنفيذ هذه القرارات، وهناك طرق مراجعة قانونية يعرفها الجميع، اذا كانت هذه القرارات غير محقة، وصدروا يتسع لكل المراجعات. اني استمع الى اداء الجميع ولكن لا اترك مجالاً للتأثير على قراراتنا.

ماذا تتضمن خطة العمل التي تحملونها، وما الاولويات؟

– لقد وضعنا برنامج عمل سنوي لكننا "عاطسون" بالملفات. ثمة اتجاه الى معالجة القضايا الاصلاحية الراهنة. ويتضمن سلم الاولويات تفعيل سير المعاملات لتنجز في وقت معقول وتقي اسباب التأخير، باعتبار ان التفتيش دورا توجيهيا ومساندا للادارة. ويهمنا ضبط دوام الادارة وقضية تعدد الوظائف. وصدر اخيرا عن رئاسة مجلس

الوزراء تعميم لتلافي اقدم بعض الموظفين او المستخدمين على ممارسة اعمال في مؤسسات عامة او بلديات او مرافق ذات صفة عمومية، وهم في الوقت نفسه موظفون في ادارات او مؤسسات عامة او بلديات.

وقد طلب التعميم من كل المؤسسات العامة والمرافق ذات الصفة العمومية والبلديات واتحادات البلديات ان ترسل الى وزارة المال في غضون شهرين لائحة باسماء العاملين لديها، وطلب من رؤساء الوحدات المرتبطة مباشرة بالوزير، في الادارات العامة، وفي حال معرفتهم باسماء بعض العاملين لديهم، ممن يعملون ضمن الدوام او خارجه في احدى المؤسسات العامة او البلديات او المرافق ذات الصلة العامة، ان يرسلوا لائحة باسماء هؤلاء الى التفتيش المركزي للتحقيق فيما بعد مقارنتها بالوائح المشار اليها. وعلى وزارة المال بعد تأكدها من وجود من يتقاضون اكثر من راتب، ان تعلم التفتيش المركزي بالامر مباشرة التحقيق واتخاذ الاجراءات اللازمة. اننا نولي هذه القضية اهتماما كبيرا، وسوف نقوم بمسؤولياتنا اذا وردت بيانات في شأنها من الادارات.

مشروع هيكلية متكاملة
هل تظهر الادارات تجاوبا كافيا؟

– التجاوب يتزايد، فالادارة باتت تسلم للمفتش مهمته، وخصوصا في ظل وجود جسم جديد في التفتيش يحظى بدعم كبير من المسؤولين، فقد اكد رئيس الجمهورية على حسنة التفتيش الكاملة وعلى استعدادها لتقديم كل الدعم المطلوب لتفعيل دوره.

ما الصعاب التي تعترضكم والمتعلقة بالجهاز العامل؟

– نعاني كثيرا في الناحية الادارية، فالجهاز ناقص وعندنا مشروع هيكلية متكاملة، لقد طلبنا تعيين ١٣ موظفا اداريا، باعتبار ان تجميع القرار واعداه وصياغته يتطلب عملا اداريا كبيرا. وقد طلبنا من موظفينا العمل بعد الظهر ايضا. لنستطيع القيام بالعمل، وانجزنا حتى الان اعداد قرارات ٥ جلسات فحسب، والبقية غير جاهزة للتبليغ بسبب هذا النقص. اما بالنسبة الى المفتشين، فالصعاب كبيرة. عددهم ١٦٠ تقريبا وهو عدد ضئيل لا يفي كل الحاجات، وثمة ٤٥ مركزا شاغرا بين المفتشين. فضلا عن ذلك، يتردد المفتشون علينا مرتين اسبوعيا ويعلموننا باستمرار عن امكان وجودهم، فالمكاتب المتوافرة غير كافية والبنى لا يستطيع استيعاب كل هذا العدد. نطالب بسد هذه المراكز الشاغرة، وشروط التعيين ملحوظة في النظام، وهي كافية جدا اذا طبقت.

كيف يتم توزيع هذا التفتيش ليتمكن من تغطية مختلف المناطق؟

– لحننا تغييرا في التوزيع، فالتفتيش المالي هو الاكثر اهمية حاليا، ومن المفيد الاشارة الى ان مفتشينا على اتصال بالمناطق كافة وحضورهم الزامي، حتى في اقصاها. وعملهم يشمل الوزارات والبلديات ضمن الاختصاص والصلاحيات المنوطة بهم.

هل هذه الصلاحيات كافية ام تسعون لتطويرها؟

– انها كافية، ويمكننا ان نحيل اي قضية اذا تجاوزت صلاحياتنا. على ديوان المحاسبة او المجلس التأديبي او النيابة العامة التمييزية تقوم بواجباتها.

قدم النائب حرب اخبارا الى التفتيش المركزي مرتكزا على الوزير دلول عن "حصول افعال جرمية ارتكبتها المسؤولون الكبار في مؤسسة كهرباء لبنان مما ادى الى اختلاس اموال وحصول صفقات مخالفة للقوانين"، غير ان تحريك النيابة العامة ربط بتولي التفتيش المركزي اجراء تفتيش اداري،

فأين اصبح هذه القضية؟

– التفتيش يقوم بواجباته على هذا الصعيد، سواء اطلب منا ذلك ام لم يطلب، ولا نستطيع ان اضيف شيئا حاليا.

ما تعليقك على القول بضرورة تحريك النيابة العامة آليا، من دون انتظار تحقيق التفتيش؟

– اكرر اننا نقوم بواجباتنا ضمن الامكانات المتوافرة، ولا نستطيع ان اجيب على سؤال يتعلق بغيري.

اشار النائب حرب الى ضرورة الحسم في وجه صراعات سياسية يمكن ان يستعمل القضاء لامرارها، فما جوابك؟

– لا تعليق.

حاورته: فاطمة العيساوي

النص الكامل لمقالة خاتمي في "التايم"

نحن الايرانيين شعب ديكتاتوري بمعنى ما

"نستطيع ان نؤكد ان المجتمع الذي ينوي ان يدرك التطور لن ينجح في مهمته هذه ان لم يفهم الحضارة الغربية وجوهر الحضارة الغربية. ان المجتمعات التي ليست حسنة الاطلاع على هذا الجوهر لن تنجح اطلاقاً في احداث تغيير ايجابي في نمط حياتها. لا تزال مجتمعات اسلامية عدة، على غرار مجتمعنا، محرومة للاسف معرفة كهذه. فنحن لم نع حتى الآن الوجة المختلفة التي تتمتع بها الحضارة الغربية، ولقاؤنا مع الغرب هو غالباً سطحي، اذ اننا دوننا من الغرب اما مفتونين واما مشمئزبين. لم المجتمعات الاسلامية ما زالت عالقة في الاسئلة نفسها: ما هو التطور؟ ولم نحن بلدان متخلفة؟ على مدى قرون كان مصيرنا التاريخي بين ايدي حكومات او تفرقاتية ومتقلبة بدل ان يكون بين ايدي اشخاص مفكرين من بلادنا. الكرامة الانسانية لم تحترم، والفكر، وهو التعبير الاعظم عن الشخصية الانسانية، كبح، وحرية الرأي حرمت كذلك.

نستطيع ان نتخذ ايران مثلاً على هذا الموضوع. خلال العقود الخمسة الماضية، لم ننجح يوماً في تجربتنا مع الحرية. ان الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ كانت الفرصة الوحيدة كي تختبر ايران الحرية، وذلك بسبب ميزتي تلك الثورة الاستثنائيتين: فقد اقتلعت جذور الديكتاتورية التي يرعاها الاستعمار من دون ان تلجأ الى سلطة السلاح، وبدأت الثورة مع الحرية لا مع القمع. لكن العملاء الغريباء الذين اثروا في مصيرنا سابقاً لم يبقوا عاطلين عن العمل بل حاكوا مؤامرات عديدة ومنعوننا من التمتع بثمار الحرية.

تبعاً لم تكن تستطيع الحكومة المرتكزة على الثورة البقاء في حال لا مبالاة تجاه تلك المؤامرات، واتخذت بعض التدابير الصارمة لمقاومة الفوضى. البعض الفى اللوم على الحرية نفسها محملين اياها مسؤولية عدم الاستقرار، واستعملوا حتى الدين قناعاً لتبرير قصر نظرهم. اصبح الاوتوقراطية طبيعتنا الثانية. نحن الايرانيين شعب ديكتاتوري، في معنى ما.

تالحرية هي جوهر النمو والتطور، لكن الطريق الى الحياة قاس ومحفوف بالاعطار. انا اعتقد شخصياً ان الفكر لا يستطيع ان يكبح وان عشنا في جو من الحريات، سوف توازن الآراء بعضها بعضاً وسوف ينتظر المنطق. من دون حرية، قد يوجه الفكر الذي يتوجه في عقول المفكرين الى مجتمعات سرية وقد يظهر يوماً من جديد متخذاً شكل رد الفعل المرير والغنيف.

يجب ان لا نبحث في رأيي عن مثال موحد للحرية لجميع الشعوب. علينا ان نسعى الى خلق محيط مرغوب فيه يتيح للناس ان يتحملوا بعضهم بعضاً بسهولة اكبر وان يجدوا تحديداً متفقاً عليه للحرية وان يجعلوا المجتمع، بناء على ذلك، يتقدم انسيابياً".

أنطوان يشكر للهاروي رعايته "لقاء الكورال بيتش" نعيم يعدّ أعمال الجامعة والمنظمات تنتقد "مؤتمر السلطة"

ندوة "القدس: المكانة والمشروع" (تتمة)

كافراً من صنع البشر، وخارجاً على إرادة الله، مستندين في ذلك الى المزمور الشهير القائل: "ان لم يكن الله البيت فعبثاً يتعب البناؤون".
وان لم يحرس الله المدينة فعبثاً يسهر الحارسون".

كما يجدر بنا أن نتذكر دائماً موقف اليهود الاصلاحيين الذين يشكلون أكثرية الطائفة اليهودية الاميركية مع اليهود المعتدلين والعلمانيين، وهم في صراع مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، وكذلك شرائح واسعة من يهود الشتات، في رفضهم العودة الى فلسطين وإعادة بناء الدولة العبرية وإعادة بناء الهيكل. وهم يعتبرون اليهودية ديانة ذات رسالة إنسانية مبنية على العدالة الاجتماعية والدفاع عن حقوق الانسان والعمل من أجل السلام في العالم. كما جاء ذلك الاعلان الشهير للحاخامين اليهود الاصلاحيين في بتسبرغ (الولايات المتحدة) عام ١٨٨٥. ولا بد ايضاً من التذكير بأن عدداً متزايداً من الاسرائيليين داخل اسرائيل نفسها، اخذوا يرفضون طرح الحكومة الاسرائيلية الحالية وسياستها المجنونة، ويريدون متابعة مسيرة السلام. ونحن في مواجهتنا المشروع الصهيوني المتطرف، لا يجدر بنا ان نقلل من أهمية ودور هذه الفئات اليهودية في صراعنا ضد هذا المشروع المتطرف الاجرامي.

ان القدس امانة في اعناقنا. فلننذرها بكل شرف وأمانة. ولنا في قيم هذا الشمر الفضيل ومعانيه السامية خير ملهم لنا جميعاً لمضارة جهودنا حافظاً على الارض والحقوق والمقدسات".

رعد

والى مداخلة النائب محمد رعد اشار فيها الى "ان القدس رمز فلسطين وعنوان اوضاع الامة ومهبط وحى الانبياء ومصيرهم وقبلة صلواتهم، وملتقى الرسالات، والشاشة التي تعكس بوضوح ادوار واحجام القوى المعادية... ورأى ان "من الطبيعي ان تكون حاضرة على الدوام لدى المقاومين الرساليين وان تحظى بمكانتها في عقولهم وقلوبهم وامدادهم ومشاعرهم ومواجهتهم".
وقال "ان استلاب القدس اذ يمثل عنواناً لمشروع استكباري - صهيوني، يفضي الى تجزئة المنطقة وتقسيمها بغية السيطرة عليها، وتحرير القدس واستعادة فلسطين ووحدة المنطقة هو العنوان الحقيقي المقترض للمشروع المضاد والمقاوم. وكل مشروع مقاومة في لبنان للاحتلال الصهيوني يبقى مشروعاً قاصراً ما لم يفرض تأثيره على وضع القدس وفلسطين(...)"

من الكنيسة الكاثوليكية للمدفد ذاته، فعملت اسرائيل المستحيل لتعطيل هاتين المؤسستين. وأقدمت مراراً عدة منذ ثلاثين سنة على اقفال جامعة بيرزيت سنتين وثلاث سنوات على التوالي، قبل الانتفاضة واثناهما بعدها. مثلما اقلقت جامعة بيت لحم مراراً كذلك، وكل ذلك بغاية التضييق على الشباب العرب وكرامهم على الرحيل والهجرة عن القدس وفلسطين. إنها دائماً سياسة التوسع الاسرائيلية نفسها، والتي تتخذ، هنا، طابع إفراغ الأرض من قاطنيتها.

هكذا تمضي اسرائيل في مخطتها الرهيبة المدرس بتسلسله المتتابع، من محاولة حرق المسجد الاقصى التي لم تكن مصادفة، الى مذبحه الحرم الابريهي التي لم تكن وليدة تصرف مخبول، الى حفر النفق المخطط له ايضاً تحت المسجد الاقصى، الى بناء عشر مستوطنات جديدة في الجانب الشرقي من القدس، الى كل هذه السياسة الآلية الى تطبيق الاماكن المقدسة، وصولاً الى بناء مستوطنة "حار هوما" في جبل بو غنيم، ومستوطنة رأس العمود اخيراً.

عملية حرق القدس المركزة تتابع فصولاً. وما زرع مستوطنة "حار هوما" المذكورة سوى استكمال لها، ينجز عزل القدس وفضلها عن بقية الاراضي العربية وعن بيت لحم بخاصة. أما هدف الصهاينة الأبعد فليس غير إعادة بناء الهيكل على أنقاض الحرم الشريف والمسجد الاقصى وقبة الصخرة. وهو ما بدأوا يحاولونه الآن(...).

القدس على شفير السقوط والامحاء. واذا لم نتخذ من التهود، سوف تسقط فلسطين نهائياً وبأسرها. أما نحن، فسنتحول جميعاً وتباعاً دولاً تابعة خاضعة للمهيمنة الاسرائيلية. سلاحننا الواحد هو الصمود العربي الذي ارست سوريا الشقيقة بنهج الرئيس حافظ الأسد، وما تزال ترسي، أسسه ودعائمها على قاعدة التضامن العربي، في وجه غطرسة اسرائيل ومخططاتها في اليمينية. ولبنان بأسره، رئيساً ومجلساً وحكومة وشعباً، يؤيد هذه المواقف والسياسة ذات الطابع التاريخي. وسلاننا هو تمكين وتعزيز الجبهة السورية اللبنانية، والتمسك بالمسار اللبناني السوري الواحد الموحد. والحرص على وحدة جهمتنا الداخلية اللبنانية دائماً وأبداً لمواجهة هذا الخطر الذي يهددنا جميعاً بالزوال والموت.

ويحسن بنا ان نتذكر هنا، أن ثمة عدداً كبيراً من اليهود المتدينين الارتودكس الاصليين والتمسكين بحرفية التوراة قد رفضوا، مند بدء الحديث والتحضير لإقامة دولة يهودية على يد الصهاينة بفلسطين. الإقدام على هذه الخطوة التي اعتبروها عملاً

يبدو ان قضية الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم لن تتوقف مع سفر السيد جورج انطوان المنتخب رئيساً في "لقاء الكورال بيتش" والسيد جوزف فرانسيس المنتخب امينا عاما للقاء متوجهين الى البرازيل يرافقهما المستشار القانوني جورج جحا. اذ رافق سفرهم مزيد من الاعتراضات التي عبر عنها رؤساء مجالس الجامعة وفروعها في معظم انحاء العالم. واللافت امس تصريح للسيد انطوان لدى سفره اعرب فيه عن امله في "الكف عن الممارات"، مؤكداً ان الجامعة "ليست مستقلة عن الوطن وهمومه" ومشيراً الى انها "مع الدولة" في مسيرتها الانمائية والاعمارية. وقد قابله بيان لرئيس الجامعة ناجي نعيم، تلقت نصه "الفلار" من لوس انجلس، تضمن الاعمال التي نفذتها الجامعة وتنفذها.

بيان نعيم

وجاء في بيان نعيم: "يقال الكثير عن لقاء الكورال بيتش الاخير الذي اعطي لقب مؤتمر اغترابي في بيروت. ولذا ارى من واجبي كرئيس للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ان اعلن على اللبنانيين المقيمين والمغتربين وعلى المسؤولين في الحكم ان اللقاء المزعوم ليس مؤتمراً عالمياً اغترابياً كما يدعي منسقوه، انما هو خلوة لاغتناب الاغتراب.
وحرصاً منا على سمعة اغترابنا الحقيقي وجامعتنا الرصينة نرفع الصوت الحر احتجاجاً على كل ما يعده الطباخون في مطابخهم السياسية ونؤكد لهم انه لن يهنأ لهم اكل لانهم سيأكلون طبخة من بخص (...)

هناك اجماع حول رئاستي للجامعة التي تحظى بتأييد المجلس الرئاسي وفروع القارات ورؤسائها. وقد تجلّى هذا الاجماع حول الرئاسة والامانة العامة في المؤتمر العالمي الحادي عشر الذي عقد في لوس انجلس في نيسان الماضي وفي لقاء باريس في اواخر العام المنصرم. وتأتق التفاهم والتنظيم داخل الجامعة ايضاً خلال المهرجان الاغترابي الكبير في استراليا الذي كان لي الفخر بان اشارك فيه اخيراً برفقة الامين العام المهندس جوزف يونس. وقد اسفرت زيارتنا لاستراليا عن توحيد شامل لجميع الفاعليات بفضل جهود المخلصين هناك من قيادات جامعية وغيرهم من اللبنانيين الاوفياء. كما لقيت الحفاوة الفائقة والتعاون الكامل من ادارة واعضاء الجامعة في اثناء زيارتي اخيراً لنيوزيلندا.

ومن اعمال الجامعة المشرقة ايضاً انها اجرت انتخابات حرة قبل اسابيع في اميركا الاسبانية وجزر الكاريبي اسفرت عن فوز ادارة جديدة تدعم مواقفنا وتعمل معنا بكل اخلاص الى جانب اعضاء المجلس الرئاسي في تشيلي وكولومبيا. كما نال الدعم الكامل من اخواننا في البرازيل الذين لا يزالون في الطليعة من اجل وفاق شامل. يضاف الى كل ذلك التعاون الرصين والحيث مع ممثلي القارة الاوروبية لتطوير قوانين الجامعة لتتماشى مع التقدم الكبير الذي تشهده مؤسساتنا في شتى العبادين.

اضف الى كل ذلك مسيرة العمل التنظيمي الرابع في الولايات المتحدة وكندا وقد اجتمعت فيها بقية الفروع في الولايات والمقاطعات تحت راية الجامعة وبدأت عملاً الحثيث من خلال لوبي لبناني فاعل في واشنطن بدأ يعطي ثماره (...)

اننا نرصد بحذر ونتابع عن كثب ما جرى في لقاء الاغتناب في الكورال بيتش وما سبقه ويتبعه من الفحلات التنكرية. وبعد التشاور مع اركان الجامعة والاطلاع على ما ورد من برقيات احتجاج ظهرت في الاعلام اللبناني والعالمي نؤكد ما يأتي:

جامعتنا لا تهاب احداً غير الله، وهي لم ترسخ ولن ترسخ لاحد. الجامعة جامعتنا وهي لبنانية بكل اوجها وسوف نحافظ على شفافيتها ولن يعرضها اي كان للبيع او الشراء ولا للمقاسمة او المساومة او "المداكشة"، الجامعة حرة مستقلة لا تتبع اي سلطة حكومية لا من قريب ولا من بعيد، ونرفض كلياً محاولات وزارة المغتربين وضع اليد على الجامعة او القضاء عليها ليفسح لها المجال للسيطرة على الاغتراب اللبناني الشريف وبالتالي الاجهاز عليه، الجامعة قوية، ثابتة ومستمرة بفضل المخلصين من اللبنانيين المقيمين والمغتربين (...). ادارة الجامعة الحالية تحترم قوانين مؤسساتنا ولا تفرط بما قيد اتملة. ولقد تسلمت الرئاسة قانوناً واسلمها قانوناً ولن ابقى دقيقة واحدة بعد انتهاء فترة رئاستي، وانني على تفاهم تام مع الامة العامة والمسؤولين والاعضاء في الجامعة واننا على اتصال صادق ومستمر. كما اننا نحافظ على علاقات متينة وحميمة مع السفارات والقنصليات اللبنانية ومع وزارة الخارجية اللبنانية التي يعمل الوزير فارس بوزير على ابقائها منزهة عن الصراعات التي تقودها وزارة المغتربين (...)

ان سعي وزارة المغتربين الى استقطاب بعض العناصر القليلة في الاغتراب ذوات النفوس الضعيفة واصحاب الطموحات الفارغة هو عمل مشين في حق الدولة اللبنانية ويجب ان تقوم الدولة بمحاسبة هؤلاء الذين يهدرون اموال الخزينة التي تنوء تحت ديون صارخة يدفع ثمنها الشعب اللبناني الكادح. وان البذخ من الاموال العامة جريمة وطنية يرتكبها من يشتري النفوس ويرتفعن التبعية في عالم الاغتراب. ذلك هو الجنون بعينه. وليتأكد الطامحون ان المغتربين الشرفاء يتحملون بانفسهم جميع نفقات وادارة شؤون الجامعة بلا كلل ومن دون تكليف الخزينة

التغيير في هوية المجالس يبقى ضمن حدود معقولة السعد: البلدية افضل من لجنة تعيينها وزارة المهجرين استثنينا من الانتخابات ٨ قرى تشكل عامل توحيد وتقريب

كتبت ريتا صغير:

ثمانى قرى في الشوف وعاليه وبعيدا ستستثنى من الانتخابات البلدية والاختيارية وفقاً للاقتراح الذي تقدم به النائبان نسيب لحدو وكميل زيادة واعدّه نائب عاليه السابق فؤاد السعد.

في حديثه التلفزيوني الاخير اكد الوزير وليد جنبلاط الرقم عينه.

وفي المقابل، واستناداً الى وزارة المهجرين، فان ١٠ قرى في عاليه لم يعد اليها المسيحيون بعد، وواحدة في الشوف (١١) في قضاء بعيدا.

بين ارقام الواقع وارقام الاستثناء، يبدو الفرق شاسعاً وتطرح اسئلة كثيرة نفسها: ما هو المعيار المعتمد في هذا الاستثناء بعد سقوط التعيين؟ ما هي العوائق التي تحول دون حصول انتخابات في هذه القرى؟ لماذا لم تدرج قضية المهجرين في المريحة والليكي في خانة الاستثناءات؟

هذه الاسئلة وغيرها، حملناها الى النائب السابق فؤاد السعد الذي اوضح ان الاقتراح تبني القرى المختلطة التي لم تحصل فيها مصالحتات بعد، وشهدت مجازر وسفك دماء خلال الحرب، وخصوصاً في الشحار.

وإذا اتى على اهمية الانتخابات، حتى في القرى المستثناءة على اعتبار انها تشكل عامل تقريب وتوحيد. اكد ثقته بالشعب اكثر من الحكام لانه "يعرف ان يراعي ظروفه ويتصرف بحكمة". ودعا الدولة الى اتخاذ قرار سياسي لحل مسألة المهجرين من المريحة - الليكي التي لا يمكن شمولها بالاستثناءات، محدثاً من نقل سجلات نفوس المقيمين الى المنطقة وتبديل هوية جبل لبنان. ولم ينف السعد امكان حصول تغيير في هوية المجالس في الجبل لكن "ضمن حدود معقولة"، مشيراً الى ان "البلديات الشرعية تبقى افضل من لجنة معينة تابعة لوزارة المهجرين، تقبل عضواً وتعين آخر متى تشاء".

لائحة بثمانى قرى

اعد السعد لائحة بالقرى التي يمكن ان تستثنى من الانتخابات البلدية او يشملها التعيين، بعدما بلغه ان وزارة الداخلية تنوي اخضاع اكثر من ٢٠ قرية في كل من الشوف وعاليه و١٥ في بعيدا للتعيين. فبين ان القرى المعنية لا يتعدى عددها الثمانى، واللافت انها لم ترد في لائحة الداخلية.

ويوضح: "تضمّت اللائحة الاولى قرى مسيحية او درزية او سنية صرف، وهدت غير مدروسة، مما يجعل التعيين فيما غير مبرر لان المناطق القليلة التي يجب استثناءها لم تذكر. الواضح انهم اعتبروا ان احداً لن يدقق في هذه القضية على اساس ان النواب المسيحيين في الجبل غائبون والباقيون لن يكتفوا بالتفاصيل".

ويشرح انه تم تحديد القرى الثمانى المختلطة انطلاقاً من معرفته بأوضاعها وفي ظل انقطاع العلاقة المسيحية الدرزية فيها، مما يحول دون وصول مجالس من لون واحد سواء كانت مسيحية او درزية، ويحفظ حق كل الفئات: "الموضوع مطروح في بريح في الشوف، حيث لم تتم المصالحة بعد. فالمسيحيون يصرون على استرداد ارض الكنيسة التي هدمت وتم تشييد قاعة للاستقبال مكانها، ووقفت المصالحة عند هذا الحد".

اما في عاليه، فيكتسب الشحار وصفاً خاصاً، بسبب المجازر التي شهدتها، وينطبق ذلك على كفرمتى اولاً وعبيه وعين كسور ثانياً، رغم ان حال البلدتين الاخيرتين تبدو افضل على اعتبار ان الاتصالات بين الاهالي ما زالت قائمة. وعلى خط عاليه - رشميا، تم استثناء الغابون، رغم ان لا مشكلة حقيقية فيها، الا ان اهلهما لم يرجعوا اليها بعد".

العائق مادي

لكن خلال جولتنا في الغابون تبين ان مشكلات كثيرة ما زالت عالقة مثل الاراضي الزراعية التي يستثمرها المقيمون، وتمثال شهداء الغابون ومكان بنائه، الى ما هنالك. كيف ترون ذلك؟

يقر المقيمون بانهم يستثمرون الاراضي ولا يخفون ذلك، انما لم يسقط قتلى في البلدة ولم تعدر دماء خلال الحرب، رغم ان الغابون تهمرت قبل غيرها، مما يظهر ان العائق مادي محض. ومع كل ذلك، لا مانع من اجراء انتخابات فيها، اذ ما زال بعض الاهالي يتفقون. وفي الواقع، المشكلة مطروحة اساساً في كفرمتى وحدها، لكننا اضفنا بقية القرى من باب التوسع.

اما في قضاء بعيدا، فمعلوماً ليست بالدقة نفسها. من المعلوم ان المسيحيين لم يعودوا الى بريمير رغم ان المصالحة جارية، وقال الوزير وليد جنبلاط ان المصالحة تمت في صالحها خلافاً للعودة التي تنتظر المال. الى ذلك، لا ننكر ان ثمة عوائق في العبادية ورأس المتن، لكن الامر لا يتجاوز ثلاث قرى في هذا القضاء. انه رقم قياسي للقرى التي يصعب حصول انتخابات فيها، علماً اني مقتنع بان الانتخابات يمكن ان تكون عامل تقريب وتوفيق بين الناس. وعلى سبيل المثال، اذا قررنا اجراء انتخابات في كفرمتى فلن يقف الدروز او المسيحيين صفين متقابلين، بل

ستخلط الاوراق وتنشأ تيارات او فرق محلية تضم الطرفين.

الا يمكن ان يحصل العكس، فتبعد فئة الاخرى؟

– لن تبعد الاكثرية المسيحية في قرية معينة الدروز، والعكس صحيح ايضاً. هذا الكلام قاله الوزير جنبلاط قبل ايام وردد الصحافي رفيق خوري عبارة قلناها سابقاً وهي: نثق بالشعب اكثر من الحكام، والشعب يعرف ان يراعي ظروفه ويتصرف بحكمة، ولا يمكن ان يتجاهل اي فريق الآخر.

حتى ولو حصل التقارب عملياً، الا يمكن ان يصل الى المجالس القريون من الفئة النافذة في الجبل على غرار الانتخابات النيابية؟

– سيحصل ذلك في كل الاحوال. الاكثرية المحمديّة فرضت النواب المسيحيين في الانتخابات النيابية. هل يتمثل الجبل بالنواب الحاليين لو كان المسيحيون فيه؟ الزعيم الدرزي بقوته وحجمه وصندوق المهجرين، والرئيس رفيق الحريري والمال وشراء الاصوات من اموال الدولة. كلما عوامل ساعدتهم في ايصال المحسوبين.

حكمة اهل الجبل

لكن معظم الافرقاء يتطلعون الى الاستحقاق البلدي على انه استحقاق ديموقراطي من شأنه اشراك كل الفئات واحداث تغيير وتجديد في التمثيل؟

– يمكن القول ان الاكثرية لا تؤثر في الاقلية كثيراً في البلديات. هناك قرى عديدة ذات اكثرية درزية مثل بمرهيه، يقف الدروز فيها على رأي المسيحيين ويسألونهم من يريدون ان يوصلوا الى المجلس البلدي؟ انا اكد ان حكمة اهل الجبل وعاداتهم وتقاليدهم ستمارس كاملة في الانتخابات المقبلة ولن تحصل اي مشكلة.

استناداً الى مصادر وزارة المهجرين، لم يرجع اي مسيحي بعد الى دقون ودقون ورمحالة وعين عنوب وبشامون وعرمون، فضلاً عن القرى الاربع المذكورة سلفاً في قضاء عاليه؟

أنطوان يشكر للهاوي (تتمة)

البنانية ليرة واحدة (...).

المنظمات اللبنانية – الاميركية

في هذا الوقت، تلقى مكتب "النهار" في باريس بياناً من مجلس المنظمات اللبنانية – الاميركية ((CLAO) جاء فيه:

"ان مجلس المنظمات اللبنانية – الاميركية الذي يعبر عن امانى ثلاثة ملايين اميركي من اصل لبناني وتطلعاتهم معني جداً بتطورات قضية الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وخصوصاً ما سمي اخيراً بـ"اللقاء الاغترابي" المزعوم في الكورال بيتش والذي دعمته السلطة القائمة في بيروت ومولته بواسطة بعض ازمالها لمصادرة قرار اللبنانيين الاحرار المنتهزين في العالم (...). ان عقد المؤتمرات في ظل الاحتلالات التي تصادر الارض والقرار لن يؤدي الا الى تحولها مجرد استعراضات اعلامية لا طائل منها (...)."

انطوان

وكان السيد انطوان ادلى بتصريح في مطار بيروت لدى مغادرته الى سان باولو تلقت "النهار" نصه بالفاكس ايضاً، واستهله بشكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي على رعايته المؤتمر، معتبراً ان انعقاده في لبنان "نقطة تحول مهمة في تاريخ الجامعة ومسار عملها". و اضاف: "ان الجامعة ستواصل مسيرتها من اجل مصلحة الاغتراب ولبنان انطلاقاً من المبادئ والاسس التي تركزت عليها هذه المؤسسة الاغترابية وان الاصوات المعارضة من خلال "الفاكسات" لن تؤثر على هذه المسيرة، وخصوصاً انها تصدر عن اشخاص ليست لهم صفات قانونية وشرعية في الجامعة.

واذ تأمل في الكف عن هذه المهاترات، نوكد انه لن يستطيع احد ان يشكك في وطنيتنا وحرصنا على المصلحة الاغترابية. فالمشاركة الكثيفة من مختلف القارات في المؤتمر هي الرد البالغ على هذه الاصوات التي تصدر بين الحين والآخر، والتي نعرفها ونعرف خلفياتها وتاريخها واهدافها الشخصية البعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية والاغترابية، ونوكد ان الجامعة مستقلة في عملها الاداري والتنظيمي والاغترابي، ولكنها ليست مستقلة عن الوطن وهمومه، وهي مع الدولة في مسيرتها الانمائية والاعمارية وفي مسيرة السلم الاهلي والاستقرار، ونوكد دعمنا ووقوفنا الى جانبها بكل طاقاتها الاغترابية".

وخلص شاكرأ رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على تقديمهما التسهيلات لانجاح المؤتمر.

التغيير في هوية المجالس يبقى ضمن حدود معقولة (تتمة)

– اكيد، ثمة مشكلة ويتطلب الامر توضيحات، وهذا كله تفصيل نسبة الى الاساس. نريد ان نثبت اننا مصرون على العودة، والمسألة مسألة مال. قد تقصّر الدولة او تتبع سياسة المماطلة، هذا موضوع مختلف. لقد تم اخراجنا من اللعبة لاننا لم نسكت عن الواقع. الاموال المعطاة لوزارة المجررين قليلة وغير كافية وتستهمل في اتجاهات لا علاقة لها بالمجررين. من هنا يقول النائب انطوان اندراوس انه تم صرف ٤٥٠ مليون دولار لامور لا علاقة لها بالتهجير، لكنه نسي انه وقع!

هل يقتنع المجررون بكل ما يقال، وهل تتوقعون تالياً اقبالاً كثيفاً على هذه الانتخابات؟

– لقد صوّتوا في الاتجاهات النيابية.

هل خرج القرى؟

– لكن بعضهم صوّت في قريته.

البيض قاطع؟

– المشاركة كانت خفيفة بسبب المقاطعة، لكن الانتخابات ستحصل في كل الاحوال، علماً ان كل الاحزاب اعلنت مشاركتها، بمن فيهما الاحزاب والتيارات التي قاطعت سابقاً. الى ذلك، ستحتضن الحساسيات العائلية الافراد على التصويت لدعم مرشح او اسقاطه. البلديات والميئات المحلية اللامركزية ضرورية وتتل جزءاً كبيراً من اعمال الدولة. اجّلت الدولة هذا الاستحقاق منذ اعوام، ولن تتردد في تأجيله حالياً اذا استطاعت، لكن يبدو انهم "محتشرون" الآن.

نصر على اجراء هذه الانتخابات، مهما كانت نتائجها، وفي اي حال لم يتحول المسيحيون اهل نمة وليسوا مثل اقباط مصر ليعجزوا عن تأمين وصول ممثلهم الى المجالس واللجوء الى التعيين. اتوقع مشاركة كثيفة في هذا الاستحقاق... اذا اجرت الدولة الانتخابات!

السفير القصير استدعي ثانية الجزائر تحتج على موقف بري

الجزائر – رويترز – افادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان وزارة الخارجية استدعت السفير اللبناني لدى الجزائر عبد المجيد القصير امس لتبلغ اليه احتجاجاً شفوياً على تصريحات لرئيس مجلس النواب نبيه بري.

واضافت ان القصير ابلغ ان تصريحات بري في شأن الوضع في الجزائر "من شأنها ان تقوض العلاقات الاخوية الطيبة القائمة بين البلدين".

وهذه المرة الثانية يستدعي السفير الى وزارة الخارجية في يومين وكان القصير استدعي الاربعاء وابلغ ان الجزائر ترفض اي تدخل خارجي في شؤونها.

ونقلت الوكالة عن بيان للوزارة انها "نكرت" السفير بان الجزائر ترفض اي تدخل في شؤونها الداخلية ايا يكن شكله ومصدره.

وكانت الوزارة ترد على تقارير ان لبنان بدأ يجري اتصالات دبلوماسية للبحث في امكان القيام بعمل في شأن العنف في الجزائر.

ويشار الى ان بري اعلن الاربعاء "ان لبنان سيتحرك في اتجاه الجامعة العربية والبرلمانات العربية" لتشكيل لجنة تساهم على الاقل في تخفيف حدة الوضع ووقف المجازر حتى وان تكن الحكومة الجزائرية ترفض اي تدخل خارجي".

خدام: حديث اسرائيل عن تنفيذ الـ٤٢٥ نتيجة احساس بالهزيمة

عاد من دمشق وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشاره مرهج والسيد معن بشور، بعدما قابلا نائب الرئيس السوري عبد العظيم خدام وعددا من المسؤولين السوريين.

ونقلا عن خدام انه لا يمكن مواجهة المخططات الاسرائيلية الا عبر بناء منظومة عربية أمنية ومنظومة عربية اقتصادية، وان كل الجهود العربية، الرسمية والشعبية، يجب ان تصب في هذا الاطار". وأشار الى "تطورات ايجابية" بدأت بالبروز على الصعيد العربي، لكنه أكد "أن خطورة المرحلة الراهنة ودقتها تستدعيان مزيداً من الخطوات على صعيد التماسك الداخلي والتضامن القومي واحياء مؤسسات العمل العربي المشترك". واعتبر ان التصريحات الاخيرة لعدد من المسؤولين الاسرائيليين حول القرار ٤٢٥ جاءت نتيجة الاحساس بالهزيمة في لبنان بسبب عمليات المقاومة البطولية. كما أنها في الوقت نفسه محاولة للاتفاف على نتائج هذه الهزيمة".

وسأل: "ترى لو استمرت الانتفاضة في فلسطين بزخمها وفاعليتها عبر الاعوام الخمسة الاخيرة التي اعقبت اتفاق اوسلو اما كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي مضطرة اليوم الى الانسحاب من الضفة الغربية وغزة بدلا من السعي الى تكريس احتلال القدس ومعظم الأراضي الفلسطينية كما يجري الآن".

– دقون ودقون ورمحالة مناطق مسيحية صرف، اما في عين عنوب وبشامون وعرمون فالاهالي متفقون ويكنهم انتخاب مجالس تمثل الفريقين.

لكن وصفها مثل بقية القرى، اي ان الاراضي الزراعية لم تسلم بعد الى اصحابها والمجررون لم يرجعوا!

– صحيح، لكن لا خلاف بين الاهالي ولم تسفك دماء، كما انها لا تدخل جغرافيا ضمن الشعار، ويلتقي ابناء عرمون مثلاً، في المناسبات، علماً أن نسبة المسيحيين فيها تراوح بين خمسة و١٠ في المئة. اؤيد حصول انتخابات في كل القرى، واذا تعذر الامر فافضل التعيين في القرى الثماني على عدم انشاء بلدية، وما قمنا به هو تقليص لائحة الـ٥٥ قرية التي وضعها وزير الداخلية ميشال المر ليتصرف بالامور على هواه الى ثماني قرى.

يقول البعض ان القرى المسيحية الصرف في عاليه تحوطها مناطق درزية ولم تشهد مصالحت؟

ارضى بالصعود الى دفون ورمحالة، ولو كانت قبرشمون على مقربة منهما. لن تحصل اي مشكلة والجميع يعرفون تاريخ الجبل وقد عايشوا العلاقات بين اهلهم.

عند وزارة المجررين ان المسيحيين لم يعودوا بعد الى قرصون وكفرسلوان وشويت والمريجة – الليكي وتويطة الغدير وقبيع ودير الحرف، فضلاً عن بمرم وصاليم وراس المتن والعبادية في قضاء عبدا. اذا كانت المسألة الدرزية – المسيحية محلولة في القضاء باستثناء ثلاث قرى او اربع في الامالي، فاما عن المسألة المسيحية – الشيعية في الساحل؟

– ثمة وضع خاص في المريجة – الليكي بسبب التغيير السكاني. واذا حصلت انتخابات وفقاً للوائح الشطب فستصل مجالس مسيحية.

لماذا لم من الانتخابات؟

– لان علينا معالجة الوضع بطريقة اخرى واتخاذ قرار سياسي. شخصياً تناولت المشكلة المسيحية الدرزية، ولم اتطرق الى الساحل حيث تبدو المسألة اصعب. نعيش في دولة تتهرب من حل المشكلات واذا وجدتها فانها تلتفها. نحن دولة المشكلات غير المحلولة.

سياسة التأجيل

ما هو الحل في رأيك في هذه المنطقة؟

– يجب التأكد اولاً اذا كان المقيمون نقلوا سجلات نفوسهم الى المريجة، واذا كانت هوية المنطقة ما زالت محفوظة، علماً ان المقيمين يبدون غير مستعدين لمغادرتها، على عكس ما يحصل في الجبل. انها مشكلة تبديل هوية طائفية وتغيير واقع سكاني لمنطقة شكلت نقطة ثقل مسيحية واصبحت اليوم نقطة ثقل شيعية. وهذا يستدعي ان تصدر الحكومة قراراً سياسياً قبل الحديث عن انتخابات في هذه المناطق. يبدو ان سياسة الحكم تقوم على التأجيل، وثمة سياسة اعاد تأهيل للمنطقة عبر شق الطرق ودفع اخلاعات للمقيمين ليعودوا الى بلداتهم. واذا نقلوا سجلات نفوسهم الى المنطقة، فهم لا يميّنون على بلدية المريجة وحدها، بل على كل القضاء، ويبدلون هوية جبل لبنان اذا تم اعتماده دائرة انتخابية واحدة.

تحدث الوزير جنبلاط في حوار تلفزيوني عن تغيير في النسب في بعض المناطق في الجبل ما رأيكم؟

– قد يكون عدد الاهالي في قرية ما ارتفع بنسبة قليلة، اي بدل ان ينتخب ستة دروز واربعة مسيحيين في المجلس البلدي، تصبح النسبة متساوية، خمسة بخمسة. لا فرق. الديموقراطية عملية توازنات، واذا حضر فريق في احد المجالس، فيعطي الفريق الآخر مقعداً او اثنين في معركة عائلية الطابع. انها لعبة انتخابية.

الآن يؤدي ذلك الى تغيير هوية بعض المجالس في الجبل؟

– اذا وقعت حرب كل عشرة اعوام وخسر فريق وربح آخر، فتتبدل الهوية.

وفي الوقت الراهن؟

– سيبقى التغيير ضمن حدود معقولة. في مجلس بلدية بمهره سبعة مسيحيين ودرزي واحد، ويمكن ان يعطي الدروز مقعداً آخر. وفي اغميد مسيحيان وستة دروز وقد يصبحون ثلاثة.

اما في القرى التي تقوم على المناصفة بين المسيحيين والدروز، فيفتق الاهالي على توزيع البلدية والمخترة في ما بينهم.

اي ان تمثيل ١٩٦٢ يبقى محفوظاً؟

– عملياً، ومن دون ان يدخل ذلك في النص، تبقى صيغة ١٩٦٢ على حالها الى حد بعيد.

البلدية الشرعية افضل...

لم يرى بعضهم ان حصر القرى المستنثة بثمان يعني ضمناً أن نسبة العائدين كبيرة خلافاً لما يقال انها لا تتعدى الخمسة في المئة؟

– العودة الفعلية لا تتعدى هذه النسبة. انها مسألة مالية، والبلدية الشرعية افضل من لجنة معينة تابعة لوزارة المجررين تقبل عضواً وتعين آخر عندما تشاء، وتبدو هذه البلدية اقوى في المطالبة بالعودة. ومتى تُنفذ العودة، يمكن ان تبدأ بإزالة الرميّات والنفايات وتصلح الاقنية والصرف الصحي وغيرها من الامور، فلا تبقى الاموال في يد وزارة المجررين.

كيف تتغذى البلديات في قرى خالية من سكانها ومنازلها مدممة؟

– ستتمم البلدية اساساً بالعودة واعادة الاعمار واستعملها الاموال التي تخصصها الدولة للبلديات.

لكن كل البلديات القائمة تشكو من عدم حصولها على هذه الاموال؟

المسيحيون وسوريا بين بكركي وعون

- ٢ -

بوضع مسيحي ايجابي الى حد ما. وذلك حصل، وبعضهم الآخر اعتبر ان الحكم في معظم اركانه "قوص" على المحاولة لأنه خارجها. وبعضهم الآخر اعتبر ان الصيغة الطائفية، وهي غير حقيقية التي اعطيت للمحاولة او للحذر التي ستؤدي اليه، مؤذية، الامر الذي يوجب وقف المحاولة او ارجاءها على الاقل. ويتردد منذ اسابيع قليلة ان الروح عادت الى هذه المحاولة، لكن لا نتائج عملية لها بعد. علماً ان البطريرك صفير عاد ينفي مؤخراً تكليفه اي شخص التفاوض او البحث باسمه بما في ذلك سمير فرنجية.

٢ - خلال احدى محاولات اطلاق الحوار بين بكركي وسوريا العام الماضي تحدثت معنيون عن ان عدم تجاوب سيدها البطريرك صفير قد يدفع في اتجاه الاعداد لحوار بين العماد عون وسوريا، وتسرب الخبر الى احدى الصحف. وكانت نتيجة ذلك تلقي ناشر الخبر استفسارين قوبين جداً من شخصين احدهما قريب جداً لعون عن جدية هذا الخبر وعن صحته. واعطى ذلك انطباعاً ان هناك قبولاً من حيث المبدأ لحوار بين سوريا والقائد السابق للبيش.

٤ - اليوم تشير المعلومات المتداولة، رغم جزئية صحتها، الى عودة الحوار المسيحي - السوري بواسطة بكركي على نار هادئة والى كلام مع عون في الوقت نفسه.

ما هي الاستخلاصات التي يمكن الخروج بها من العرض المشار اليه؟

سركيس نعوم

ورقة التين

لو عاد الامر الى بنيامين نتنياهو وحده، لاتخذ قراراً واحداً لا غير: ضم الضفة الغربية المحتلة الى دولة اسرائيل، بما في ذلك اريحا، تاماً كالقرار الذي صدر بضم القدس والجولان.

لكنه ليس وحده. فهناك مجلس وزراء، وهناك كنيست، وقرار الضم النهائي للضفة واعتبارها جزءاً (لا يتجزأ) من دولة اسرائيل في حاجة الى مرافقة كليهما، تماماً كما حدث في قضية القدس والجولان. يضاف الى ذلك الضغط العالمي الذي سيتعرض له، والاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، وموقف الولايات المتحدة من الموضوع. لذلك فهو يتحائل على كل هذه الظروف، ويقرر ضم اربعة احماس الضفة تحت شعار "المصالح الامنية" وستارها، وبموافقة مجلس الوزراء وتوقيعه.

حان عشراوي علقت على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بالانكليزية قائله: واخيراً انكشفت "ورقة التين" التي كان نتنياهو يخبئ تحتها مشروع الحقيقي، والمشروع الحقيقي هو تحقيق حلم اسرائيل الكبرى، وعلى اكر مساحة من أرض فلسطين. بعد ازالة "ورقة التين" اصبح اللعب الان على المكشوف، وخصوصاً بعد الشروط التعجيزية التي سبقت القرار، والمطلوب من السلطة الفلسطينية تنفيذها قبل أي انسحاب اسرائيلي، مهما كان ضئيلاً. وبما ان هذه الشروط مستحيلة التحقيق، فهذا يعني ان نتنياهو قد ضم فعلاً (أو هو في طريقه الى ضم) كل ما تبقى من أرض فلسطين.

اما المدن والقرى التي تخضع الان للحكم الذاتي الفلسطيني، فقد حددتها خريطة الجنرال ارييل شارون، التي اعتمدها مجلس الوزراء الاسرائيلي، وهي "تحرّم الأراضي الفلسطينية المتبقية أي تواصل جغرافي، وتحصرها في كاتنونات منفصلة تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية".

معه حق ياسر عرفات عندما يقول ان قمتي واشنطن ستحدان مصير (وليس مسار) السلام.

فهناك عندما يجتمع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يكون قد التقى نتنياهو و"تبّغ" منه القرار الاسرائيلي... لن يجد عند كلينتون الا كلمات عزاء مشابهة لكلامنا مثل: العوض بسلامتكم، وسلامة فلسطين. فهل تكون في هذه الكلمات بداية المعركة الحقيقية (والمؤجلة) مع بنيامين نتنياهو؟

نبيل خوري

مناسبة الكلام عن المحاولات الفاشلة للحوار المسيحي - السوري عام ١٩٧٦ وحتى اتفاق الطائف الذي انهى الحروب في لبنان، هي الحوار التلفزيوني الذي اجرته محطة المر مع العماد ميشال عون مساء الاحد الماضي من العاصمة الفرنسية بعد الخضة التي اثارها منع اجرائه من السلطات اللبنانية المختصة وغير المختصة قبل اسابيع قليلة. وهي تحديداً الكلام الذي اعقب المنع المذكور، والذي قاله عون لجريدة "المحرر نيوز" الصادرة في الخارج والذي انطوى على اشارات ايجابية تجاه سوريا، وما رافق هذا الكلام من تسريبات اعلامية وسياسية عن اتصالات جرت مع الرئيس السابق للحكومة، وان انتقالية، من حلفاء لسوريا من اجل الاعداد لحوار بينه وبين دمشق. وهذه التسريبات لم ينفها عون في الحوار المشار اليه، وان يكن تحفظ عن الخوض في تفاصيلها وفي اسماء الذين قاموا بالاتصالات.

اما الهدف من الكلام عن المحاولات نفسها فهو وضع اللبنانيين ولاسيما المسيحيين في اجواء ابرز المحاولات الحوارية المسيحية - السورية او محاولات الاعداد لحوار مسيحي - سوري بعد انتهاء الحروب العسكرية في البلاد وانطلاق قطار "الطائف" نحو محطة التطبيق، وذلك من اجل دفعهم الى استخلاص العبر ومعرفة الابعاد والخلفيات وربما النيات، سواء عند فاعليتهم ومرجعياتهم السياسية والدينية، او عند سوريا. وفي الوقت نفسه من اجل اجراء حسابات دقيقة مبنية على الوقائع والحقائق المجردة لا على الاوهام والافتراضات والقراءات الخاطئة للاوضاع المحلية والخارجية على تنوعها وتالياً التصرف على اساسها. وفي هذا الاطار يمكن ذكر الآتي:

١- ركزت معظم المحاولات، بعد خيبة المسيحيين من طريقة تطبيق اتفاق الطائف ومن الانعكاس السلبي لهذه الطريقة على وضعهم في البلاد وفي الحكم وعلى المقومات الوطنية للدولة اللبنانية، على التمهيد لحوار معمق بين البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير بعد تحوله مرجعاً غير منازع في تمثيله المسيحي، ودمشق. وحفلت وقتها وسائل الاعلام باخبار كثيرة عن زيارة صفير لدمشق، بعضها يدعوه الى القيام بالزيارة، وبعضها الآخر يدعوه الى عدم القيام بها، وبعضها الثالث يتحدث عن موقفه من زيارة من هذا النوع.

طبعاً، لم تنجح المحاولة في حينه، ولم تحصل الزيارة وكان مبرر البطريرك للامتناع عن الزيارة خوفاً من فشلها، ومن انعكاسات ذلك على الوضع وعدم ضمان نتائج ايجابية لها. وكان كذلك اقتناعه، وكانت عملية السلام في ربيعها، وان حل ازمة الشرق الاوسط آت وأنه سيؤدي الى زوال الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان والى عودة الوجود العسكري السوري الى بلاده، وساعتها يستطيع المسيحيون والمسلمون البحث بهدوء عن حلول للمشاكل، وهم قادرين على التوصل اليها. ومع بكركي ايضاً جرى حلفاء سوريا من المسيحيين متطوعين ومن دون طلب منها محاولات عديدة لاعداد حوار بينها وبين دمشق، لكنها لم تصل الى اي مكان لأن دوافع معظمها كانت في رأي البطريرك الماروني رغبة اصحابها في تعزيز مواقعهم السياسية او في الحصول على مواقع سياسية اضافية.

٢- جرت محاولة جدية لحوار بين بكركي وسوريا في الاشهر الاولى من العام الماضي، وتحديداً قبل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان (العاشر والحادي عشر من شهر ايار)، قام بها مسؤول نيابي مهم وحظيت بنوع من الموافقة رغم الكلام المتناقض الذي ظهر في وسائل الاعلام عن هذه الموافقة. ومثل البطريرك صفير في حينه سمير حميد فرنجية الذي اعد ورقة عمل وناقشها مرة او اكثر من مرة مع مسؤول سوري رفيع يتعاطى مباشرة بالاوضاع اللبنانية، وهذه المحاولة فشلت ايضاً، لكن فشلها لم يظهر الا بعد انهاء زيارة البابا.

ولفشلها اسباب متناقضة بتناقض اصحابها. فيعض حلفاء سوريا اعتبر ان سقف ورقة العمل كان عالياً في موضوعات عديدة. وبعض اخصامها او الشاكنين في نياتها او المحايدين اعتبر ان الهدف من المحاولة كان "امرار" زيارة البابا

لقاء كلينتون - عرفات - نتيناهو يقرر مصير عملية السلام او مصير حكومة "الليكوود" اتفاق اوسلو ومبادئ مدريد اساس للتفاوض على المسارات الباقية واتفاق الطائف يحدد سبل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي

ظاهريا للطرف الفلسطيني وارضاء للرئيس كلينتون الذي يضطر الى التدخل ليجعل السلطة الفلسطينية تقبل بذلك من اجل التوصل الى اتفاق على فتح المطار والمرفأ وتحقيق تقدم في مجالات اخرى.

واللائحة الطويلة التي يحملها نتيناهو الى لقاء واشنطن مطلع الاسبوع المقبل وفيما استكمال عملية مراجعة الميثاق الوطني الفلسطيني ومكافحة الارهاب ومنع العنف وتعزيز التعاون الامني، ومصادرة الاسلحة غير المرخصة واعتقال فلسطينيين مطلوبين من اسرائيل تقابلها لائحة اخرى يحملها عرفات تطالب باعادة الانتشار في الضفة الغربية تطبيقا لاتفاق اوسلو، واعتبار مكافحة الارهاب واعمال العنف مسؤولية مشتركة فلسطينية - اسرائيلية، كذلك مصادرة الاسلحة غير المرخصة، وان ما تطالب به اسرائيل السلطة الفلسطينية مطلوب من السلطة الاسرائيلية ايضا.

ونتيناهاو التمسك بالبقاء في السلطة يواجه الخيار الآتي: اما ان يقبل التنازل عن مزيد من الارض للفلسطينيين فيستقبل الوزراء المتطرفون في حكومته فتصبح الانتخابات النيابية المبكرة في الحل المحتوم، واما ان يرفض تقديم اي تنازل فيغضب الرئيس كلينتون ويعرض اللقاء للفشل.

وقد يكون قبوله برفع نسبة اعادة الانتشار، يرضي الرئيس كلينتون ويحول دون فشل اللقاء يضاف الى ذلك قبول بفتح المطار والمرفأ للسلطة الفلسطينية.

أما في ما يتعلق بالمسار اللبناني، فإن نتيناهو، امعانا منه في المناورة، قد يعلن عن استعداداه للتقدم خطيا بالاقتراعات المتعلقة بالانسحاب من الجنوب اذا وافقت الحكومة اللبنانية على مبدأ التفاوض في المكان والزمان اللذين يتم الاتفاقات عليهما. وكذلك الامر بالنسبة الى المسار السوري ومعاودة المفاوضات بدون شروط مسبقة.

وقد يكون مصير حكومة نتيناهو هو ما سوف يبرز بعد اللقاء مع كلينتون سواء انتهى هذا اللقاء بتحقيق تقدم في عملية السلام او لم يحقق اي تقدم، لأن الوزراء المتطرفين ينسحبون من الحكومة اذا حصل التقدم على حساب ما يتمكنون به، او يستقبل الوزراء المعتدلون اذا لم يحصل اي تقدم.

وهكذا ينتظر ان يحدد لقاء كلينتون - عرفات - نتيناهو مصير عملية السلام او مصير حكومة "الليكوود".

اميل خوري

من أين له هذا... التنفيذ؟

يا معترّ، يا مشحّر، يا "من أين لك هذا؟". في كل عرس له قرص، وعلى الطالع والنازل يبلّون يدهم به.

فلا يكفي أنهم بدهلوه وشرشحوه نصف قرن وبصّة، بل ينوون تعديله لتكتمل معه ويصبح ملائماً مع تطورات العصر.

جدياً أمام لجنة الادارة والعدل اقتراح في هذا الخصوص، صدّق أو لا تصدّق. فما الداعي الى تعب القلب، ولماذا التعديل، ما دام القانون لم ولن يُنقذ لو وقفت المياه عموداً، وحتى لو ضبط المريب بالجرم المشهود وبغمه قال خذوني.

منذ وعينا على الدنيا ونحن نسمع، بين الفينة والفينة، شيئاً عن قانون الاثراء غير المشروع. وبالطبع تكون الدوافع سياسية عادة، ويبرأ من تحريك الفبار عن "من أين لك هذا؟" تخويف مسؤول معين او زكزة احد السياسيين.

وللحال تنهال التصريحات: طبقوه طبقوه. فصل من مسرحية غير هزلية، وغير عبثية، وغير درامية، مسرحية على الطريقة اللبنانية. ثم ينسى الجميع، هذا إذا كان قد صدّق الناس او احد منهم ان مسؤولاً او موظفاً مرتكباً يمكن ان يحاكم بموجب هذا القانون.

فور سماعهم معزوفة الاثراء غير المشروع، ويستبدلون على المطالب بتطبيق القانون، ينتسبون ابتساماً لئيمة، ويقولون حط بالرج.

ولن يحاكم واحد أحد، ولا اثنان ثلاثة، من الذين أثروا فاحشاً، وعملوا ثروات لولد الولد لا تأكلها نار.

لسبب أو لآخر، وربما لأنهم يعرفون بعضهم البعض جيداً، لم يصدّق اللبنانيون يوماً ان قانون "من أين لك هذا؟" وضع ليطبق.

ورغم ان الاتهامات تعدت صفحات الجرائد واثير الاداعات، لتحط على شاشات المرئي وبالألوان الطبيعية، بقي القانون المذكور قابلاً في الزاوية لا قدرة له على التحرك.

ولن يتحرك في الخمسين سنة المقبلة على اقل تقدير، ولن يأتي ذلك اليوم الذي يُساق فيه مَلَطَّظ غير مشروع.

على هامان يا فرعون؟

"زيان"

اذا كانت سنة ١٩٩٨ هي سنة القرارات الحاسمة نحو سلام دائم كما أكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وان اوسلو هي اساس هذا السلام، فهل يعني ذلك ان اللقاء المرتقب بين الرئيس كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو سيكون لقاء يدفع عملية السلام قدماً في المنطقة، ام يدفعها نحو الفوضى العارمة او الحرب اذا ظلت متعززة وانتهى هذا اللقاء بالفشل؟

الاجابة تختلف باختلاف المصادر، سواء أكانت رسمية او غير رسمية. فمصادر سياسية معارضة تقول ان اللقاء بين كلينتون وعرفات ونتيناهو سوف يحقق تقدماً ولو على مسار من المسارات، لأن السنة الحالية هي السنة الباقية التي تستطيع فيها ادارة الرئيس كلينتون ممارسة ضغوطها والتأثير على الاطراف المعنيين من اجل تقديم تنازلات متبادلة، لأن هذه الادارة سوف تشغل السنة المقبلة بالاعداد للانتخابات الرئاسية الاميركية، وتفقد عند ذلك قدرتها على التدخل والضغط لا سيما على اسرائيل وان الرئيس كلينتون الذي يتمتع حالياً بدعم القوى الفاعلة داخل "اللوبي اليهودي"، يستطيع ان يجعل حكومة نتيناهو تعيد النظر في مواقفها المتصلبة، وتطبق اتفاق اوسلو تطبيقاً دقيقاً كاملاً، ولا تعمل من خلال ما تقتصره على نفسه او تعديله جزئياً، والا واجهت هذه الحكومة السقوط، لتقرر على اثر ذلك اجراء انتخابات نيابية مبكرة في اسرائيل.

وتضيف المصادر نفسها ان كلينتون قد يلجأ لدفع عملية السلام في المنطقة قدماً الى ما لجأ اليه قبله الرئيس كارتر عندما جعل الاجتماعات برعايته تستمر الى ان تم التوصل الى توقيع اتفاق "كيب ديفيد" بين مصر واسرائيل، وهذا ما دعا الى اعتماده رئيس الدولة الاسرائيلية عازر وايزمن، اعتقاداً منه انه من دون تدخل الادارة الاميركية وممارسة ضغوطها، فان عملية السلام تبقى متعززة وجامدة.

وإذا كان بنيامين نتيناهو يحمل معه الى واشنطن خريطة تبين المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي ونسبة هذا الانسحاب، وهي نسبة ترفضها السلطة الفلسطينية، فان للادارة الاميركية خريطتها التي تدعو الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى اعتمادها وتحميل اي من الطرفين مسؤولية رفضها.

اما على المسار اللبناني، فالادارة الاميركية ترى وجوب معاودة المفاوضات التي كانت قد بدأت في "الميريلاند" وتوقفت. وكانت تتناول موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي بعد الاتفاق على ترتيبات أمنية، وهي لا ترى مبرراً لعدم معاودة هذه المفاوضات اذا كيف كانت مقبولة من قبل، وصارت الان غير مقبولة. وكيف كانت لا تشكل بحثاً في شروط تنفيذ القرار ٤٢٥ وصارت الآن تشكل بحثاً في هذه الشروط مع ان القرار يدعو الى انسحاب غير مشروط.

عودة الى الطائف

ويلفت الرئيس حسين الحسيني في هذا المجال الى ما جاء في اتفاق الطائف تحت بند "تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي"، وهو اتفاق يحظى بموافقة عربية ودولية وينبغي التقيد به، وجاء فيه:

"استعادة سلطة الدولة حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً تتطلب الآتي:

أ - العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥، وسائر قرارات مجلس الامن الدولي القاضي بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة.

ب - التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في ٢٣ آذار ١٩٤٩.

ج - اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتحرير جميع الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع اراضيها ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً والعمل على تدعيم وجود قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ولاتاحة الفرصة لعودة الامن والاستقرار الى منطقة الحدود".

ولا يرى الحسيني ما يوجب البحث عن صيغة اخرى لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي سوى هذه الصيغة الواردة في اتفاق الطائف والمصادق عليها من قبل السلطة اللبنانية والمؤيدة عربياً ودولياً بقرارات صادرة لهذه الغاية.

وفي ما يتعلق بالمسار السوري، فان الادارة الاميركية قد تدعو الى معاودة المفاوضات المتوقفة منذ مدة وتجاوز الشكليات التي تحول دون ذلك بعدما كان قد حصل تقدم ملموس على هذا المسار في ما يتعلق بالترتيبات الامنية على الحدود المشتركة وبداخلها.

وتعتقد المصادر ذاتها انه سيكون لفرنسا والاتحاد الاوربي دور في الترتيبات الامنية التي يصير الاتفاق عليها سواء في الجنوب او في الجولان نظراً للثقة العربية بهذا الدور، في حال تقرر تشكيل قوة متعددة الجنسية لتنفيذ هذه الترتيبات.

خيار نتيناهو

لكن لمصادر سياسية اخرى رأياً مخالفاً انهما لا تتوقع ان يكون اللقاء بين كلينتون وعرفات ونتيناهو ناجحاً او حاسماً في دفع عملية السلام قدماً، حتى لو حقق بعض التقدم على المسار الفلسطيني، لأن نتيناهو بات اسير الاكثريّة الوزارية اليمينية المتطرفة التي لا تسمح له بتقديم اية تنازلات، وان كانت قد تركت له هامشاً ضيقاً للتحرك يجعله يرفع قليلاً نسبة اعادة الانتشار في الضفة الغربية بحيث تصبح هذه النسبة التي يقبل بها كسبا

المذبحة الجزائرية - ٣ - "دايتون" ... لوقف الدم

دموع تماسيح؟ ليس بالضرورة. ولكن البكاء على رأس القتلى لا يوقف القتل والأسف على الضحايا لا يردع السكاكين والفؤوس والبنادق... أذاً ما العمل لردع هذا الجنون الدامي الذي يشكل اداة تطاول ضمير الانسانية كلها وتلخخ سمعة الانسان في كل زمان ومكان؟

قد لا تكون مذابح الجزائر هي الاولى من نوعها، ولكنها تأتي في سياق زمني متواتر ومتصاعد يجعل منها في النهاية اداة ضمنية لكل انسان ما دام الذين ينفذونها بشر مثلنا.

ولا ندري الى متى يمكن سيادة الدولة او النظام السياسي، ان تحول دون تحرك خارجي يوقف مثل هذه الجرائم التي توسخ السجل الانساني... ولا ندري كيف يمكن القانون الدولي ان ينظم السيادة والمسؤولية في البر والمناطق المحايدة مثلا وفي المياه الاقليمية وأعلى البحار ولا يقدر ان ينظم المسؤولية الانسانية في حقول القتل الخاضعة للسيادة الوطنية، او في ينابيع الدم وقد صارت بحارا تتجاوز اقليمية الجزائر لتلقي الاثم على الانسانية كلها؟

ولماذا تكون البيئة وهموما والاطار التي تهددها مسؤولية كونية تعقد من اجلها المؤتمرات، ولا تكون الانسانية ودمائها ومآسيها ومذابحها مسؤولية من هذا النوع؟ وهل يجوز بعد ست سنوات من القتل الرابع ان لا يملك المسلمون والعرب والاوروبيون والعالم خلا يوقف المذبحة، وان حاولوا اصطدوا بسيادة الدولة الجزائرية وتراجعوا في ظل حساباتهم الوطنية والشخصية، ورماناتهم النفطية وخطط صراعاتهم على النفوذ والثروات والاستثمارات؟!

المطلوب في صراحة وبساطة اتفاق دايتون جزائري يقره العالم (عربا ومسلمين واوروبيين واميركيين بالتأكيد) بالتعاون مع الدولة الجزائرية والحركات الاسلامية، فاذا تعذر التفاهم الذي يبدو متعذرا قياسا بالواقع الراهن، فلن يعدم العالم وسيلة لدفع الجزائريين الى المصالحة والتفاهم والحوار فلم يعد مقبولا ان تتمدى فصول المذبحة التي يتغاضى عنها الجنرالات، في تأثيم الانسانية أينما كانت.

راجح الخوري

كيف يمكن شركة مثل "O.M." النمساوية انفاق ١٩ مليار دولار في خمس سنوات لتطوير حقول النفط والغاز في الجزائر، لو لم تكن مطمئنة الى ان ينابيع النفط لن تتأثر قط بنبايح الدم المدمرة هناك؟

وكيف يمكن الشركات الاوروبية الاخرى توظيف استثمارات ضخمة تزيد عن ١٠٠ مليار دولار في السنوات المقبلة لو لم تكن مطمئنة الى ان "سياق المذبحة" ممسوك تماما وان ضخ الغاز لن يتأثر بضخ القتلى الذي يزداد ازدهارا؟

وكيف بالتالي يمكن حركة الاستثمارات الضخمة ان تعمل في اطمئنان وثبات في بلد حصد جنون العنف ٦٥ الفا من أبنائه في ستة أعوام، لو لم تكن دورة القتل اليومي من المسائل التي لا تثير القلق ولا التوجس؟

ليس صحيحا ان الجغرافيا وحدها هي التي تعطي الشركات هذا الاطمئنان (كون حقول النفط والغاز تبعد مئات الكيلومترات عن مسرح المذبحة المفتوحة، وكون هذه الشركات تحظى بحماية عسكرية مكثفة او تمتلك تنظيماتها الامنية الخاصة) ربما لان الاطمئنان الحقيقي يأتي من تقويم الشركات لثبات النظام السياسي ومن عمق الارتباط بهذا النظام... ولعل هذه النقطة بالذات هي التي تبرر بعض التحليلات التي تتحدث عن تفضي الدول الاوروبية عن فصول المذبحة مسالمة للدولة الجزائرية التي رفضت كل انواع الاستطلاع والتدقيق في حقول القتل واعتبرتها محاولات للتدخل في الشؤون الداخلية.

الوضع الجزائري الذي يقطر دما هو الان امام أمرين، ثابت ومتحرك.

✿ الأمر الثابت مؤسف ويثير الرعب لانه يتعلق باحتمالات المستقبل الدامي جدا في ظل اصرار السلطة على موقفها واصرار الحركات الاسلامية على غزوات القتل التي تقوم بها انطلاقا من الجبال. وليس هناك ما يشجع على الاعتقاد ان من الممكن قيام حوار يوقف وتيرة القتل ويؤدي الى تفاهم في المدى المنظور... هذا يعني ان المذبحة مفتوحة على مداها.

✿ الامر المتحرك مؤسف ايضا لأنه يتعلق باحتمالات التعاطي الخارجي مع فصول المذبحة، ذلك ان وفد الجامعة العربية المتوجه الى الجزائر مثل وفد الترويكا الاوروبية ومثل الوفد البرلماني الاوروي، مجرد بعثات لتقديم العزاء (العزاء لمن؟) وللدلاء طبعاً بالتصريحات الفارغة عن التضامن مع الجزائر دولة وشعباً.

مرحلة خاتمي في "الرسائل" الاميركية - الايرانية: "نريد ان نشرك الشركات النفطية في ما وهبنا الله"

وعلى الجانب الايجابي في المعسكر الاميركي، قال مسؤول كبير للصحافيين في البيت الابيض، في ايجاز خاص بعد مقابلة الرئيس الإيراني في "السي ان ان"، ان واشنطن لا تريد اظهار الكثير من الترحيب "المفاجئ"، حتى لا يحدث، من دون قصد منها، اي اذى لنفوذ الرئيس الإيراني في بلاده وبين كبار المسؤولين في ايران.

وكرر المسؤولون الاميركيون كثيرا، جملة واحدة وردت في حديث الرئيس الإيراني، باعتبارها "سلبية" جدا وهي وصف اسرائيل بأنها "نظام ارهابي وعنصري"... ولكن يمكن ان يتفاوض الاميركيون عن هذا سريعا، لان ادارة كلينتون ليست على ما يرام ابدا وعلاقتها مع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو.

لنسى، لان الادارة الاميركية تناسلت سياسة "الاحتواء المزدوج" التي لم تمارس يوما لعدم وجود آلية، او حتى نية، لتنفيذها في حق ايران والعراق. بل ان مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، هو الذي نحت هذه العبارة، في ماض قريب وان، من نافذة مكتبه حاليا، ماض غابر، عندما كان في اوائل رئاسة بيل كلينتون الاولى، سعيدا بالجنسية الاميركية التي اكتسبها للتو، بعد خروجه من رئاسة "معهد واشنطن لسياسة الشرق الاوسط" الموالي لاسرائيل، والذي اسسه هو بعد هجرته من استراليا في اوائل الثمانينات.

ولنتذكر فقط ان ادارة الرئيس كلينتون الثانية، تريد نفوذ ايران الاسلامي لدى باكستان مثلا، لان واشنطن تنظر بقلق الى تدهور العلاقات بين الهند وباكستان. ومن دون نظرية في العلاقات مع ايران فان واشنطن ليست متأكدة بانها ستخرج مظفرة وليست مزققة المصالح، في حربها الدبلوماسية التي ليست دائما صامتة مع كل من ألمانيا وفرنسا وروسيا حول استثمارات هذه الدول في حقول وتمديدات الغاز الطبيعي الإيراني، والذي أزم الوضع تماما داخل "منظمة التجارة العالمية".

لقد وضع كلينتون، معارضة اي تصدير لاي من مشتقات النفط الإيراني، جزءا رئيسيا من سياسته الخارجية، ودعم انشاء انابيب نفط تبدأ من حقول النفط في اندريجان، ومن عاصمتها باكو، عبر جورجيا، لتنتهي في المرفأ التركي سيهان، وعمل البيت الابيض جاهدا، لدى كازاخستان وتركمستان لبناء انابيب نفط من بحر قزوين لملء هذه المنظومة من الانابيب. ووجود البيت الابيض، كانت كابوسا على شركات النفط الاميركية والاجنبية التي كانت تقول ان من الارخص ان تكون طريق الانابيب من اندريجان او تركمستان عبر الاراضي الإيرانية.

وسياسة العقوبات الاقتصادية، حرمت الشركات الاميركية من عقد اية صفقة مع ايران. ولكن الرئيس الإيراني خاتمي، فتح في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، ويده بيد رئيس تركمستان سيرمورات نيازوف، حنفية الغاز الطبيعي الإيراني، المتدفق من حوض بحر قزوين. واعطت هذه الانابيب التي تمتد مئتي كيلومتر مدخلا لايران الى أحد اكبر احتياطات النفط في العالم، مما اضعف الرافعة الدبلوماسية الاميركية الرئيسية في محاولاتها عزل ايران ومعاقبتها. وهذه الانابيب التي كلفت مئة وتسعين مليون دولار، ستحمل ١٢ مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي سنويا من صحراء تركمستان وحقول النفط في كوربيدجه الى المدينة الإيرانية كورد كوي.

ولقد مَوَّلَ ايران هذا المشروع، وسيعود ريعه لسد ديون... تركمستان. فجأة وجدت واشنطن نفسها امام سياسة لم تعد من هذا العصر. سياسة العقوبات الاقتصادية، التي يفرض الرئيس الاميركي بموجبها عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من عشرين مليون دولار في صناعة النفط الإيرانية... ولكن، في الشهور الاخيرة، وقع كونسرتيوم، قادتته فرنسا، عقدا بقيمة ملياري دولار، تقوم بموجبها شركة "توتال" الفرنسية بتطوير حقول النفط الإيراني العملاق، "جنوب باريس" الغني بالفاز الطبيعي.

وافق الرئيس الإيراني، تحت انف واشنطن، ورئيس الحكومة التركية مسعود يلماز، على مشروع لشركة "شل" الهولندية لدراسة انشاء خطوط انابيب بطول الف وخمسمئة كيلومتر وبقيمة مليار وستمئة مليون دولار، لنقل الغاز الطبيعي من تركمستان (الامتداد الطبيعي لتركيا ثقافيا وعرقيا) عبر الاراضي الإيرانية ليني في تركيا.

هذا التآكل في النفوذ الاميركي هو الذي جعل واشنطن اكثر تقبلا للانفتاحات الإيرانية، وجعلت الرئيس كلينتون يقول في آخر مؤتمر صحافي له في الشهر الماضي "ليس أحب الي من رؤية العلاقات تتطور بيننا وبين ايران"...

واشنطن تشعر بضياح، من تشتت سياستها الخارجية بازاء ايران، لأنها تريد، مبدئيا، مساندة دول آسيا الوسطى التي تبدي اتجاهات ايجابية بازاء الولايات المتحدة، خصوصا تركمستان، علما بان شركات النفط الاميركية، الكبرى تقف ويديها مئتا مليار دولار جاهزة للاستثمار في تلك المناطق، ولكنها لن تقدر نظرا الى تقدم ايران في عمق هذه الدول، ورفض واشنطن التعامل مع ايران او السماح للأخريين بالتعامل معها.

ويقف ممثلون عن شركات النفط الاميركية الكبرى باجتماعات مع مسؤولين في الخارجية الاميركية والذي يسمعونه، من هؤلاء وهم ليسوا اكثر من موظفين لا يريدون تعريض وظيفتهم للخطر، هو "اذهبوا واسألوا الكونغرس في هذا الامر".

(التتمة في الصفحة ٣)

"ان نتصالح"، قالت الافة، "ما دام هذا الجرح في رأسي وهذه العضة في قدمك". هكذا انتهت الرواية - المثل، عندما جاء الفلاح الذي ضرب الافة بفأسه طمعا بالبيض الذهبي الذي لديها، ليصالحها طمعا بالبيض الذهبي نفسه، بعدما اخطأ بضربته فعضته في قدمه.

ايران والولايات المتحدة هما هكذا، منذ سقوط الشاهنشاه اريامهر محمد رضا بهلوي، عام تسعة وسبعين. كل بلد منهما، يرى الآخر على الطرف الخاطئ لكل مسألة، كل الوقت.

الى الآن، وقد عكسها الرئيس الإيراني محمد خاتمي، في مقابلاته مع شبكة التلفزيون الاميركية "سي ان ان" عندما اشار الى الجرح العميق لدى المواطنين الإيرانيين، عندما طلب الاميركيون واستجاب الشاه الى قانون حصص الاميركيين الذين يخرقون القوانين الإيرانية من المثل امام محاكم إيرانية... اي بمعنى إيراني آخر، اذا دمس طباح السفارة الاميركية الشاه، فالقانون الإيراني لا يطاوله، بينما اذا دمس الشاه طباح السفارة الاميركية يتعرض للمحاكمة في ايران.

ومقابلة الرئيس خاتمي، وقبلها بأشهر مقابلة سلفه الرئيس ماشي رفسنجاني مع شبكة "سي بي اس" الاميركية، فاجأت الاميركيين بما لدى ايران وقادتها من كرامة مبررة ومن منطق وعمق في تفهم التاريخ يفوق بكثير مستوى الكثيرين من منظري السياسة الاميركية، و"الخبراء" في شؤون الشرق الاوسط الذين يعتاشون من آراء هوائية تبثها التلفزيونات الاميركية الرئيسية احيانا. والمفاجأة، تكمن فقط في عدم تفهم القادة السياسيين في واشنطن لايران الثورة الاسلامية، وفي عدم تمكنهم من الاستيعاب بأن الشاه ولي منذ عقدين، وان الحكم القائم في ايران، ليس ظاهرة عابرة، بل هو الهرم الذي عاد للوقوف على قاعدته، بعدما كان على رأسه في عهد الشاهنشاه.

من المضحك تذكر منظر روبرت ماكفرلين مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان، وهو يحمل قالب الحلوى الذي هو على شكل الكتاب المقدس وفي جيبه رسالة من ريغان يطلب فيها من القادة الإيرانيين في طهران، تطبيع العلاقة بين ايران والولايات المتحدة.

...هل تصور، فعلا ماكفرلين، ومجلس الامن القومي في البيت الابيض، ان القادة الإيرانيين لانهم رجال دين سيضعفون امام منظر الكتاب المقدس، فيعربون للمصالحة، وكأن المسألة احسان ديني.

... المنظر كان اكثر شجونا، عندما تذكر، كيف قام رفيق ماكفرلين، الكولونيل اوليفر نورث، بدور الدليل لبعض صفار الموظفين الإيرانيين الذين جاء بهم سرا لزيارة البيت الابيض ليلا، ليوهم مجلس الامن القومي، بانهم شخصيات نافذة في ايران ويمكن ان يحققوا المصالحة مع واشنطن ان هو عرض عليهم، "كم هو جميل بيت ابي"، مع بعض قطع الغيار لزوم الحرب العراقية- الإيرانية.

ولكن واشنطن، الآن، على وعي تام بأن النظام الاسلامي في ايران قادر تماما على الحفاظ على المصالح الوطنية الإيرانية، وبأن قادة هذا النظام مع حفاظهم على العقيدة الاسلامية كمحرك لسياساتهم الداخلية والخارجية، قادرون على التعامل مع "الشیطان الاكبر"، الولايات المتحدة. ولكن، واشنطن، اكثر من طهران، تبدو مقيدة اليدين، تراث من المزايدات واللغطيات العداوية الرنانة، التي تعرقل تغييرا نحو الافضل في العلاقة بين البلدين. وقد اظهر الرئيس خاتمي، هذا الواقع تماما في مقابلاته التلفزيونية، كما اظهر الناطقون باسم الادارة الاميركية، هذا الواقع، من جهمتهم ايضا.

ويعلق المسؤولون الاميركيون باحراج واضح، بالاجاب على الانفتاحات التي عرضها امامهم الرئيس خاتمي في مقابلاته التي بثت في ايران ايضا.

ولم تأت مقابلة الرئيس الإيراني مع شبكة "سي ان ان" من فراغ اذ نشرت صحيفة "لوس انجلز تايمس" في تموز الماضي، اي قبل تولي الرئيس خاتمي لمنصبه في آب، ان الادارة الاميركية عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الاميركية في طهران، نظرا لعدم وجود تبادل دبلوماسي، مررت الى القادة الإيرانيين بعض الاشارات الايجابية. كما ان وسطاء سعوديين قاموا بمسعى لتقريب وجهات النظر بين الاميركيين والإيرانيين في شهر حزيران الماضي.

وحدث ايضا بعد تولي الرئيس خاتمي منصبه وكما نشرت يومية "الواشنطن بوست" ان ارسلت واشنطن رسالة اخرى اليه عبر السويسريين.

وما قاله من دون الكثير من اللباقة، صموئيل ساندي برغر مستشار الامن القومي للرئيس كلينتون، بعد مقابلة الرئيس خاتمي التلفزيونية، بأن على ايران ان تتخلى اولاً عن رعايتها للارهاب وان تسعى الى حوار رسمي بين الحكومتين، لم يكن سوى الواجبة التي تريد واشنطن ان تضعها وقاية مما يمكن ان يحدث اذا رفضت ايران الانفتاحات الاميركية التي عرضت عليها قبيل انتخاب الرئيس خاتمي وبعيده والذي تخشاه واشنطن من الرفض الإيراني، الذي لم يحدث، هو ان تتبخر جهودها لعزل ايران وان لا يحدث اي تغيير في الموقف الإيراني بالنسبة الى قضايا عدة تهتم بها واشنطن.

ولكن المهم، بعد مقابلة الرئيس خاتمي التلفزيونية، ان هاتف ايران، يرن في البيت الابيض، وان تأخر الرد في رفع سماعته الآن، الا ان هذا سيحدث لا ريب فيه.

خاتمي: سياسة "منسقة مع خامنئي"

شك كافية لان يكون الرجلان - اي المرشد والرئيس - قد نسقا موقفهما. اما العامل الثاني فيتعلق بطبيعة الموقف الذي تلتزمه ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بزاء ايران في المرحلة المقبلة. بمعنى ان الرئيس خاتمي الذي لا يمكنه في اي حال في الاحوال ان يخطو خطوة اضافية في اتجاه الولايات المتحدة، سيكون في انتظار خطوة من واشنطن والا تكون ادارة كلينتون هي التي تتحمل مسؤولية عودة التدهور الى العلاقات الايرانية - الاميركية وضياح فرصة ذهبية. **ياسين مجيد**

محرومون في زمن الانكشارية!

"الحرية هي جوهر النمو والتطور. الا ان الطريق اليها شاق وخطير. وانا من القائلين بان الفكر يصبغ كبحه. واذا عشنا في مناخ حر، فلا بد للافكار من ان يوازن بعضها بعضا بحيث يسود المنطق. وفي غياب الحرية تتسلسل الافكار التي تضرب في اذهان المفكرين الى مواطن خفية، ليأتي يوم فتتفجر في انماط وردود فعل عنيفة".
الرئيس الايراني محمد خاتمي
في مقال نشرته له مجلة "تايم" الاميركية
في ١٩ كانون الثاني ١٩٩٨

لم تغب الحرية هذا الاسبوع عن المسرح السياسي، وإن ارتدت زياً يختلف عن الزبي الذي ظهرت به الاسبوع الماضي، اعني الاعلام السياسي في البث الفضائي. ذلك ان موضوع الحرية مرتبط بسلام القيم الاخلاقية في المجتمع والتي تجد تعبيرها البسيط في السلوك اليومي لرجل السياسة.

فبعد هدوء العاصفة الاعلامية عاد الرؤساء الثلاثة ومعهم الوزراء والنواب الى قواعدهم، وكل واحد منهم يحاول ان يكون قدوة للآخرين. وعلى رغم ان رئيس الوزراء هو الاكثر تحركاً في هذا المجال من خلال الافطرات الرمضانية التي يقيمها يومياً في دارته في قريظم وي طرح خلالها افكاره السياسية، فان رئيس مجلس النواب نبيه بري يبدو الاقرب في سلوكه السياسي الى ان يشكل قدوة للآخرين في استلزام الحكمة والعدالة والتوازن والانصاف في مقاربه ما يطرح من قوانين ومشاريع قوانين، ولاسيما مع اقتراب مناقشة مشروع الموازنة واحتدام النقاش حول الجدول رقم ٩ الذي من شأنه، اذا اقر كما هو معروض على النواب، ان يوقع المواطنين في ظلم كبير، ان هو يساوي بين الفني والفقير في ظروف اقتصادية ومعيشية بالغة الصعوبة.

وتظهر الحكومة ورئيسها بالذات، في البارزة الدائرة حول هذا الجدول، انها حاملة السيف القاطع للرؤوس، على نحو شبه اعمى، في حين يظهر رئيس المجلس انه حامي الشعب من حد السيف، والمدافع العنيف عن مصالح الطبقات العمدة والمحرمة في المجتمع، دفاعه عن المواطن العادي الذي يجد في مجلس النواب ملاذ الأخير.

ولان لكل لعبة اصولها، فان الرئيس بري يعرف ان القدوة تحتاج الى تضحية بالذات وبالصلحة في آن واحد. ان لا يستطيع الدفاع عن حرية الاعلام وهو يملك اسمها في مؤسسة تلفزيونية تبسده المحاصصة والانتفاع من السلطة، لذلك طرح الاسبوع الماضي فكرة خروج الرؤساء من ملكية المؤسسات الاعلامية اذا كانت الدولة حريصة حقا على الحرية والعدالة في الموضوع الاعلامي، على امل ان يحذو حذوه الرئيس الحريري، فلم يفعل.

والقدوة، على وجاهتها وصعوبتها، تفترض صفات قيادية تلبس الشخص وتلازمه، من مثل الشفافية والتواضع والتزام الصدق والنزاهة والاستقامة. وكلها صفات يفتقدوا المواطن في معظم السياسيين في لبنان.

والحكم لا يمكن ان يستقيم ويخرج من المأزق الذي وضع نفسه فيه، اذا لم يتخل عن الطبائع الميليشياوية الاستبدادية، وغير الديمقراطية في طبيعتها، والتي من شأنها ان تحرك في المواطن النزعة الرفضية لتسليم ماله الى من لا يؤمن عليه. وهذا ما يفسر الموقف الشعبي الرفض للضرائب. وهو موقف منطقي، تلقفه بري وفهمه على غير ما يفهمه الحريري. ربما لان بري، وان أتى الى الحكم على رأس ميليشيا، فانه يبقى ابن حركة المرومين، بالمعنى الاقتصادي - الاجتماعي اكثر مما هو بالمعنى الطبقي - المنهبي.

وما لم يصح الحاكم قدوة فعلا في النظافة والامانة، فسيبقى المواطن رافضا لتسليمه ماله، وان يكن هذا المال من أجل خدمته.

ولا نظن ان اللبناني رافض في طبعه لفكرة أداء الضريبة، الا ان ما يرفضه حقا هو الجزية التي يرى انها تفرض عليه من جانب حاكم جعله الظرف السياسي الذي يمر ببلده "يشترى" منصبه من "الحاكم الاقليمي"، تماما كما كان يفعل "أمراء" المقاطعات ايام العثمانيين، يشترى مناصبهم من الباب العالي في مقابل فرض جزية وآتوة على الرعية.

واذا كان الرئيس الحريري يريد فعلا ان يكون قدوة في العمل السياسي فليضع موضع التنفيذ ما زعمه قبل ايام من ان لا صلاحة ان محاسبة الوزير ممنوعة، كذلك طرح الثقة به، وهو النزاع فتنه من عدد غير قليل من الوزراء. وليتقدم اكثر فيطلب من الذين يولون السياسيين الاحكام، ان يعطوه وزراء هم قدوة في الاستقامة والنزاهة وعفة النفس، فيتراجع عندئذ المواطن عن رفضه اداء الضريبة، مهما تكن مرتفعة.

والؤسف ان الزيف هو الغالب في السلوك السياسي، وان "شراء" المناصب بالانصياع لارادة الخارج يقضي بالحد من القدرة على العيش الكريم حتى لا تكون هناك حرية للمواطن والوطن بالمعنى الذي قصده الرئيس الايراني في مقاله في "تايم"، أي جوهر النمو والتطور، وهي الضمان ضد العنف والانتحار.

ادمون صعب

لم يحسم اللقاء الذي اجراه الرئيس الايراني محمد خاتمي مع شبكة التلفزيون الاميركية "سي. أن. أن". الجدل الواسع النطاق الذي اثير حول مستقبل العلاقات الإيرانية - الاميركية خصوصاً في كل من طهران وواشنطن. بل ان اللقاء زاد من جدية تعاطي الاوساط الإيرانية المختلفة مع هذه القضية. ولا شك في ان الاوساط الإيرانية وكذلك الاميركية فوجئت بالقضايا التي ركز عليها الرئيس خاتمي في حديثه التلفزيوني. فبينما كانت وسائل الاعلام في البلدين تناقش العقبات التي تقف في طريق تطبيع العلاقات التناحية، ظهر الرئيس خاتمي وهو يكرر مقولته السابقة التي اطلقها في مؤتمره الصحافي الذي عقده بعد انتهاء اعمال القمة لاسلامية الثامنة حيث شدد على ضرورة اجراء حوارات بين اكاديميين ومثقفين وصحافيين من البلدين من اجل تخفيف حدة التباعد بين العاصمتين.

محمد خاتمي الذي ظهر "كمفكر" وهو يحلل نقاط اللقاء بين الحضارة الاميركية والثورة الاسلامية في المنطلقات والاهداف، عكس صورة جديدة لرئيس الجمهورية الاسلامية وهو يتعامل مع قضايا في غاية الحساسية. بمعنى ان خاتمي "المفكر" نجح في السير في الحقل المزروع بالالغام المتنوعة منذ ثمانية عشر عاماً. ولا شك في ان حرص الرئيس خاتمي على تناول العلاقات الإيرانية - الاميركية من البعد الثقافي، ساعد بدرجة كبيرة في تقليل الحساسية السياسية على رغم انه تطرق الى قضايا في غاية الاهمية والاثارة بالنسبة الى الرأي العام الإيراني والاميركي.

فللمرة الاولى، يحلل رئيس إيراني قضية احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران وشعار الموت لاميركا وحرق العلم الاميركي بالسلوب ديبلوماسي مائتاً موجهاً اعتذاراً للشعب الاميركي "العظيم" ومصحوباً بمجموع على السياسة الاميركية. انما المرة الاولى التي يسمع فيها الإيرانيون، وهذه قضية في غاية الخطورة، وكذلك الاميركيون، صفة "العظيم" للشعب الاميركي خمس مرات من رئيس الجمهورية الاسلامية منذ انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

لقد حاول الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في بداية توليه منصب الرئاسة عام ١٩٨٩ التخفيف من هذه الشعارات ضد الولايات المتحدة في اطار سياسة عامة تسعى الى تهدئة علاقات ايران الخارجية وحاجتها الى فترة استراحة لاعادة اعمار ما دمرته سنوات الحرب الثماني مع العراق، لكنه، اي رفسنجاني، لم يواصل تلك السياسة وربما كان ذلك بسبب معارضة مرشد الثورة آية الله علي خامنئي الذي كان يعتقد ان الحوار بين ايران والولايات المتحدة في تلك الفترة ليس في مصلحة ايران.

ومعها يكن، فان الرؤية الجديدة التي تناول عبرها الرئيس محمد خاتمي قضية احتجاز الرهائن الاميركيين وشعار الموت لاميركا وحرق العلم افرزت نوعين من ردود الفعل، الاولى في الجانب الاميركي حيث شعرت الادارة الاميركية بالارتياح لحصول مثل هذا التطور. والثانية في الداخل الإيراني حيث اختلف المحافظون والمتشددون في تقويم رؤية الرئيس خاتمي خصوصاً حيال عملية احتجاز الرهائن الاميركيين التي قال عنها الامام الخميني في تلك الفترة كأنها "ثورة ثانية".

الصفحة المحسوبة على تيار المحافظين التي انتقدت بدهوء رغبة الرئيس خاتمي في الحديث الى الشعب الاميركي والتي اعلنها في مؤتمره الصحافي الذي عقده بعد قمة طهران الاسلامية، وجدت في تصريحاته حول عملية احتجاز الرهائن وشعار الموت لاميركا مبرراً كافياً لتصعيد انتقاداتها القاسية ضده ولكن في شكل تدريجي خصوصاً انما - اي الصحف المحافظة - لاحظت تعاطف الرأي العام الإيراني مع المقابلة التلفزيونية.

اما في ما يتعلق بالصفحة المحسوبة على خط المتشددين، فانها ركزت في شكل ملحوظ على تصريحات خاتمي حول عدم حاجة ايران الى إقامة علاقات سياسية مع الولايات المتحدة وان هناك جدراً من عدم الثقة يفصل بين البلدين، سببه واشنطن كما يقول خاتمي، وأهمية اجراء حوار بين الكاديميين والمثقفين والصحافيين من البلدين. صفح التيار المتشدد لم تتوقف عند قضية احتجاز الرهائن رغم ان عدداً من رموز هذا التيار كانوا يشرفون على الطلبة الذين احتجزوا الرهائن. والمتشددون الذين عدلوا مواقفهم السابقة بزاء موضوع العلاقة مع الولايات المتحدة ويديمون بقوة الرئيس خاتمي، ينظرون الى اللقاء الذي كان محشواً بعبارات شديدة واخرى مرنة في صورة ايجابية ويعتقدون انه يمثل نقلة نوعية من الخطاب السياسي الإيراني في المرحلة الجديدة مستفيدين في الوقت نفسه من ردود الفعل الايجابية دولياً واقليمياً على لقاء الرئيس خاتمي.

ان موضوع العلاقة بين ايران والولايات المتحدة هو في مقدمة القضايا التي تثير جدلاً واسعاً لن يتوقف بين التيارات السياسية المختلفة في ايران. لذلك، فان قيام الرئيس محمد خاتمي بطرح مجموعة من القضايا الحساسة والتي كانت تعتبر الى وقت قريب من "المحرمتات" في آن واحد وفي بداية عهده، يمثل في الواقع مبادرة سياسية شجاعة. ذلك ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وبكل ما يتمتع به من ثقل في البلد اضافة الى علاقته الخاصة مع مرشد الثورة اضطر الى عدم الدفاع عن معاونه للشؤون البرلمانية الدكتور عطاء الله مهاجراني حين كتب في عام ١٩٨٩ عموداً في صحيفة "اطلاعات" بعنوان "الحوار المباشر" ويقصد به مع الولايات المتحدة. لقد شن التياران المحافظ والمتشدد في ذلك الوقت حملة عنيفة ضد الدكتور مهاجراني اضطرته الى عدم الظهور لفترة غير قصيرة. وقد تكرر الهجوم ضد مهاجراني بسبب ذلك العمود، ولكن هذه المرة من جانب المحافظين فيما رشحه محمد خاتمي لشغل حقيبة وزارة الارشاد.

المراقبون السياسيون في العاصمة الإيرانية يعتقدون ان الجدل المحتدم على الساحة السياسية الإيرانية حول قضية العلاقة مع الولايات المتحدة يتوقف على عاملين اساسيين الاول موقف مرشد الثورة الذي لا يزال يلتزم جانب الصمت حتى الآن مع ان هؤلاء المراقبين يرون ان الرئيس خاتمي الذي يحرص كثيراً على تقوية علاقته مع المرشد لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يخطو هذه الخطوة دون ان يكون قد نسق موقفه معه علماً بان الفترة بين اعلان الرئيس خاتمي عن رغبته في الحديث الى الشعب الاميركي واجراء اللقاء تصل الى نحو عشرين يوماً وهي من دون ادنى

"النهار" قبل ستين عاماً

١٦ - ١٧ كانون الثاني ١٩٣٨

"مرقعية" الاحدب

(...) ومع ان معالي رئيس الوزارة الاستاذ خير الدين الاحدب، لا يلبس "مرقعية" الدراويش، الا انه استخرج من كنانته كل دقيقة رقعة، ويرفع بها ثوب الوزارة الذي يتمسك به استمسكا عجبيا... حتى اصبح هذا الثوب يشبه "المرقعية" لكثرة ما ادخل عليه من ترقيع، منذ ولي رئاسة الوزارة حتى اليوم.

(...) لقد جرب، او جربوا عن يده كل الوان الوزارات، من حزبية الى ائتلافية الى مختلطة الى بامتة... فلم تسفر التجارب كلها الا عن الفشل، وظلت البلاد سنة كاملة تتخبط في المشاكل العنيفة، فلا تكاد تودع ازمة وزارية حتى تستقبل ازمة اخرى، ولا تكاد الحكومة تتسلم مراسيم تعيينها حتى تنصرف الى الاشتغال بنفسها، وبالمحافظة على وجودها، قبل ان تنصرف الى الاهتمام بمصالح الناس.

فهل لمثل هذا الغرض توجد الحكومة؟

وهل يجوز للحكومات ان تقضي وقتها في صراع "بهلواني" تبقى في كراسيها. (...).

جبران تويني

عدم الاستقرار في حكومة لبنان يعلق انجاز المفاوضات بشأن تصفية المصالح المشتركة

قالت مكاتب "النهار" في دمشق:

لا تزال مفاوضات المصالح المشتركة معلقة. وقد اخذت المراجع الرسمية في العاصمة السورية تتذمر من وضعية الحكم في لبنان، ومن هذه المرجحة وعدم الاستقرار، ففي كل يوم يستقيل وزير، وفي كل ساعة انباء عن الخطر على الوزارة كلها. وقد اصبح على سوريا ان تنتظر الاستقرار في لبنان، وصار على الحكومة السورية ان تؤجل حل قضايا المصالح المشتركة الى اجل قد يكون غير مسمى بالنسبة الى عدم الاستقرار الحكومي في لبنان. وقد ظهر انه كلما همت الحكومة السورية باستئناف المفاوضات ظهرت المشاكل الداخلية للحكومة اللبنانية. وقد قيل لنا ان الحكومة السورية ستبحث مع المفوض السامي هذه الناحية وربما طلبت تعيين لجنة دائمة لانهاء المفاوضات، على ان تكون اللجنة صاحبة صلاحية في حالتي بقاء الحكومة او استقالتها وربما طلبت اشراك بعض النواب في هذه اللجنة.

ماذا يستطيع لبنان أن يقدم للجزائر؟

على الحل... الا يكون هذا الدرس من انواع الدروس المفيدة للاخوة الجزائريين، في السلطة وفي خارجها وفي الداخل وفي الخارج على السواء يتعلمون منه للخروج من نزف الدم البشري والسياسي والاقتصاد الذي يتعرضون له؟!.

فاروق البرير

مرحلة خاتمي (تتمة)

وقال مهدي مير ابو طالب، في مقابلة صحافية قبل اسابيع "نريد ان نشرك الشركات النفطية الاميركية في ما وهبنا الله به، جغرافيا، ولكن يبدو ان عليهم ان يطلبوا الاذن، اولاً، من اللوبي اليهودي". اكثر من مسؤول اميركي في الادارة الاميركية، ابتداء من الرئيس كلينتون، ونزولاً، ابدى الرغبة بعقد حوار مع ايران التي كانت دائماً "مثلت برمودا" الذي تغرق فيه السياسة الخارجية الاميركية وتختفي. واكثر المصلين السياسيين الاميركيين كتبوا وتحدثوا ان سياسة عزل ايران، من جانب الولايات المتحدة وطوال الاعوام التسعة عشر الماضية، هي سياسة ضالّة.

وكتب زيبفنيو بريجنسكي مرة، مستشار الامن القومي في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر يقول:

"إن سياستنا في عزل بلدين، كانت ناجحة جداً جداً، والمشكلة ان هذين البلدين هما، الولايات المتحدة واسرائيل". وتجدر الملاحظة ان الرئيس اميركي، حتى لا يبدو ضعيفاً امام ايران، في نظر الكونغرس الاميركي، قلعة اسرائيل الوطيدة، لم يرق الى الآن بمراجعة لسياسة الولايات المتحدة الرسمية بلزء ايران منذ ان انتخب الرئيس محمد خاتمي في آيار الماضي، كما ان اجهزة الاستخبارات الاميركية لم تقم الى الآن بتحليل واسع لمواقف ايران... بل ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وقد مضى على وجودها في منصبها عام كامل تحاول بجهد ملحوظ البقاء بعيداً عن هذه القصة.

إن اول خطوة لتناسي "الضربة التي في الرأس" و"الجرح الذي في القدم" يمكن ان تكون في ازالة العقبات النفسية والتقنية التي نتجت عن تجريد الودائع الايرانية في الولايات المتحدة وهي بعشرات المليارات من الدولارات وعدم تنفيذ واشنطن لعقود تكنولوجية ودفاعية وقعتها مع ايران الشاه وحجبتها مع ايران الحكم الاسلامي.

إن واشنطن على دراية تامة، بأن ايران مهمة جداً بالنسبة اليها حتى تستمر في سياسة المواجهة والعقوبات ضدها، وهي السياسة التي تسببت بشرح عميق في علاقات واشنطن مع موسكو وطوكيو والاعوام الاوروبية الرئيسية. كما ان واشنطن تعلم بأن تطبيع علاقاتها مع ايران سيحظى بدعم وارتياح في منطقة الخليج وباقي الدول العربية التي تخشى من عواقب التشنج القائم بين الولايات المتحدة وايران.

وتعلم واشنطن تماماً، ايضاً، انه مهما كان شعورها بلزء "الملاي" في ايران فإن اي تصور بأن النظام الايراني سيتغير في مستقبل منظور، هو وهم في وهم. وتوجد لدى البلدين عشرات من الاسباب التي تجعل عدم الثقة المتبادلة، امراً مقبولاً، حتى لغير الاميركيين والاييرانيين. ويوجد سبب واحد لتقارب البلدين، هو ان علاقتهما كانت وثيقة وحميمة طوال اربعين عاماً، الى ان انقطعت فجأة عام تسعة وسبعين.

وفيق رمضان

من المؤكد ان لبنان الذي ينعم حالياً بدموء ما بعد العاصفة التي ضربته على امتداد سبعة عشر عاماً، مطالب اكثر من غيره من الدول العربية الاخرى بموقف جاد وربما يتحرك ناشط في الازمة التي يمر بها شعب الجزائر الشقيق المناضل في المرحلة الراهنة.

والسبب المباشر لذلك، والذي لا يختلف عليه اثنان من اللبنانيين طبعاً، هو اليد الطولى التي كانت للجزائر دولة وشعباً في المساعي النشطة عربياً على مستوى الجامعة العربية وعلى مستوى كل دولة عربية على حدة لوقف حمام الدم في لبنان ووضع حد للحرب فيه. في قوات الردع العربية، كما في اللجان العربية المتعددة السداسية والرباعية وغيرها، وأخراً اللجنة التي توصلت الى صيغة مؤتمر الطائف واشرفت عليه، فضلاً طبعاً عن شخصية الديبلوماسية الجزائري الفذ ووزير الخارجية السابق الاخضر الابراهيمي والمخاطر التي تعرض لها في اثناء تنقله بين الاطراف اللبنانيين. وقد ادت الجزائر دوراً لا يستطيع اي لبناني الا ان يتذكره بعرفان كبير للجليل.

من هنا يتحتم على لبنان وقبل غيره من الدول العربية بل وعلى خلاف غيره من هذه الدول، الا يقف متفرجاً على شلالات الدم التي تسيل على ارض الجزائر وتشكل نزفاً ليمياً لشعبه، ولا على المأزق الذي وصل اليه مسلسل ازماته السياسية خصوصاً في الفترة الاخيرة. ولا يجوز ان يصل الامر الى حد التدخل الخارجي في ازمة داخلية، وهو ما ترفضه حكومة الجزائر. الا انه من غير الجائز ايضاً ان يبقى في حدود التفرج تحت شعار الرغبة "بعدم التدخل".

لكن السؤال يبقى: ماذا يستطيع لبنان ان يفعل؟!.

لعل "الخبرة" التي اكتسبها لبنان الدولة، ولبنان الشعب، من تجارب الحرب وآثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اثناء الحرب وما بعدها، تكفي لاقناع الاخوة الجزائريين في الحكم كما في المعارضة، وفي الداخل كما في الخارج، بأن ما تشهده الارض الجزائرية في الفترة الراهنة لن يستفيد منه احد الا اعداء الجزائر وحدهم ومن دون غيرهم. ولعل "الازمة الاقتصادية" التي يمر بها لبنان حالياً، بعد اكثر من ثماني سنوات من اقفال ملف التقاتل فيه وبدء مهمة اعادة بناء ما دمته الحرب واعماره، تكفي بدورها لاعطاء الاخوة الجزائريين اياهم فكرة كاملة ليس عما يعانونه من الام الجراح العميقة في الفترة الراهنة، فقط، بل عما ينتظرهم في المستقبل أيضاً. فالحرب قد تبدأ في زمن معين وقد تنتهي كذلك في زمن معين، الا ان آلامها وآثارها لا تقف تماماً - وتجربة لبنان اكبر برهان - عند هذا الزمن.

الاهم من ذلك، يستطيع لبنان ان يقدم للاخوة الجزائريين ومن واقع تجربته التي قد لا تكون خافية تماماً عليهم، ما يقنعهم بأن حربه كانت في الحقيقة والواقع الاكثر تعقيداً وتشابكاً من الحرب التي عاناها طوال سبع سنوات وبعانها الشعب الجزائري حتى الآن. فتلك كانت سلسلة طويلة مما يمكن وصفه بـ"الدروب السياسية - الاقتصادية - الاجتماعي - الطائفية - المنمبية - المناطقية الخ... الداخلية منها والاقليمية، بينما الامر مختلف عن ذلك نمائياً بالنسبة الى الحرب الجزائرية الحالية.

ومع ذلك كله، تمكن لبنان وطبعاً بمساعدة مشكورة من اخوانه العرب بمن فيهم الجزائريون انفسهم اضافة الى الاشقاء السوريين، الذين يجب الا ينسى دورهم الريادي في الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وامنه والذين لا يزالون يولون الشأن اللبناني رعاية يومية خصوصاً في الاطار الامني الوطني والقومي، فضلاً طبعاً عن السعوديين والمغاربية والمصريين والكويين للخروج من محتته الاليمية.

الا يكون الدرس الذي تعلمه لبنان في حربه، والذي تحول في يوم مضى ولن يعود، الى تهمة من خلال تعبير "اللبنة" الذي بات يطلق على اي ازمة في اي مكان في العالم تستعصي

العجز ٥٤٠٢ مليار ليرة والدين العام زاد ٤ مليارات دولار ترصيد الموازنة في كانون الاول رفع العجز الى ٥٩ % والدين العام زاد على الناتج المحلي بـ ١٢ %

كتب ميشال مرقص:

ادى ترصيد حسابات النفقات والواردات في عمليات الخزينة خلال الشهر الاخير من ١٩٩٧ الى ارتفاع نسبة العجز في ذلك الشهر الى ٧٤,١٢ في المئة، وارتفعت بذلك النسبة على مدار السنة الى ٥٩,٠ في المئة. وتلقت ارقام كانون الاول الى ان مجموع العجز فيه شكل ٢٤,٦٠ في المئة من مجموع العجز العام المتراكم في ١٢ شهراً، اي ربع هذا العجز، وارتفعت نسبة النفقات الجارية فيه الى ٢٧,٢٨ في المئة، وهذا ما جعل العجز الاولي يبلغ ١١١٦ مليار ليرة تمثل ٥٥,٣٢ في المئة من مجموع العجز الاولي.

وبلغ مجموع النفقات خلال العام ١٩٩٧ وفق ارقام وزارة المال ٩١٥٥ مليار ليرة، ١٩٣٠ ملياراً عما كان في ١٩٩٦، ونسبتها ٢٦,٧١ في المئة، وهو زاد عما كان مقدراً في قانون الموازنة (٣٢٣ ملياراً نسبتها ٥٤,٥٤ في المئة).

تركزت هذه الزيادة في بندي خدمة الدين العام والنفقات الجارية على السواء، مع اختلاف حجم الزيادة ونسبها.

فقد بلغت خدمة الدين العام ٣٣٨٥ مليار ليرة، اي انما زادت عما كانت في ١٩٩٦ بمقدار ٧٣٢ ملياراً ونسبة ٢٧,٦ في المئة، في حين زادت عما هو مقرر لها في قانون الموازنة ٦٧٥ ملياراً نسبتها ٢٥,٣٧ في المئة. وزادت النفقات الجارية ١١٩٨ ملياراً عن ١٩٩٦ نسبتها ٢٦,٢٠ في المئة، وزادت عما كان مقدراً لها ٢٥٤٦ ملياراً نسبتها ٧٨,٩٧ في المئة.

وتعزى الزيادة في نفقات خدمة الدين العام الى استحقاقات سندات خزينة بفائدة عالية، في حين برزت "فذلقة الموازنة" زيادة النفقات الجارية بتدوير مبالغ من الاعوام السابقة ومبالغ مودعة حساب الامانات لدى الخزينة، وهذه كلما تمثل مبالغ قابلة للانفاق، فضلاً عن اصدار قوانين بفتح اعتمادات جديدة لتغطية الزيادات التي تقررت لسلسلة رتب المعلمين ورواتبهم ولمواجهة الاعباء الصحية الاضافية.

التحقيق في استئجار الطائرات السنغافورية

مقابلة ثلاثية عن الاهدار

قد تكون الاخيرة في هذا الملف

في نفقات الشركة. واعتبر الفريق الثاني في المقابلة ان التدقيق في عيانات من حسابات "الميدل إيست" أظهر انتفاء لحصول مثل هذا الاهدار بالاستناد الى قانون المراقبة الدولية. ورفع التحقيق الى الثلاثاء في موعد جديد دعي اليه خالد سلام والمدير العام للشركة يوسف لحود والسيد سليم خالد سلام. وكان الاخيران حضرا امس الى قصر العدل مع من حضروا للاستماع الى اقوالهم، فيما تغيب ممثل شركة "آر فرانس" السابق للمرة الثانية لوجوده خارج لبنان.

وتلخص جلسة امس التي استمرت حتى الخامسة والنصف مساءً بان افادة الرئيس السابق لمجلس ادارة الشركة عن تعديل العقد لم تقنع مصادر التحقيق لأن النص المعدل عول على آراء خبراء ومختصين. أما تعيين موعد جديد، فمن المفترض ان يكون اشارة الى ختم هذا الملف.

ويذكر ان العميد نعيم خوري تسلم امس مركزه في رئاسة قسم المباحث الجنائية المركزية من العميد سالم الذي عين مسؤولاً في مجال المواكبة للمسؤولين، وهو يعقد الجلسة المقررة الثلاثاء في مكتب قسم المباحث في قصر العدل.

تأخر رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم في بدء تحقيقاته امس في ملف عقد استئجار ثلاث طائرات "اربابس" من شركة "سنغافور ار لاينز" حتى الثالثة بعد الظهر. ومرد ذلك الى ان الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية، خالد سلام استمهل بعض الوقت لينتهي من الاطلاع على تفاصيل عقد استئجار الطائرات المعدل.

واستمع سالم الى رأي سلام الذي اعتبر "ان تعديل العقد لا وفر فيه"، مبرراً ان فنيين عاونوه في وضع الاسعار في العقد الأول، ووجدوا انها ملائمة، علماً ان التقدير الاولي للفرق المالي بين العقد موضوع الملف والعقد المعدل يشير الى نحو ٤ مليون دولار اميركي. وذكر سلام ان النص الجديد لم يلحظ في مجال الصيانة قطع التبدل وكلفتها.

بعد ذلك اجري سالم مقابلة بين سلام والموظف الفني لدى الشركة منصور بردويل ورئيس الدائرة المالية في المؤسسة كمال العقاد، فأصر كل منهم على موقفه. وكان العقاد تحدث في الجلسة الاخيرة عن اهدار

واذا كانت بنود النفقات قد سجلت زيادات كبرى عما كانت في ١٩٩٦ وعما كان مقدراً لها في قانون الموازنة العامة، فان الواردات المالية سجلت تراجعاً مقداره ٣٤٩ مليار ليرة عما كان مقدراً لها في قانون الموازنة، ونسبته ٨,٤٦ في المئة، وما تحقق منها زاد على واردات ١٩٩٦ بمقدار ٢٢٠ مليار ليرة نسبتها ٦,٢٣ في المئة. والسبب عائد الى "تباطؤ نمو الاقتصاد وعدم تحقيق بعض الواردات التي كانت مرتقبة، وتحسن سعر صرف الليرة قياساً بالعملات الاجنبية التي تعتمد اساساً أسعار المستوردات بالليرة اللبنانية لفرض الرسم الجمركي عليها"، علماً انه في بحر السنة ايضاً ارتفعت الرسوم الجمركية على السيارات، وزيدت على كل البنود بنسبة ٢ في المئة.

ونظراً الى عدم التمكن من ضبط الانفاق من جهة والعجز عن جباية الموارد المقررة من جهة اخرى، ارتفع العجز العام الى ٥٤٠٢ مليار ليرة، اي بزيادة ٣١٠٢ مليار عما كان مقدراً، وبلغت نسبة العجز بذلك ٥٩,٠ في المئة.

الدين العام والناتج المحلي

حيال هذه الوقائع، ارتفع حجم الدين العام الى ١٤,٢ مليار دولار اميركي، محققاً زيادة مقدراها (٤,٠١ مليارات دولار خلال ١٩٩٧)، ونسبتها ٣٨,٨٦ في المئة. وبرزت الزيادة في قناتي الدين الداخلي والخارجي. فالدين الداخلي الصافي زاد (٥٠٢ ملياراً او ٣,٤ مليارات دولار، ونسبة الزيادة هي ٣٧,٧ و ٣٩,٩٥ في المئة على التوالي، في حين زاد الدين العام الخارجي (٥٩١ مليون دولار نسبتها ٣٣,٥٨ في المئة).

رغم ان "فذلقة الموازنة" قدرت معدل النمو في الناتج المحلي بـ ٤ في المئة عن ١٩٩٦ و ١٩٩٧، الا ان اجمالي الناتج المحلي الوارد في الصفحة ١٤ من الفذلكة (١٨٠٢٨ مليار ليرة في ١٩٩٥، و ٢٠٤١٧ ملياراً في ١٩٩٦، و ٢٣٠٣٤ ملياراً في ١٩٩٧) يشير الى ان معدل النمو كان ١٣,٢٥ في المئة عام ١٩٩٦، و ١٢,٧٦ في المئة عام ١٩٩٧.

ووفق معدل النمو المشار اليه (صفحة ١٣)، يكون الناتج المحلي ١٨٧٤٩ ملياراً في ١٩٩٦ و ١٩٤٩٩ ملياراً في ١٩٩٧. ويوزي ١٢,٧٦٩ مليار دولار، بحيث يكون الدين العام قد تجاوزه بـ ١٥٩٠ مليون دولار، نسبتها ١٢,٤٥ في المئة. واذا اخذنا بارقام الفذلكة، فيكون الدين العام الصافي (٩٥,١ في المئة من حجم الناتج المحلي).

الاتحاد العمالي ينتقد "مناورة الحكومة"

ويحذرها من زيادة الرسوم والضرائب

اين هو العدل، واين هي المساواة في مثل هذه السياسات؟ وهل يمكن ان يبقى العمال صامتين على هذه الممثلة في كيفية تطبيق الرسوم والضرائب في صورة اعتباطية؟ ان الاتحاد العمالي يحذر من مثل هذه الزيادات الفاحشة ويرفضها بشدة ويعتبر ان الزيادات السابقة التي فرضت لتغطية تكاليف سلاسل الاجور كانت كافية لتسديد ما يترتب للعاملين في القطاع العام، وعدم سلوك سياسة مالية خاطئة ادى ويؤدي الى تفاقم الفلاء وانحسار الاقتصاد ووضع المواطنين في موقع الكفر في كل شيء.

ان الرسوم التي تصيب الجامعة اللبنانية وجوازات السفر والميكانيك، تعتبرها جائرة وقد اصابت الغني والفقير على سواء بينما المطلوب اعفاء الفقراء ومتوسطي الدخل وتكليف الاغنياء، وما دام هذا البعد لم يعتمد فان الاتحاد العمالي العام يرفض جملة وتفصيلاً هذه الزيادات الجائرة والعمياء، ويطالب مجلس النواب برفضها كي لا ينظر الى سلوك طريق السلبية للمواجهة بما في ذلك الاضراب والتظاهر."

انتقد الاتحاد العمالي العام "مناورة" الحكومة "عبر فرض رسوم وضرائب جديدة على الطبقات المتوسطة والفقيرة لارهاق العمال والشعب" في وقت يفاوض الاتحاد وزارة العمل والمهيات الاقتصادية لتصحيح الاجور ومعالجة الفلاء. وسألها: "اين العدل واين هي المساواة؟" محذراً من الزيادات الفاحشة. واصدر امس رئيس الاتحاد غنيم الزغبي البيان الاتي:

"في وقت يفاوض الاتحاد العمالي العام وزير العمل اسعد حردان والمهيات الاقتصادية لتصحيح الاجور ومعالجة الفلاء الذي استفحل وتحسن التقديرات الاجتماعية واقرار ضمان الشبخوخة، تبادر الحكومة الى المناورة عبر فرض رسوم وضرائب جديدة على الطبقات المتوسطة والفقيرة لارهاق العمال والشعب غير آبهة بواجباتها البيديهية، ومن دون الاخذ في الاعتبار اوضاع الاكثرية الساحقة من الشعب التي لا يمكنها تحمل المزيد من الرسوم والضرائب، وقد سبق ان اعفت قلة غنية منحة من الضريبة التصاعدية، واكثرية فقيرة ترزح تحت وطأة غلاء المعيشة هي مطالبة مجدداً بدفع رسوم وضرائب جديدة.

تلويح باقفال ميدان سباق الخيل نتيجة عدم تحديثه وتزايد خسائره

مالكي الخيول. وطلب باجراءات صارمة في حق شركات البارولي. ثم عرض المشاورات التي اجرتها الجمعية مع الوزراء المعنيين وبلدية بيروت. وقال ان الجمعية قدمت مشروعا يكلف ٢٠ مليون ليرة لبنانية لتطوير الميدان وتمنت على الحكومة ان تعتبره مشروعا اخضر ملحقا بمشاريع الاعداد والبناء. وشدد على ان الخسائر تتزايد مما سيؤدي الى اقفال الميدان وتاليا صرف ٩٠٠ شخص من العاملين فيه، فضلا عن تكبد مئات المزارعين ومربي الخيول في عكار والبقاع خسائر فادحة.

أكد رئيس جمعية حماية وتحسين نسل الجواد العربي بيار فرعون، في مؤتمر صحفي عقده امس وحضره نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي، أن ميدان سباق الخيل لن يستطيع الاستمرار إلا بضعة اشهر وبعدها يأتي الاقفال الحتمي. ولفت الى ان الخسائر التي يتعرض لها صندوق الميدان هي نحو عشرين مليون ليرة لبنانية اسبوعيا. ووضح ان الخسائر بدأت تتزايد منذ عام ١٩٩٦ لاسباب عدة منها: عدم تحديث الميدان وتطويره وسيطرة شركات البارولي السرية على سوق الرهانات والنقص في عدد

بطولة لبنان في كرة السلة

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري فيسليين غيوشو واللبناني نقولا فلوطي. وفي بطولة الدرجة الثانية فاز على ملعب مون لاسال للجمهور ٩٣ - ٨٠ (الشوط الاول ٤٥ - ٣٤) وقاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري فلاديمير زيكونوف واللبناني سميل كساب.

وعلى ملعب الرياضي فاز الشانفيل على الصداقة ٨٦ - ٨٣ (الشوط الاول ٤٣ - ٢٧) وقاد المباراة الحكم البلغاري تشوبينوف واللبناني مروان ايفو. وتقام اليوم في بطولة الرجال للدرجة الاولى مباراة واحدة الساعة الثامنة مساء على ملعب النادي الرياضي غزير بين الحكمة بيروت والرياضي بيت مري.

فروسية عينطورة

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية التاسعة والنصف صباح الاحد المقبل، في مرمى فالي كلوب عينطورة، مسابقة في القفز واجتياز الحواجز. وهي كانت تأجلت الاحد الماضي بسبب رداءة الطقس.

مصر ألفت

مباراتها والكاميرون

ألفت المبارتان الوديتان في كرة القدم اللتان كانت الكاميرون ستخوضهما ضد الكونغو ومصر في ١٨ كانون الثاني الجاري و٢٨ منه. وصرح رئيس الاتحاد الكاميروني فنسان اوانا ان اتحاده تلقى رسالة مطلع الاسبوع من الاتحاد المصري اعتذر فيها عن عدم اقامة المباراة من غير ان يوضح السبب، علما ان الكاميرون لعبت في ٢٢ كانون الاول الماضي في القاهرة وخسرت امام مصر ٢-٠. واذاف ان الكاميرون ستلعب ضد انغولا في ٢٨ كانون الثاني في مدينة غاروا الشمالية التي يشابه طقسها طقس واغادوغو التي تحتضن كأس الامم الافريقية اعتبارا من ٧ شباط، مشيرا الى ان المفاوضات الخاصة بتنظيم مباراة ضد الكونغو الفيت لعدم تمس الكونغوليين لها. وتلعب الكاميرون ضد ساحل العاج مطلع الشهر المقبل في ابيدجان قبل ان تخوض مباراتها الاولى في كأس الامم الافريقية ضد بوركينا فاسو.

طائرة راشد الدولية الثالثة لبنان الى الدور نصف النهائي

بلوك ناجح من رولان الطو وتسديدة صاعقة من ايلي النجار. مثل لبنان: منير عبوشي وفادي الحاج وعمر حلالح وايلي النجار وموليير قبرصي وشادي بو فرحات ووسيم ومبه ومروان الحصري ورولان الطو.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الاسباني غبريال خيمينيس والاماراتي ابراهيم داداي. وفي نهايتها انشد افراد الجالية اللبنانية الذين حضروا من الشارقة وعجمان ودبي النشيد الوطني. ويخوض المنتخب اللبناني مباراته الثالثة في الدور الاول امام الامارات، الثامنة والنصف مساء الاحد على قمة المجموعة الاولى. وكانت اللجنة المنظمة منحت كابتن الفريق اللبناني منير عبوشي درع التقدير ورشحته لنيل لقب افضل لاعب في الدورة.

المؤسسة اللبنانية الحديثة

استعدادا للاشتراك في الدورات الرياضية المدرسية والبطولات الرسمية التي ستنظمها المديرية العامة للشباب والرياضة في المؤسسة اللبنانية الحديثة في الفنا دورات عدة وشكلت في ضوء نتائجها الفرق التي ستمثل المؤسسة في التايكواندو وكرة القدم وكرة السلة وكرة الطاولة وكرة الطائرة وكرة المضرب والسباحة. ويشرف على اعداد الفرق كل من المدربين فادي نابلسي ونجيب معاصري وايلي نصر وميشال رزق الله وجان ابي افرام.

طائرة حصرات

ينظم نادي حصرات على ملعبه المقفل دورة في الكرة الطائرة في ٢٢ كانون الثاني ٢٣ منه في اشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وبمشاركة عدد من النوادي من لبنان وسوريا.

رلى الحارس

حلت السباحة اللبنانية رلى الحارس ثانيا في المجموعة الاولى للدور التمهيدي من سباق ١٠٠ متر فراهشة، مسجلة ١٠.٨٨ دقيقة. أعلن الاتحاد اللبناني للسباحة ان رلى الحارس، بتسجيلها ١٠.٤٥٠ دقيقة في ١٠٠ متر ظهراً، حققت رقماً جديداً للبنان في فئة الصابايا والرقم السابق ١٠.٥٦٥ (١ نادين القيسي من نادي الجزيرة سجلته في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان خلال تموز ١٩٩٧، ورقماً جديداً وعماماً للبنان في فئة الاناث والرقم السابق ١٠.١٥٠٠ لبريجيت كالان من نادي الدنافيل سجلته في ٣٠ آب ١٩٦٩).

جري المتوسط

عمم الاتحاد اللبناني للالعاب القوى النتائج الفنية لبعثته الى بطولة الجائزة الكبرى للمتوسط في الجري في ايطاليا كما نقلها رئيس البعثة ريمون بخلق كالآتي: - الرجال (المسافة ٩ كلم): حل علي عوض في المرتبة ١٧ مسجلاً ٢٦.٥٥ دقيقة، ومهدي شبلس في المرتبة ٢١ مسجلاً ٢٨.٢٧ دقيقة، واحتل فريق الرجال المركز الثالث. - السيدات (المسافة ٦ كلم): حلت هدى العوضي في المرتبة ١٢ مسجلة ٢٣.٣٢ دقيقة، وديالا الشاب في المرتبة ١٣ مسجلة ٢٣.٣٤ دقيقة.

افتتاح موسم التزلج

يفتح وزير السياحة نقولا فتوش التاسعة والنصف صباح غد السبت في فاريا موسم التزلج ١٩٩٨ ويعلن استضافة لبنان بطولة الغولدن سيكس الدولية من ٦ شباط الى ١٩ منه وبرنامج التزلج بالتنسيق مع الاتحاد اللبناني للتزلج.

زوجته هيلن فرح فرح

ابنه رائد

ابنته ربي

شقيقه العميد الركن جان فرح

سميرة ارملة شقيقه المرحوم انطوان

واولادها

شقيقته ليندا وماري زوجة فرح فرح

وعائلتها

وعائلات فرح وحرب ومارون وكيميد

وعوموم عائلات جبيل ينعون بمزيد من الاسى

فقيدهم الغالي

المربي ميشال لطف الله فرح

حامل اوسمة وطنية واجنبية عدة

والدة الفقيه انجيل ملكي ارملة عبدو

الخوري سركيس

اشقاؤه جورج وعائلته وانطوان وميشال

وعائلته وبيار وبول وعائلته (في المهجر)

ودوالي ارملة شقيقه المرحوم جوزف واولادها

بشقيقتها ماري ارملة المرحوم بشاره

بشعلاني واولادها وتريز

ابن عمته الخوري قزحيا بوسركيس

وعائلته

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جان عبدو الخوري

زوجته الفقيه مريم وديع غفري

والدته جميلة غفري

اولاده جان وعائلته وسمير وعائلته وناجي

شقيقاه نور وعائلته وفؤاد وعائلته

شقيقته مريم ارملة المرحوم عيسى حداد

ونزهة زوجة موسى القسيس وبهية زوجة

ساسين بواوي ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

واصف يوسف غفري

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

أفلين رشيد أسكندر

ارملة المرحوم قبلان سركيس فرنجية

اولادها سايد قبلان فرنجية وعائلته

وذكبة زوجة بولس فرنجية وعائلتها وجميلة

زوجة سركيس مرعب وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

شميدة برهان عبده

ارملة المرحوم يوسف فارس جمعة

اولاد الفقيده السفير انطوان جمعة

والياس وجورج

بناتها ماري زوجة ابراهيم عبده ونزهة

معرس

اولاد ابنتها المرحومة سارة انطونيوس

شدياق.

وعوموم عائلات جمعة وعبده وغيا ومعرس

وشدياق وكونفوركي وقبرصي وجعيتاني

وخوري وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية.

انتقل الى رحمة تعالى الثلاثاء ١٣ كانون

الثاني المأسوف عليه

الدكتور نجيب عبد الله حداد

زوجته المرحومة شفيقة بشارة قسطندي

اولاده سمير حداد وعائلته والمهندس

سميل حداد والمرحوم رمزي حداد

ابن اخيه المرحوم سليم، كمال حداد

وعوموم عائلات حداد وقسطندي وبرباري

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد

من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

زوجة الفقيه ليلي زكا

اولاده دانيال وعائلته (في المهجر) وادغار

وشربل

ارملة شقيقه المرحوم يوسف، سميرة

عطالله واولادها ينعون فقيدهم الغالي

المرحوم

موريس حبيب الرئيس

مختار بكفيا

اهالي عبادات

ارملة الفقيه ترازيا جرجس نصر

شقيقه جرجس طانيوس ابي سعد

وعائلته

شقيقتها جانيت زوجة اديب نصر واولادها

وعائلاتهم وتقالا ارملة المرحوم حنا الديب

واولادها وعائلاتهم

اولاد شقيقته المرحومة سنيرة بطرس

وعائلاتهم

اولاد شقيقته المرحومة مريم البري

وعائلاتهم

ابنة عمه تيريز زوجة انطوان مرزوق

وعائلتها في المهجر

اولاد حميه الخوري بطرس نصر واولاده

وعائلاتهم

ويوسف نصر واولاده وعائلاتهم

وانطوان نصر وزوجته

وادوار نصر واولاده وعائلاتهم

والياس نصر وعائلته في المهجر

اولاد عمته المرحومة مريم خشان

وعائلاتهم في المهجر

نسيبته فيكتوريا ارملة المرحوم اسعد ابي

سعد واولادها وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

وكبيرهم الغالي المرحوم

المختار سمعان طانيوس ابي سعد

مختار قرية عبادات

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

حليمة سعيد شاهين

ارملة المرحوم اسعد حنا نورا

اولادها كامل وكريم وفؤاد وشربل

وجوزف وعائلاتهم

ونهاد ارملة ولدها المرحوم طانيوس

واولادها وعائلة المرحوم الياس

وجمال زوجة الياس الابيض وعائلتها

وعائلة المرحومة مريم زوجة جوزف ديب

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

زوجة الفقيه ليلي منها

ولداه توفيق والياس

والدته هيلين نصر

شقيقاته كلودين زوجة العميد ادمون

غانم وسلوى زوجة ملحم الحكيم ونزهة

زوجة فايز الفاخوري وهند

متوسطة رفاق الرسمية.

ينعون المأسوف عليه

فؤاد توفيق هليط

انتقلت الى رحمة تعالى في المهجر

هنية سعيد نصار

ارملة المرحوم شعيا ساسين ابو جودة

ولداهما ساسين وعائته في المهجر ورمزي

في المهجر.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليه

يوسف حنون رحيم

الرئيسة الاقليمية

راهبات العائلة المقدسة الفرنسية

المهنة التعليمية

قدامى مدرسة العائلة المقدسة الفرنسية

في عبيدا ينعون بمزيد من الاسى

الاخت هنريات فران

المنتقلة الى رحمة تعالى في فرنسا في

تاريخ ٢ كانون الثاني.

اولاد الفقيده انطوان وشربل وعائلته في

المهجر وليليان ارملة المرحوم ايلي طبياخ

واولادها وكورين زوجة غي صايغ وعائلتها

شقيقتها المرحوم سليم بولس وعائلته

شقيقتها لوريس ارملة المرحوم جوزف

ابو سمرا واولادها وهنا ارملة المرحوم الياس

جهشان واولادها وربنه ارملة المرحوم لويس

ابو سمرا واولادها

وعوموم عائلات بولس وشريفي وطياخ

وصايغ وخطاط وفلامان وبران وجهشان وابو

سمرا ورزوق ينعون بمزيد من الاسى

فقيدهم الغالية المأسوف عليها

جولييت اسكندر بولس شريفي

أرملة المرحوم جورج شريفي

نقابة مستوردي الاحذية في لبنان تنعى

بمزيد من الاسى الفقيده

فاطمة محمد حمدون

زوجة ابراهيم علي حمدون

والدة محمد حمدون احد مؤسسي نقابة

مستوردي الاحذية في لبنان واعضاءها.

انتقل الى رحمة تعالى في لوس انجلس

(كاليفورنيا)

ميشال يوسف عيد

(١٩٢٨-١٩٩٨)

زوجته حياة عبد النور

بناته دينا زوجة جوزف شوييري وندي

وعائلتها وملا.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

رابطة آل عضيبي وانسباؤهم ينعون

فقيدهم الغالي

عبده انطون عضيبي

المتوفى في الولايات المتحدة الاميركية.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

ياسمين الياس سركيس

ارملة المرحوم بشارة جرجس النمار

اولادها يوسف النمار وعائلته ونمار النمار

وعائلته والحامي اميل النمار وعائلته واميلي

زوجة وديع انطون وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

أمين انطون الباشا

(مختار مدينة بعلبك)

زوجته هند (نهاد) جبرائيل صغير

اولاده انطون وداني وهاني

اشقاؤه ابراهيم وجوزف وايلي والاب

مكسيموس وسعاد زوجة فتح الله شانو.

انتقل الى رحمة تعالى

الشاعر والاديب المرحوم

اديب نجيب العطار

اشقاؤه شفيق وتوفيق والمرحوم سعيد

والشيخ جميل

ابناؤه هشام وبسام وحسان واحلام وهيام

وباسمة

صهره سليمان علامة وياسر العبي.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدهم وعزيزتنا

المرحومة

فاطمة الحاج محمد قبيسي

زوجة ابراهيم الحاج علي حمدون

اولادها عفيف والاستاذ سامي ومحمد

وعلي حمدون

شقيقها المرحومان مصطفى ومحمود

قبيسي

اصهارها سمير صباغ وعادل عمار

والاستاذ حسن بديع عمار وصالح السباعي

الأسفون آل قبيسي وحمدون وعمار

وصباغ والسباعي وسويد وكنعان واسماعيل

وسعيد وعموم اهالي زبدین.

فاطمة ابو خالد خوري ارملة المرحوم

حبيب جوزف خوري وعائلتها

نصري سليم بوارشي

وعوموم عائلات خوري وابو خالد وبوارشي

في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى

فقيدهم الغالي

جوزف حبيب خوري

الذي انتقل الى رحمة تعالى الاربعاء ١٤

كانون الثاني في ليماسول - قبرص.

انتقل الى رحمة تعالى في فنزويلا

المأسوف عليه

جرجس بولس صومط

(المعروف بخورخي دومينغيز)

زوجته تيريز مراد معوض

ولداه طوني وعائلته في المهجر وريكاردو

بناته سيمورا زوجة الدكتور غونزالو

البرنوس وعائلتها في المهجر والمرحومة

ياسمين زوجة عاطف موسى واولادها

شقيقتها غرازييلا ارملة المرحوم

انطونيوس ريشا وعائلتها

وتريز ارملة المرحوم جوزف سعاده

وعائلتها

ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

سلوى الخوري ابراهيم الحوراني

وقد ووريت في دير ميماس.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

المهندس خليل عبود عطالله

والدته المرحومة جوهره سلامة

زوجته سميرة يعقوب فهد

اولاده تيلا وندي وطارق

شقيقاه شاهين وعائلته واسعد وعائلته

شقيقاته كريمة ارملة المرحوم شكري

قبلان بشارة واولادها

ورفقه زوجة سليم اندراوس الفول

وعائلتها ومرتا زوجة فارس سلامة واولادها

وجنافية

ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

نلسون الياس تيان

زوجته مارغو بيتر هارونيان

ولداه الياس وباتريك.